



لماذا يموت المبدعون باكرا

12 ص



حل صندوق التآزر بين الصحفيين أحد أوجه أزمة الإعلام في تونس

5 ص



هل ستغير الانتخابات البلدية في تركيا قواعد اللعبة السياسية

6 ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2024/04/01

22 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13088

Monday 01/04/2024

46th Year, Issue 13088

العرب

تبون يمدد حالة الترقب بشأن ترشحه للانتخابات الرئاسية

ووصولاً إلى استغلال مؤسسات الدولة لدعم مرشح السلطة، ومروراً بمنافسة نفسه بنفسه عبر مجموعة ما يعرف بـ"أرناب السباق".

وانخرط تبون في حملة الدفاع عن تقديم موعد الانتخابات الرئاسية من شهر ديسمبر إلى شهر سبتمبر، بإثارة ذرائع ومبررات جرى تداولها على نطاق واسع داخل الدوائر السياسية والإعلامية الموالية للسلطة، وأعاد تكرار ما وصفه بـ"الشروط التقنية" لتقديم الموعد، وليس "فلسفة وتكهات الدوائر المغرضة".

والصح تبون، من خلف المسألة التقنية، إلى "العودة للزمن الطبيعي للاستحقاقات الانتخابية، واستغلال عودة المجتمع من موسم العطل والإجازات لاستقطابه في الفعل الانتخابي، والاستفادة حتى من الظروف المناخية لضمان مشاركة واسعة، عكس شهر ديسمبر، الذي يتميز بياومه القصيرة وطقسه المتقلب".

إرجاء إعلان الترشح ينطوي

على رغبة في ترتيب أوراق السلطة المبعثرة وجس نبض الدوائر المشكوك في ولائها

وانخرط تبون مجدداً في دومة الأرقام والتعهدات والبيانات، الأمر الذي يجعل مداخلته في الإعلام الحكومي حملة دعائية مبكرة، بعدما عاد إلى عود بعيدة عن الواقعية الاقتصادية والاستراتيجية، وكفح الرواتب إلى سقف مئة في المئة في غضون عام 2027، ورفع الناتج الداخلي الخام للبلاد خلال العامين القادمين إلى 400 مليار دولار، فضلاً عن رفع قيمة العملة المحلية (الدينار)، وخفض مستويات التضخم في الفترة نفسها، كل ذلك دون أن يوضح تبون مصدر تمويل تلك المساهمات، ولا كيفية معالجة الاختلال الذي تسببه في الموازين والحسابات الكبرى للدولة.

هذا فضلاً عما قال إنها عائدات النشاط الزراعي المقدرة بنحو 25 مليار دولار، ونمو مساهمة القطاع في الناتج المحلي الخام إلى 18 في المئة، وهي بيانات غير دقيقة بحسب مختصين، خاصة وأن البلاد ما زالت من أكبر الدول المستوردة للقمح اللين والصلب ولبودرة الحليب.

● الجزائر - مدد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون حالة الانتظار والترقب التي تحوم حول إمكانية ترشحه لولاية رئاسية ثانية من عدمها، حيث رفض الإفصاح عن موعد الإعلان عن ذلك، لكنه اطلق في المقابل خطاباً شعبوياً اعتبر الكثير من محتواه حملة انتخابية مبكرة، لاسيما الحديث عن أرقام تم تحقيقها دون بيانات واضحة يستند إليها.

ورفض تبون الكشف عما إذا كان ينوي الترشح للانتخابات الرئاسية المقررة في السابع من سبتمبر القادم أم لا، وأعرب عن تمسكه باستكمال تنفيذ تعهداته الانتخابية حتى وإن لم يبق من عمر العهدة الرئاسية إلا أشهر قليلة.

وذكر في تصريح أدلى به للصحافة المحلية أن "الوقت المناسب لإعلان القرار لم يحن بعد، وأن مسألة الترشح هي بيد الشعب الجزائري وهو من يقرر ذلك أو يعترض عليه، وأن الأولوية في الظروف الراهن هي لزيارات ميدانية سيقودها إلى عدة محافظات على غرار خنشلة والجلفة وتيزي وزو".

وقطع تبون على المنافسين طريق الاستحقاق الرئاسي؛ إذ لم يترك المرشحين الراغبين في دخول سباق قصر المرادية إلا مهلة خمسة أشهر بداية من الآن إلى غاية يوم الاقتراع، في حين أن العملية تتطلب إمكانات بشرية ومادية ضخمة ووقتها كافياً، وهو ما لن يكون في إمكان أي منهم توفيره، باستثناء مرشح السلطة.

وقد ينطوي إرجاء إعلان الترشح من عدمه على رغبة في ترتيب أوراق مبعثرة لدى السلطة، وجس نبض الطبقة السياسية والدوائر المشكوك في ولائها، وربما السعي لتحقيق إجماع الأجنحة النافذة حول شخصية الرئيس تبون، وتوسيع القاعدة السياسية والشعبية تفادياً لتجربة عام 2019 التي أفرزت تبون رئيساً باقلاً نسبة مشاركة في تاريخ الاستحقاقات الرئاسية.

وبحسب متابعين للشأن الجزائري لا تتعلق المسألة بمرور الرئيس تبون إلى ولاية رئاسية ثانية بقدر ما تتعلق بالطريقة التي يمر بها، والتي تحدد مسار ومستقبل السنوات الخمس القادمة من عمر الجزائر؛ فكما يمكن أن تكون صكا على ياض يستلمه تبون لتدارك ما فاتته في الولاية الحالية، يمكن أن تكون أيضاً بوابة أزمة مجهولة العواقب، إذا تعمد الرجل ممارسة المرور القوي، بدءاً من تزوير الانتخابات وتضخيم النتائج

تصعيد يثير القلق داخل الأردن

الأردن، فأكثر من نصف عدد سكانه من أصول فلسطينية، ويقع على مسافة قريبة من إسرائيل والأراضي المحتلة، ما جعله لدى أحزاب متطرفة في مقدمتها الليكود يمثل "وطناً بديلاً" كصيغة مريحة لترحيل ما تبقى من فلسطيني الضفة الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية التي قاومت مبكراً ومازالت تقاوم هذا النوع من الخيارات الصعبة، وتشجع دوماً على إيجاد حلول عملية وواقعية للقضية الفلسطينية.

وأضاف لـ"العرب" أن "الأردن دولة مستقرة سياسياً، لكن هناك من يريدون ابتزازها، وهي مشكلة عميقة تحاول قيادتها تجاوزها بالخبرات المتركمة ومكنتها سابقاً من تجاوز عدة محن، وحافظت الدولة على هياكلها الرئيسية، وتعاملت مع التطورات والصراعات الإقليمية بدبلوماسية ساعدتها على تخطي اختبارات أكثر قسوة".



متظاهرون أثناء تظاهرات: كيف يواجه الأردن الغضب الشعبي هيثم الزبيدي 13 ص

● الإخوان يواجهون سيناريوهات ما بعد حرب غزة بتأليب الشارع العربي 6 ص

إلى الوقوف صفاً واحداً في وجه هذه التحديات. وأشاد الحزب بـ"جهود القيادة الهاشمية الحكيمة والأجهزة الأمنية تجاه التحريض والفتن التي تحاك ضد وطننا". وشدد الاتحاد العام لنقابات عمال الأردن الأحد على أهمية تحصين الجبهة الداخلية وحمايتها من مظاهر إفارة الفتنة أو الأحداث التي تهدد السلم المجتمعي، أو تلحق الضرر بأمن الوطن واستقراره، أو تحاول التشكيك في جهود الأردن لدعم

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أيمن الرقب إن "كثافة المظاهرات في الشارع الأردني تمثل ضغطاً حقيقياً على القيادتين السياسية والأمنية، خوفاً من حدوث فوضى تؤدي إلى عبور الحدود باتجاه إسرائيل".

وذكر أيمن الرقب لـ"العرب" أن "أي انهيار في الأردن أو حدوث خلل بنيوي فيه سيكونان خطراً على المنطقة برمتها، وهو ما ترفضه الولايات المتحدة والدول العربية، لكن المشكلة هذه المرة ليست اقتصادية يمكن احتواؤها بحزمة مساعدات من هنا وهناك، بل سياسية وأمنية، الأمر الذي يمثل تحدياً للمملكة وكل حلفائها وأصدقائها، الذين من مصلحتهم الحفاظ عليها في مواجهة عواصف ناتية من الداخل والخارج".

واعتبر الرقب أن الجغرافيا السياسية تلعب دوراً مهماً في حياة

وإشعال نيران وإغلاق طرق، ومحاولات اعتداء على رجال الأمن من خلال رمي حجارة وزجاجات تجاههم. وتستشعر الأوساط السياسية خطورة التصعيد الجاري، ما دفع عدداً من الأحزاب إلى إصدار بيانات ترفض أعمال العنف ومحاولات المساس بأمن واستقرار المملكة.

وأكد حزب عزم رفضه لأي مساس بأمن واستقرار الوطن أو العبث بمقدراته والاعتداء على رجال الأمن، ووقوفه خلف الأجهزة الأمنية في التصدي لكل يد تسعى للعبث بأمن الأردن، وعدم السماح لأي شخص أو جهة بالمساس بالوطن وأمنه. وأشار الناطق الإعلامي للحزب محمد السلامات البرماوي إلى أن الاحتجاج والمطالبة السلمية بالحقوق هما حق يكفله الدستور، إلا أن أي تعبير غير حضاري من شأنه العبث والتخريب والإخلال بأمن المجتمع واستقراره غير مقبول، داعياً أبناء الوطن إلى تخليب المصلحة الوطنية والإحساس بالمسؤولية والانتماء الصادق المتاصل لديهم.

وبدوره أكد حزب تيار الاتحاد الوطني الأردني أن عمليات "التحريض على الأجهزة الأمنية، ومحاولات زرع الفتنة بين أبناء الوطن الواحد هي محاولات يائسة من قبل جهات بائسة ومضللة، تسعى لاستغلال الدين، والقضايا الوطنية لأهدافها الخبيثة"، داعياً كل الأردنيين

● عمان - تحاول السلطات الأردنية تطويق الأزمة في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين وسط مخاوف من اتساعها وانفلات الوضع على وقع التحريض الخارجي ومحاولات تأليب الرأي العام الأردني على القيادة السياسية.

وشهدت الاحتجاجات التي يعرفها المخيم منذ السابع من أكتوبر الماضي أعمال عنف للمرة الأولى، وهو ما يربطه مراقبون بخطابات التحريض التي يطلقها قادة حماس والإخوان بهدف تصعيد الوضع، ما يزيد الضغوط على عمان.

وجاء التصعيد بعد انتقاد الناطق باسم الحكومة الأردنية مهندس مبينين تصريحات قادة حركة حماس التي تحض الأردنيين على كسر الحدود والزحف على إسرائيل.

وأيدت السلطات الأمنية حزمًا حيال مثيري الشغب الذين حاولوا الاعتداء على قوات الأمن والممتلكات العامة، حيث أعلنت الأحد القبض على عدد منهم، في رسالة مفادها أن الدولة ستتعامل بحزم مع ما يجري.

ونقل بيان عن الناطق الإعلامي باسم مديرية الأمن العام عامر السرتاوي قوله إن "قوة أمنية ألقت القبض على عدد من مثيري الشغب في منطقة البقعة إثر قيامهم بأعمال شغب وتخريب، وإشعال النيران وإلقاء الحجارة على المركبات بالطريق العام". وأضاف أنه "جرى ضبط الأشخاص للتحقيق معهم واتخاذ الإجراءات القانونية كافة بحقهم".



أيمن الرقب أي انهيار أو خلل في الأردن سيكونان خطراً على المنطقة برمتها

وأكد السرتاوي أن "مديرية الأمن العام ستتعامل بحزم ودون تهاون مع كل من يعتدي على أمن المجتمع ويستهدف التخريب والإضرار بالممتلكات والمقدّرات، وتعطيل حياة المواطنين والاعتداء على حقوقهم". وأشار إلى أن العمل جارٍ لمتابعة كل من ثبت تورّطه في المشاركة والحض على إثارة الشغب والتخريب، وأنه سيصار إلى متابعة المتورطين "حتى القبض عليهم وتقديمهم ليد العدالة". ونشرت مديرية الأمن العام على صفحتها في منصة إكس السبت تسجيلين مصورين قصيرين مدتهما 31 ثانية و34 ثانية تضمنتا مشاهد من أعمال شغب

الخلاف مع بونتلاند عثرة جديدة أمام بسط الهيمنة الاتحادية في الصومال

مفتوحاً أمام العودة إلى الاتحاد إذا شهدت تغييرات". يأتي هذا الخلاف في ظل أزمة مع أرض الصومال التي بدأت تتصرف بعيداً عن هيمنة الحكومة المركزية وهو ما اتضح بعد توقيعها مذكرة تفاهم مع إثيوبيا، في خطوة يرى مراقبون أنها تهدد لنيلها الاستقلال عن مقديشو.

وقوبلت المذكرة بغضب شديد من مقديشو التي تعدّ إقليم أرض الصومال الانفصالي ولاية تابعة لها، حيث أعلن الرئيس الصومالي في أكثر من مناسبة أنه "لن يقبل أن تؤخذ قطعة من أرض البلاد"، متنبهاً المذكرة انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية ولا يمكن تنفيذها إطلاقاً.

علاقتها مع الحكومة الفيدرالية في الماضي، مضيفاً أنّ الممثلين المحليين "يعارضون الانتقال إلى نظام رئاسي". من جهته أكد عمر محمود الباحث في مجموعة الأزمات الدولية أنّ "بونتلاند تكره أي شيء يشبه الحكم المركزي القادم من مقديشو، وغاروي (عاصمة الولاية) تفسّر التعديلات الدستورية بهذا المعنى. ولهذا السبب بالتحديد أدرجت بونتلاند في دستورهما بند سحب الاعتراف بمؤسسات الحكومة الفيدرالية". وأضاف أنه "من المرجح أن تعمل المنطقة بشكل مستقل إلى حد ما في الوقت الحالي، لكنها تبقى الباب

قد يمهّد الطريق لإعادة انتخابه، حسب معارضي التعديلات. وقال الرئيس السابق محمد عبدالله فرماجو إن "هذا الدستور، الذي سيتم تنفيذه وفق عملية غير قانونية وغير مقبولة من قبل المجتمع، لن يتم الاعتراف أبداً بأنه دستوري وقانوني"، مؤكداً أن هذا "لا يمثل الوضع السياسي الحالي في البلاد والركائز التي كانت في صلب المصالحة الصومالية وتقسام السلطة".

وقال مهاد واسوجي المدير التنفيذي للأجندة العامة الصومالية، وهي مؤسسة بحثية تتخذ من مقديشو مقراً لها، لوكالة فرانس برس إن منطقة بونتلاند "قطعت

الحكومة إنها ضرورية لتأسيس نظام سياسي مستقل. ويقول معارضون منتقدون للتعديلات إنها تركت السلطة في الذراع التنفيذية. وتشمل التعديلات انتخابات رئاسية مباشرة والسماح للرئيس بتعيين رئيس للوزراء دون موافقة برلمانية. وقال مجلس وزراء الولاية في بيان "بونتلاند ستتحرك بشكل مستقل إلى حين وجود حكومة اتحادية لها دستور متفق عليه في استفتاء تشارك فيه".

كما قوبلت التعديلات الدستورية بمعارضة الرؤساء السابقين للبلاد وشخصيات سياسية، كونها تمنح صلاحيات واسعة للرئيس الحالي، ما

نفسها بشكل مستقل إلى حين الموافقة على تعديلات دستورية أقرتها الحكومة المركزية في استفتاء على مستوى البلاد. وعلى مدى العقد الماضي أدلت بونتلاند عدة مرّات بتصريحات مماثلة، في إشارة إلى خلافاتها مع الحكومة الفيدرالية. وأعلنت بونتلاند، وهي منطقة قاحلة تقع في شمال شرق الصومال الغني بالنفط وتضمّ ميناء بوصاصو المهم، الحكم الذاتي في عام 1998، وهي تشهد علاقات متوترة مع الحكومة المركزية في مقديشو. وأقر البرلمان الاتحادي في مقديشو السبت عدة تعديلات دستورية تقول

● بوصاصو (الصومال) - يشكل احتجاج بونتلاند على الحكومة الصومالية بسبب التعديلات الدستورية التي أقرها البرلمان السبت عثرة جديدة أمام الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود لبسط الهيمنة الاتحادية على البلاد، خاصة في ظل الخلاف مع أرض الصومال التي عقدت اتفاقاً مع إثيوبيا لتأجير ميناء. ويقول مراقبون إن الوضع الأمني المستقر الذي تشهده الولاياتان بعيداً عن الإرهاب وحركة الشباب يشجع على ابتعادهما عن السلطة المركزية. وقالت ولاية بونتلاند التي تتمتع بحكم شبه ذاتي الأحد إنها انسحبت من النظام الاتحادي في الصومال وستحكم

منظوران متشدّدان يواجهان زيارة رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن

مشرّعون يلومون بايدن على دعوة السوداني وقوى شيعية تنتظر حسم ملف القوات الأميركية في العراق



السوداني ارتقى سقفا عاليا في ملف إخراج القوات ولا سَلَم للنزول

لخام كردستان الموجود بالفعل في ميناء جيهان وإنشاء دورة كاملة من مبيعات النفط والمدفوعات إلى كردستان ومستثمرها في مجال النفط. ويعلم المشرّعون الأميركيون المعترضون على زيارة السوداني إلى واشنطن مدى حساسية موضوع الدولار وحويته للحكومة العراقية، ولذلك طالبوا بايدن "بعدم السماح بإجراء المزيد من التحويلات بالدولار الأميركي إلى العراق حتى تتأكد وزارة الخزانة من أن مثل هذه التحويلات لا تفيد النظام الإيراني أو وكلائه". وذهب هؤلاء إلى حدّ اتهام الإدارة الأميركية الحالية بتهديد الأمن القومي الأميركي قائلين لبايدن في رسالتهم إن "استرضاعك لإيران قد عرض الأمن القومي الأميركي للخطر وأضعف علاقتنا مع حلفائنا، ورغم أن الإجراءات التصحيحية الموضحة في الرسالة لن تؤدي إلى التراجع عن الضرر الذي تسببت فيه، إلا أنها تمثل خطوة أولى مهمة".

كما عرضوا توتّر العلاقة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان معتبرين الضغوط المسببة على سلطات الأخير جزءا من سياسة إيران في العراق. وقالوا في رسالتهم إن "الحكومة العراقية تعمل بنشاط مع طهران ضد حلفائنا الأكراد، بما في ذلك قطع الأموال الحكومية عنهم وإغلاق خط الأنابيب بين العراق وتركيا الذي يمثل مصدرا لمعظم موارد اقتصاد كردستان". وروا أن من واجب الإدارة الأميركية التركيز "على الحد من النفوذ الإيراني في العراق وحشد الدعم لشركاء الولايات المتحدة في كردستان، كضرب مسبق لأي زيارة يقوم بها رئيس الوزراء العراقي إلى واشنطن، كما يجب عليها أن تطلب إعادة فتح خط الأنابيب بين العراق وتركيا على الفور حتى يتمكن إقليم كردستان من تصدير النفط". وطالب المشرّعون بايدن بالضغط على "الحكومة العراقية لاستئناف تمويل إقليم كردستان والبيع الفوري

وقالوا في الرسالة "لا تزال الحكومة العراقية تحت نفوذ إيراني كبير وتقدم حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا لمليشيات الحشد الشعبي المدعومة من إيران بما في ذلك لأربع جماعات تصنفها الولايات المتحدة إرهابية. وقد هاجمت هذه المليشيات الأميركيين وكردستان أكثر من 180 مرة منذ 7 أكتوبر 2023، ما أدى إلى مقتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة أكثر من 100 شخص. ومع ذلك تواصلون منح إعفاءات من العقوبات للحكومة العراقية لاستيراد الكهرباء والغاز الطبيعي الإيراني، وكل ذلك مع استخدام الدولارات الأميركية المحولة إلى العراق من الاحتياطي الفيدرالي". ولام المشرّعون بايدن على دعوة بارزاني خلال شهر مارس الماضي إلى زيارة الولايات المتحدة قائلين "بينما قمت بدعوة رئيس الوزراء العراقي إلى زيارة واشنطن، فقد رفضت الاجتماع مع رئيس وزراء كردستان مسرور بارزاني، وهو شريك مهم ومُستخفي أكبر عدد من القوات الأميركية في المنطقة".

حادّة بشأن حصّة الإقليم من موازنة الدولة الاتحادية ورواتب موظفيه وتصدير النفط المنتج في الحقول الواقعة ضمن مجاله، وأيضا بسبب تدخل المحكمة الاتحادية العليا في قانونه الانتخابي، قوى سياسية شيعية موالية لإيران ودأبت خلال السنوات الأخيرة على تسليط ضغوط شديدة على سلطات الإقليم من منظور أنها مقرّبة من الولايات المتحدة. ومن المرجّح أن تمارس إدارة بايدن ضغوطا على السوداني لتحسين العلاقة بين حكومته وحكومة الإقليم، بما قد يتطلبه ذلك من تنازلات من شأنها أن تغضب القوى الشيعية التي تشكل مظلة سياسية للحكومة الاتحادية. وكانت واشنطن قد استقبلت مؤخرا رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني في زيارة اعتبر توقيتها قبل زيارة السوداني رسالة بشأن مكانته كحليف معول عليه من قبل الولايات المتحدة.

كذلك لم تخل المواقف المعبر عنها من قبل مسؤولين كبار في إدارة بايدن خلال استقبالهم بارزاني من دعم صريح لحكومة الإقليم بشأن القضايا الخلافية بينها وبين حكومة بغداد.

ولا تملك الكثير من الدوائر الأميركية الفاعلة في الدولة أوهاما بشأن العلاقة الوثيقة التي تربط بين بغداد وطهران في نطاق تجربة الحكم القائمة في العراق بقيادة الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة.

وظهر ذلك بوضوح في رسالة وجهها المشرّعون توم كوتون وسبعة مشرّعين أميركيين إلى إدارة بايدن ونشرها كوتون عبر حسابه في منصة إكس وعبروا فيها عن قلقهم العميق إزاء استضافة رئيس الوزراء العراقي قريبا في البيت الأبيض. وخاطب المشرّعون إدارة بايدن قائلين في الرسالة إن "استضافة السوداني خاصة مع الفشل في الاجتماع مع قادة بعض شركائنا الأكثر ثقة في المنطقة تضخم رسالة حملتكم المستمرة لتقويض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو"، معتبرين أن الإدارة تكون بذلك "مهتمة باسترضاع إيران وليس بدعم حلفاء الولايات المتحدة".

كثيرا ما كانت زيارات كبار المسؤولين العراقيين إلى الولايات المتحدة بعد سنة 2003 تنطوي على رسائل دعم جانبية تتضمن مباركة ضمنية لوجودهم في السلطة، إلا أن زيارة رئيس الوزراء الحالي محمّد شياع السوداني المرتقبة إلى واشنطن تمثل عبئا سياسيا عليه أكثر مما هي امتياز له، إذ سيتعين عليه السير على حبل مشدود بين المتشددين في بلاده وفي الولايات المتحدة على حدّ السواء.

بغداد - يتوقّع أن تحوّل الظروف الاستثنائية التي تحفّ بزيارة رئيس الوزراء العراقي منتصف الشهر الجاري إلى الولايات المتحدة الأميركية، وكذلك الملفات الحساسة والشائكة التي ستفتح خلالها، الزيارة من امتياز لمحمّد شياع السوداني إلى امتحان صعب له قد يساهم في تحديد مستقبله السياسي. وأظهرت رسالة وجهها مشرّعون أميركيون إلى الرئيس جو بايدن بشأن زيارة السوداني المرتقبة، وجود منظور سائد بين دوائر أميركية نافذة يعتبر رئيس الحكومة العراقية مجرد منفذ للسياسات الإيرانية في بلاده، وأن على واشنطن التعامل معه وفقا لهذا المعطى. وفي اتجاه مضاد لهذا المنظور سيكون السوداني، المدين بمنصبه على رأس الحكومة لمجموعة من القوى السياسية الشيعية بعضها شديد القرب من إيران، مهذبا بالتصنيف من قبل تلك القوى ذاتها باعتباره خاضعا لضغوط الولايات المتحدة ومسائرا لسياستها في العراق، في حال فشل في انتزاع موافقة واضحة من إدارة بايدن بإنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية.

وقد تشمل المكافآت ضمان مواصلة إمداد الخزانة الأميركية للبنك المركزي العراقي بعملة الدولار، وتخفيف القيود عن التعامل التجاري والاقتصادي بين العراق وإيران رغم العقوبات الأميركية المفروضة على الأخيرة.

كما لن تخلو أجندة الزيارة أيضا من ملف العلاقة بين الحكومة المركزية العراقية التي يمثلها السوداني وسلطات إقليم كردستان العراق، وهو بدوره ملف شائك ولا يخلو من فخاخ لرئيس الوزراء. وتقف وراء ما وصلت إليه العلاقة بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان من تدهور ناتج عن خلافات

ولا يزال السوداني قبل فترة وجيزة من زيارته إلى الولايات المتحدة يعلن رغبته في رحيل القوات الأميركية الموجودة في العراق ضمن تحالف دولي ضدّ تنظيم داعش، بينما تعلن واشنطن أنّ الحاجة ما زالت قائمة لبقاء تلك القوات لاستكمال مهمتها في مواجهة التنظيم الذي مازال يشكل خطرا، وفقا لما أعلنته السفارة الأميركية لدى العراق الينا رومانوسكي قبل أيام. ويظهر هذا الموقف الأميركي عدم رغبة واشنطن في سحب قواتها من العراق لسبب يتجاوز مجرد الخوف على البلد والمنطقة من خطر داعش إلى

صنعاء تحت حكم الحوثيين من تصعيد إلى آخر دون فرصة لالتقاط الأنفاس

ويوضح سالم أنه عاش تلك المقولة "واقعا على الأرض، بعد أن حولت الحرب حياة سكان صنعاء إلى جحيم لا يطاق"، مضيفا قوله "خلال الحرب مات مئات الآلاف ومُرت منازلنا ومدارسنا وطرقنا وأسواقنا، وانقطعت رواتبنا، وأصبح غالبية السكان يبحثون عمّا يسدون به جوعهم في مصبات القمامة، أو التسول في الشوارع وعلى أبواب المساجد". ويتابع "فقدت خمسة من عائلتي ثلاثة منهم ماتوا بسبب القصف عندما كانوا يقضون احتياجاتهم في أسواق المدينة، فيما قضى إثنان نجيبهما في الجبهات"، موضحا "ازدادت أحوالنا المعيشية صعوبة في ظل توقف العمل والاستغناء عن خدماتنا، وبتنا على باب الله في انتظار ما يتفضل به الناس علينا".

ولعدة مرات، حذرت الأمم المتحدة عبر مكتبها لتنسيق الشؤون الإنسانية أوتشا من حدوث مجاعة في اليمن في حال توقف المساعدات المتقدّة ملايين الأرواح باليمن والذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. وأوضحت منظمة اليونيسف في بيان نشرته مؤخرا أن أكثر من 18.2 مليون يمني بينهم 9.8 مليون طفل بحاجة إلى الدعم المتقدّ للحياء. وقالت إن "أكثر من 2.7 مليون طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، بينما يعاني 49 في المائة من الأطفال دون الخامسة من النقرم أو سوء التغذية المزمن".

وتكررت المنظمة الدولية أنه ومنذ اندلاع الحرب "قتل وأصيب أكثر من 11 ألف و500 طفل لأسباب مرتبطة بالنزاع".

وإخوتي وأحكي لهم سنوات العذاب بفقدهم". وترى المعلمة في ثانوية العدوية للبنات بصنعاء مثال المؤيدي أن حياتها بسبب الحرب "صارت بلا قيمة وليس فيها ما يحفز على المضي قدما". وتابعت "أعيش مع زوجي الذي يعمل معلما أيضا وأطفالي الأربعة، في ضنك وبؤس شديدين بعد انقطاع رواتبنا التي كنا نعتمد عليها في تسيير شؤون حياتنا اليومية".

حرب أوقعت الآلاف من الضحايا ودمرت البنى التحتية وقطعت الأرزاق والرواتب وحولت غالبية السكان إلى متسولين

وذكرت أن المعالجات الوقتية التي قدمتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف بتخصيصها مبالغ رمزية للمعلمين من أجل الحفاظ على استمرار العملية التعليمية في المدارس الحكومية لم تجد نفعا. وأفادت بان "العملية التعليمية وصلت إلى أدنى مستوى لها، باستثناء المدارس الخاصة ومدارس البنات الحكومية التي لا زالت مستمرة لاعتمادها بشكل كبير على المساهمات المجتمعية لأولياء أمور الطالبات. أما مدارس الأولاد فمعظمها متوقفة". ويقول سالم ناجي أحمد من سكان حي بيت بوس جنوبي صنعاء إنه عاش المعنى الحقيقي للمقولة المعروفة بان "الحرب لا تأتي بخير".

قصف مواقع عديدة في صنعاء بصورة شبه يومية منذ يناير الماضي وذلك ردا على الهجمات التي يشنها الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر بذريعة دعم قطاع غرّة في الحرب الإسرائيلية ضدّه. ومع قنامة المشهد العام للأوضاع في اليمن نتيجة حالة التشطي والتباين في مواقف أطراف النزاع يتزايد توق الشعب اليمني وبالأخص سكان العاصمة صنعاء إلى توقف الحرب التي حولت حياتهم إلى جحيم.

ويتذكر بعض سكان المدينة ماسيهم جزء الصراع الذي دارت بعض حلقاته الدامية داخل مدينتهم وطالت نيرانه ممتلكاتهم وأرزاقهم وأودت بأرواح نوابهم. وتستذكر الطفلة منار حمود عبدالواسع البالغة من العمر أربعة عشر عاما بحزن كيف وجدت نفسها وحيدة في الحياة بعد فقدانها لجميع أفراد أسرتها التي كانت تتكون بالإضافة إليها من أم وثلاثة أخوة إثر غارة جوية على منزلهم لتصبح في لمح البصر بلا منزل ولا أهل ولا إخوة. وقالت منار لوكالة الأناضول عن مأساتها "كنت صغيرة حينها ولم استوعب ما حصل لكنني أتذكر لحظات إنقادي من تحت الركام وصياحي بحثا عن أمي وأبي وإخوتي". وأضافت "سبع سنوات مرت منذ ذلك اليوم المشؤوم الذي فقدت فيه كامل أفراد أسرتي، شعرت حينها أن الدنيا أسودت في عيني وأغلقت الحياة أبوابها في وجهي". وتابعت "كلما اشتد الشوق واستبد بي الحزن لأسرتي أفتح الجوال وأنظر بعينين دامعتين إلى صور أبي وأمي

وفي مارس 2015 دخلت الأحداث في اليمن منعطفا آخر بدخول تحالف عسكري تقوده المملكة العربية السعودية الحرب إلى جانب السلطة الشرعية اليمنية وحلفائها المحليين ضدّ قوات جماعة الحوثي المدعومة من إيران.

ورغم بدء مسار سياسي للوصول إلى تسوية في الشهور الأخيرة، لم تستطع المحافظات الخاضعة للحوثيين، لاسيما صنعاء، التقاط أنفاسها، إذ بدأ تحالف غربي تقوده الولايات المتحدة

وغلاء أسعارها، وذلك بسبب تعطل حركة استيراد تلك المواد بفعل تعرّض حركة الملاحة التجارية للاستهداف من قبل الحوثيين أنفسهم. ودخلت الحرب في اليمن منذ سبتمبر الماضي عامها العاشر مخلفة الكثير من الماسي والدمار وأصبح معظم سكانه البالغ عددهم نحو 35 مليون نسمة يعتمدون بشكل رئيسي على المساعدات الخارجية في إحدى أسوأ الأزمات الإنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

صنعاء - لا تقتصر تبعات الحرب التي فجرها الحوثيون في اليمن قبل أكثر من عشر سنوات وتصديدهم الجديد في البحر الأحمر، على تعقيد حياة السكان في المناطق الخارجة عن سيطرتهم والخاضعة لسيطرة القوى المناهضة لهم، ولكنّها تطلّ بقوة وعنف مركز حكمهم العاصمة اليمنية صنعاء التي أصبحت مجددا عرضة للقصف هذه المرّة من قبل تحالف حارس الإزدهار بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، فيما سكانها يعانون شخّ المواد الأساسية



بعض ما جناه الحوثيون على صنعاء وأهلها

استفاقة أميركية متأخرة لتعزيز النفوذ في ليبيا

حضور واشنطن في طرابلس ظل ضعيفا على مدى السنوات الماضية

اتساع دائرة الشبهات حول إيقاف وزير النفط والغاز الليبي

منتجات الوقود. لكن لم يتم العثور على مثل هذه المراسلات بين الوزير ومجلس الوزراء.

وأكد عون، عدم ارتكابه أي مخالفات قانونية تستدعي التحقيق معه، مشددا على أن الحديث عن وجود مخالفات هو مجرد ادعاء باطل، وقال إن القرار الصادر عن هيئة الرقابة الإدارية "لم يتضمن أي إجراءات عملية، هي مجرد ورقة تسلمتها، ولذلك لا أريد أن أدلي بتصريحات قبل أن تبدأ الإجراءات الفعلية"، معتبرا في تصريحات صحفية: "القرار لم يستند إلى شيء، ولم يتحدث عن وجود مخالفات قانونية، القرار قال في ديباجته، على قاض ملف القضية رقم (178)، قال هذا بالحرف الواحد، ولم يقل إن هناك مخالفات، حيث لا توجد مخالفات أصلاً".

التجمع الوطني للأحزاب الليبية اتهم حكومة الديبة بإطاحتها بوزير النفط والغاز من أجل تنفيذ اتفاقيات مرفوضة

واتهم التجمع الوطني للأحزاب الليبية حكومة الديبة بإطاحتها بوزير النفط والغاز، محمد عون، من أجل تنفيذ اتفاقيات مرفوضة، ومنها مفاوضات الاتفاقية الخاصة بحقل «NC7»، في حوض الحماة.

وأشار التجمع إلى صدور قرار مجلس النواب رقم 15 لسنة 2023، الذي يمنع المساس بالثروات السيادية، ويعتبر أي اتفاق يقع بشأن الاتفاقيات باطلاً، وكذلك ما صدر عن ديوان المحاسبة ومكتب النائب العام من مخاطبات بإيقاف هذه المفاوضات التي تتجاهلها حكومة الديبة، وقال في بيان، إنه يتابع بقلق بالغ الدعايات المتلاحقة المتعلقة بملف الطاقة في ليبيا، والفساد الذي يشوب كثيرا منها، والذي تعتبر حكومة الوحدة الوطنية والمؤسسة الوطنية للنفط طرفين رئيسيين فيه"، مشيرا إلى الارتفاع غير المبرر لفاخورة دعم المحروقات، خاصة المستهلكة من طرف الشركة العامة للكهرباء، والإصرار على مقايضة النفط الخام بالمحروقات، والتكليف المباشر لشركات حديثة التأسيس ومجهولة بعبود تطوير بعض الحقول.

الحبيب الأسود

طرابلس - اتسعت دائرة الأصوات المناهية بتراجع حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عن قرار إيقاف وزير النفط والغاز في حكومة الوحدة الوطنية، محمد عون.

وقالت النقابة العامة للنفط في ليبيا، الأحد، إن القرار الصادر عن رئيس هيئة الرقابة الإدارية ظالم، لمصلحة الهيئة بالغائه، ودعت جميع القوى الوطنية بالوقوف ضد إيقاف الوزير الذي يضر بمصالح الدولة الليبية.

وأردفت النقابة في بيان: "ندين هذا القرار الذي استهدف أحد الرموز الوطنية والمهنية والمدافعين عن قطاع النفط في ليبيا، فهذا القرار يعتبر انتهاكا صارخا لمبدأ الشفافية والنزاهة، ويأتي في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية المزرية التي تمر بها البلاد".

ونادت النقابة بإجراء تحقيق شفاف ومستقل في هذه القضية، ومحاسبة كل من ثبت تورطه في الفساد والتلاعب بمقدرات الدولة.

والأربعاء الماضي، أعلن في ليبيا عن قرار رئيس الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبة تعيين وكيل وزارة النفط والغاز خليفة رجب عبدالصادق، بتشجيع مهام الوزارة بالإضافة إلى عمله السابق بعد إيقاف الوزير محمد عون عن أداء مهامه بقرار من رئيس هيئة الرقابة الإدارية عبدالله قاربوه. وصر قاربوه قراره بالقول إنه جاء "لمصلحة التحقيق"، وبناء على "مذكرة مدير الإدارة العامة للتحقيق، ومجريات التحقيق" في مخالفات قانونية، معتبرا أن بعض الانتهاكات التي ارتكبتها عون "أدت إلى التفریط في حقوق الدولة الليبية، والتحایل على القانون، وإهدار المال العام".

وأوضح قاربوه في تصريحات صحفية أن عون بصفته رئيس لجنة التفاوض مع الشركات النفطية الأجنبية التي انتهت عقود امتيازها، جدد هذه الاتفاقيات حتى عام 2032 من دون عرضها على السلطة التشريعية لإقرار قانون خاص بتحديد الحصص وتعليدها، مشيرا إلى أن الانتهاكات الأخرى شملت إقدام عون على إعلام رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في مايو 2021، بأن مجلس الوزراء وافق على مبادلة كميات معينة من النفط الخام مع شركات التكرير مقابل



محاولات لإعادة توزيع الأوراق من جديد

وذكر الموقع أن النفوذ الروسي المتزايد في ليبيا وأفريقيا، وهي المنطقة التي تعرف بـ"الجناح الجنوبي" لحلف شمال الأطلسي، يعتبر من أهم أسباب عودة الولايات المتحدة، ففي الوقت الذي لعبت فيه واشنطن دورا دبلوماسيا على الهامش، عمل مرتزقة مجموعة "فاغنر" الروسية خلال السنوات الماضية على تعزيز النفوذ الروسي في ليبيا. ودابت الحكومة الروسية، منذ الوفاة الغامضة لمؤسس "فاغنر" ييفغيني بريغوزين في أغسطس الماضي، على جلب بقايا المجموعة المرتزقة تحت إشرافها الكامل.

وقال مسؤول في الخارجية الأميركية "في هذه اللحظة بعد وفاة بريغوزين، هناك نوع من التطور المستمر في كيفية قيام روسيا بانتشطتها عبر القارة الأفريقية، من المنطقي أنه بينما تقم معظم الدول الأخرى، بما في ذلك القوى الكبرى، وجودها الدبلوماسي في طرابلس، يجب على الولايات المتحدة أن تفعل الشيء نفسه".

وسعت موسكو إلى ملء الفراغ الدبلوماسي الذي خلفته واشنطن. ويوصف سفيرها لدى ليبيا حيدر آغانين الذي يتحدث العربية بأنه "نشط للغاية". ونقل "المونيتور" عن مسؤول ليبي، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، قوله "الروس يأسسون لفرض الشرعية على تواجدهم داخل ليبيا. إنه يستخدم عبارة نحن هنا والأميركيون ليسوا كذلك كنوع من العروض الترويجية".

بدورها، قالت مستغفاني ويليامز، المبعوثة الأممية السابقة في ليبيا، "يبدو أن الروس يعززون وجودهم. لم تكن ليبيا قط على رأس قائمة أولويات واشنطن. ولم تكن الولايات المتحدة موجودة هناك منذ سنوات عديدة، ولكن عليك أن تبدأ من نقطة ما".

الولايات المتحدة، فالهجوم على المجمع الدبلوماسي في بنغازي بالعام 2012، والذي أسفر عن مقتل السفير كريس ستيفنز وثلاثة أميركيين آخرين، زاد من التدقيق في العمليات الدبلوماسية بالخارج، وأطلق أحد التحقيقات الأكثر تكلفة وحزبية في تاريخ الكونغرس.

وعلى الرغم من خروج العديد من أعضاء اللجنة المختارة في مجلس النواب بشأن بنغازي، مثل مايك بومبيو وتري غودي، من مناصبهم، إلا أن أحداث بنغازي لا تزال مؤثرة على وجهات نظر العديد من الجمهوريين في مجلس النواب.

وقال مسؤول في الخارجية الأميركية "تعامل هؤلاء بشأن ليبيا دائما ما يكون عدائيا ومعارضا"، لكنه أكد كذلك أن الخارجية الأميركية حددت في خطتها لتشغيل السفارة، التي استغرق إعدادها عامين تقريبا، ضمانات واضحة لضمان سير العمل الدبلوماسي بأمان وفعالية. وأضاف أن الخارجية الأميركية نسفت وأخطرت اللجان ذات الصلة في الكونغرس بشأن الترتيبات الأمنية واللوجستية في مجمع "بالم سيتي" الفاخر في حي جنزور بطرابلس حيث تستاجر الولايات المتحدة حاليا عددا من العقارات.

ويستضيف المجمع مزيجا من شركات النفط والغاز والمنظمات غير الحكومية والبعثات الأجنبية الأخرى، بما في ذلك بعثات الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية ومصر. وحددت وزارة الخارجية الأميركية عددا من "المصالح الأساسية" التي تتطلب استعادة التواجد الدبلوماسي الأميركي في ليبيا، أولها دعم الجهود الأممية لإجراء الانتخابات في البلاد، وتعزيز الفرص التجارية والاستثمارية الأميركية، ومنع ليبيا من التأثر بسبب موجة أعدام الاستقراء الأخذه في النمو في منطقة الساحل.

وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، "لا بد من التوصل المستمر على الأرض مع الجهات الفاعلة في ليبيا. لقد استغرقنا الوقت الكافي للقيام بالتخطيط الدقيق لهذا الحدث المهم. إنها مهمة معقدة للغاية لاستئناف العمليات". وبدأت الولايات المتحدة حراكا واسعا في ليبيا من خلال لقاءات ماراتونية قادها في بنغازي وطرابلس وقد يضم المبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند ونائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون شمال أفريقيا جوشوا هاريس، والقائم بالأمال الأميركي جيمي بيرنيت.

ناقش نورلاند مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الديبة سبل توحيد الجهود لدعم مبادرة باتيلي، وتحقيق تطلعات الشعب الليبي لإنهاء المراحل الانتقالية، والذهاب للانتخابات، إلى جانب دعم اللجنة المالية في مهامها. وظل وجود واشنطن في ليبيا ضعيفا على امتداد سنوات طويلة، حيث لا تملك واشنطن سفارة في ليبيا منذ إجلاء موظفيها في العام 2014 تحت حراسة عسكرية مشددة في أعقاب اندلاع اشتباكات مسلحة عنيفة بين الأطراف المتنافسة. وتم نقل الدبلوماسيين الأميركيين إلى مالطا، ولاحقا إلى تونس، حيث يشكلون ما بات يعرف بـ"المكتب الخارجي للليبيا".

وجعل هذا النهج من الدبلوماسية بعد من الصعب للمسؤولين الأميركيين مراقبة الأحداث على الأرض، وبناء العلاقات الضرورية مع الأطراف المحلية. ووصفته مبعوثا خاصا إلى ليبيا، يسافر السفير السابق ريتشارد نورلاند في زيارات بشكل منتظم بين طرابلس وواشنطن.

ولفت موقع "المونيتور"، إلى أن مسألة العودة إلى ليبيا مجددا، تخاطر بأن تكون قضية خلافية بين الحزبين في

تستعد واشنطن لاسترجاع تواجدها الدبلوماسي في العاصمة الليبية طرابلس، بعد سنوات من مغادرة البلاد، في خطوة تهدف إلى دفع المساعي التي ترعاها الأمم المتحدة لإرساء الاستقرار وإجراء انتخابات وطنية من جهة، ومواجهة النفوذ الروسي المتنامي في ليبيا وقارة أفريقيا من ناحية أخرى.

واشنطن - تحاول الولايات المتحدة الأميركية تدارك تأخرها في التواجد في ليبيا عبر تعزيز نفوذها في البلد الغني بالنفط، بعد أن ظل حضورها ضعيفا على امتداد السنوات الماضية.

وكانت واشنطن تعتقد أن السيطرة على البعثة الأممية إلى ليبيا من خلال تعيين مواطنة لها ستيفاني خوري كنايئة للمبعوث الأممي عبدالله باتيلي تعد كافيا لتدارك الأمر.

لكن بعد حرب طرابلس ودخول مجموعة فاغنر الروسية والقوات التركية والمرتزقة السوريين إلى ليبيا، اتضح أن واشنطن لم تكن ممسكة كما ينبغي بخيوط اللعبة في ليبيا، لذلك تحاول الآن التدارك بهذا القرار.

وتسعى إدارة الرئيس جو بايدن لاستعادة التواجد الدبلوماسي في ليبيا، بعد سنوات من مغادرة البلاد، رغبة في دفع المساعي التي ترعاها الأمم المتحدة لإرساء الاستقرار وإجراء انتخابات وطنية، فضلا عن مواجهة النفوذ الروسي المتنامي في ليبيا وأفريقيا.

وأفاد مسؤول بارز في وزارة الخارجية الأميركية بأن إدارة بايدن أخطرت الكونغرس الشهر الماضي بشأن خطتها لاستئناف التواجد الدبلوماسي في ليبيا، وهي عملية قد تستغرق من عام إلى عامين تقريبا لتخصيص منشأة دبلوماسية مؤقتة في العاصمة طرابلس.

وزارة الخارجية الأميركية حددت عددا من المصالح التي تتطلب استعادة التواجد الدبلوماسي الأمريكي في ليبيا

وذكر موقع "المونيتور" أن إدارة بايدن طلبت تخصيص مبلغ 57.2 مليون دولار من موازنة العام 2025 لتمويل وجود دبلوماسي أكبر في ليبيا، بما يشكل تكاليف الممتلكات والسفر والأمن للمنشأة المتواجدة في ضواحي العاصمة طرابلس، لكن تلك المنشأة لن تكون السفارة الرسمية للولايات المتحدة، على الأقل في المستقبل المنظور، وسيستخدمها الدبلوماسيون الأميركيون المعينون بليبيا، والمتواجدون في تونس، لإجراء رحلاتهم الأطول والأكثر تواترا إلى ليبيا.

أمطار غزيرة تنعش مخزون السدود وأمل المزارعين في المغرب

وفي وقت سابق السبت، حذرت المديرية العامة للأرصاد الجوية (حكومية)، من تساقط أمطار قوية ورعدية، السبت والأحد.

بدوره، قال مسؤول في مجلس بلدية مدينة تطوان (رسمي)، مفضلا عدم ذكر اسمه لأنه غير مخول للحديث إلى وسائل الإعلام، إن الطرق الرئيسية المؤدية إلى المدينة، أغلقت الأحد، بسبب الفيضانات جراء الأمطار الغزيرة، كما غمرت الفيضانات عددا من المناطق. وأوضح أن الفيضانات تسببت في قطع الطريق.

وللعام الخامس على التوالي، يواجه المغرب تهديدا جديا جراء الجفاف وبلغ العجز السنوي مليار متر مكعب من الماء، وسط مخاطر تحديق بالقطاع الزراعي الذي يمثل عصب الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وتسبب انحباس الأمطار في تدن كبير في مستوى الأنهار المعروفة، على غرار نهر ملوية (شمال) أحد أكبر أنهار المغرب، الذي بات عاجزا عن الوصول إلى مصبه للمرة الأولى في تاريخه بسبب الجفاف الشديد وكثرة الاستهلاك.

الماضية، حيث تصدرت مدينة طنجة القائمة بـ121 ملم، تلتها شفشاون بـ110 ملم.

وشملت التساقطات المطرية الغزيرة مدن القنيطرة (46 ملم) والرباط والعراش (42 ملم) والمحمدية (38 ملم) وسلا (37 ملم) وتطوان (33 ملم).

في شمال المغرب سجلت 3 سدود معدل ملء كامل (100 في المئة)، وهي سد الشريف الإدريسي وسد النخلة وسد شفشاون

وتراوح كمية الأمطار بين 25 و28 ملم في مدن تازة ومكناس وسيدي سليمان وبني سليمان والدار البيضاء وتيط مليل. كما شهدت مدن أسفي وفاس والجديدة والناصر وخريبكة وسطات تساقطات مطرية تراوحت بين 13 و18 ملم. وتراوح كمية الأمطار بين 4 و9 ملم في مدن تارودانت وانزكان والصويرة والحسيمة وخريبكة وسطات.

سدوده بلغت 20.81 في المئة (154.12 مليون متر مكعب)، فيما بلغت النسبة في حوض سوس ماسة 14.57 في المئة والحقيقة بلغت 106.56 مليون متر مكعب. ووصلت نسبة الملء الإجمالي لسدود المغرب إلى أدنى مستوياتها يوم 9 فبراير الماضي، حيث بلغت 22.85 في المئة، قبل أن تتحسن بشكل طفيف إثر التساقطات المطرية التي سجلت خلال شهر مارس المنقضي.

ويشهد المغرب بداية الموسم الزراعي الجاري، تأخرا في هطول الأمطار، وهو ما بات يهدد بعام جديدة من الجفاف ينعكس سلبا على الموسم الزراعي، قبل أن تنعش الأمطار الحالية أمل المزارعين. ووفق بيانات المديرية (تابعة لوزارة التجهيز) فإن إجمالي المخزون المائي بسدود المغرب، بلغ 4463.6 مليون متر مكعب، فيما تجاوزت نسبة ملء السدود الكبرى بشمال المغرب وحده 50 بالمئة، وفق ذات المصدر.

وسجلت 3 سدود بشمال المملكة معدل ملء كامل (100 بالمئة)، وهي سد الشريف الإدريسي وسد النخلة وسد شفشاون. كما سجلت مناطق شمال المغرب كميات هائلة من الأمطار خلال الساعات

من سد شفشاون وسد الشريف الإدريسي وسد النخلة على مستوى حوض اللوكوس، ثم سد واد زابحوس ملوية، وسد بوهود بحوض سبو، ثم سد سيدي إدريس بحوض أم الربيع. وشهدت النسبة الإجمالية لملء سدود المغرب ارتفاعا بنسبة 1.25 في المئة لتصبح الكمية الإجمالية تعادل 4665.96 مليون متر مكعب.

وأصبحت نسبة ملء السدود في حوض اللوكوس 55.07 في المئة (948.19 مليون متر مكعب)، وفي حوض سبو 43.82 في المئة (2433.84 مليون متر مكعب)، أما في حوض ملوية فقد بلغت نسبة الملء 24.45 في المئة (194.97 مليون متر مكعب)، وفي حوض أبي قرقاق بلغت النسبة 27.14 في المئة. ووفق المعطيات ذاتها، فقد سجلت نسبة 6.59 في المئة في حوض أم الربيع (326.6 مليون متر مكعب)، ونسبة 25.61 في المئة في حوض زيز غريس (80.21 مليون متر مكعب)، فيما شهد حوض تانسيفت تسجيل نسبة 56.82 في المئة (127.91 مليون متر مكعب).

أما حوض درعة وادي نون فقد أظهرت معطيات التتبع اليومي أن نسبة الملء في

سدود المملكة 27.69 بالمئة، فيما كانت النسبة أقل من 25 بالمئة سابقا، وفق معطيات المديرية العامة لهندسة المياه نشرتها عبر بالموقع الإلكتروني الخاص بتطور مخزون السدود.

وأظهرت المديرية العامة لهندسة المياه بوزارة التجهيز الخاصة بتتبع نسبة ملء السدود، الأحد، امتلاء بعض السدود بشكل كامل ويتعلق الأمر بكل

الرباط - تشهد مناطق في المغرب منذ الجمعة، أمطارا غزيرة أنعشت مخزون السدود بالمملكة التي تعزو ندرة المياه بسبب تراجع الأمطار خلال السنوات الماضية ومخاطر أهدقت بالقطاع الزراعي للبلاد.

وأعادت التساقطات الروح إلى معظم السدود، وحدث نسبيا من مخاوف ندرة المياه، حيث بلغت نسبة امتلاء مجموع



مخزون السدود يتحسن

«معالم» سلطان المرواني يستنطق تاريخ المدينة المنورة في جولة رمضان

ولتساع دائرة المشاهدة والأهميتها كمصدر أساس كما يروج على بقية مواقع الاتصال.

جاء المرواني إلى شاشة التلفزيون مدفوعا بالنجومية التي حققها عبر مواقع التواصل، حيث سافر خلال السنوات الماضية إلى العشرات من الوجهات السياحية، وقدم نموذجا متميزا لعلاقة السفر والترحال بالآداب والتاريخ وبتعميق النظر في ملامح البشر وبصمات القرون على الحجر وهو ما شجعه على احترام الثقافات السياحية عبر تأسيسه مركز قوافل للرحلات الثقافية.

ولعل جولته بين مدن الأندلس كغرناطة وطليطلة ووقوفة عند المعالم التاريخية كقصر الحمراء ومسجد قرطبة، كانت من أهم رحلاته التي رفعت من مستويات متابعته سواء من قبل الجمهور السعودي أو خارج المملكة، كذلك الشأن بالنسبة لرحلته في إريتريا التي كشفت لنا عن الهوية العربية لجزء كبير من شعب ذلك البلد، وعن الشبه الكبير بين عرب إريتريا وأشقائهم من عرب اليمن أو الحجاز، في الأسماء والألقاب والقبائل والملاحم والأزياء والعادات والتقاليد.

المرواني جاء إلى شاشة التلفزيون مدفوعا بالنجومية التي حققها عبر مواقع التواصل ومع امتلاكه جملة من الأدوات الضرورية للإعلامي

يقول المرواني إن تلفزيون العربية هو الذي اتصل به، وعرض عليه أن ينقل رحلاته إلى شاشته، وخصص له فريقا مهما ممن يتولون الإعداد والبحث والإدارة التقنية والإخراج، حتى تخرج الصورة على أفضل وجه، وحتى يمكن اعتماد المادة التي يقدمها في «معالم» كوثيقة لا يمكن الطعن فيها، فالتلفزيون له خصوصية مهمة وهي دخول البيوت ومخاطبة جميع المستويات العمرية والفكرية والثقافية والاجتماعية، وهو يخضع لرقابة دائمة من سلطة الجمهور أولا. وخلال السنوات تشكلت ظاهرة صانعي المحتوى ممن يطلقون العنان لمواهبهم وتطلعاتهم بأدواتهم الخفيفة وغير المكلفة، وينطلقون لتقديم المواد التي يرون أنها تعبر عنهم أو أنها مهيئة لجذب اهتمام المتلقي، والتي تعكس جوانب مهمة من شخصياتهم وتمنحهم فرص التعبير عن ذاتهم وإيصال أفكارهم ومشاعرهم إلى الناس. يتحركون من باب الهواية، أما خوض الاحتراف فيجده مستوى ما يلقاه من ترحيب وإعجاب ومتابعة من قبل الجمهور الواسع.



«معالم» وثيقة لا يمكن الطعن فيها

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

بعد رحلة طويلة وناجحة مع صناعة المحتوى، برز سلطان المرواني على شاشة تلفزيون «العربية» من خلال برنامج «معالم» الذي يهتم طيلة أيام شهر رمضان بمواقع وآثار المدينة المنورة، وخاصة تلك التي يجاورها المقيم أو يمر من قريبها الزائر دون أن يدري حقيقتها الأثرية والتاريخية. يأتي المرواني ومن ورائه فريق متخصص في البحث بمعلومات موثقة عن المساجد والمصليات والآبار والبساتين والأودية والسدود وغيرها من المعالم سواء تلك التي ورد ذكرها في القرآن والأحاديث والسيرة النبوية أو في كتب المؤرخين والرحالة، والتي يستنطقها المرواني ليستخرج منها معلومات مهمة يمكن الاستفادة منها لاحقا في حصر تلك المعالم وصيانتها والانتباه إلى قيمتها، وفي تقديمها كمواد ثقافية مهمة للزائر والسائح والباحث. بدأ المرواني تجربته مع «العربية» من المدينة المنورة التي ينحدر منها، منطلقا من قيمة وثراء المكان، ومن أبعاده الثقافية والحضارية والروحية، معتمدا على أسلوبه القصصي في شد اهتمام المشاهد من دون غوص في المسائل العقيدة أو الفقهية.

وذكر في مقابلة مع الإعلامي السعودي خالد المخخلي ضمن برنامج «مجرد سؤال» أن المدينة لا يكاد يكون فيها شبر لم تنزل به آية من القرآن أو حكم شرعي أو لم يشهد قصة من قصص الصحابة، ما يجعل منها متحفا مفتوحا للسيرة النبوية، لكن الحجر يبقى صامتا إلى أن يتم استنطاق المكان وتقديم المعلومة التي يصبح لها زخمها بمتابعيتها والتحقق منها وتقديمها للمتلقى. وتطرق المرواني إلى مستجد مهم برز خلال السنوات القليلة الماضية، وهو أن المدينة المنورة لا تقتصر عند زيارتها على الشعائر فحسب، حيث إن معالمها أصبحت مفتوحة للزيارة وتضاعف الإقبال عليها أكثر بعد أن تولت خدمة الحافلات السياحية في المدينة تسهيل زيارة تلك المعالم التي كان من الضروري التحقيق في تاريخها وتصحيح أي معلومات خاطئة حولها بالاعتماد على المراجع الموثوقة.

يتميز المرواني بامتلاك جملة من الأدوات الضرورية للإعلامي التلفزيوني، لعل أبرزها الحضور أمام الكاميرا بتلقائية الحركة والخطاب، وبروح الهوية المحلية في اللبسة والإيقاع، وبقدرته على خطف الأنظار. ربما من وراء تلك الخصوصيات، استطاع أن ينتقل من صورة صانع المحتوى عبر مواقع التواصل إلى صورة مقدم برامج التلفزيون التي تشكل تحديا حقيقيا لكل من يطرق باب الانخراط في صناعتها، نظرا لتكاليف الإنتاج

حل صندوق التآزر بين الصحفيين أحد أوجه أزمة الإعلام في تونس

القطاع المتأزم يتطلع إلى صدور قانون لدعم استقلالية وسائل الإعلام



وضعية هشّة

كما يهدف الصندوق إلى دعم المشاريع التي تسعى إلى مواكبة التطور التكنولوجي والرقمنة وثقافة الدمج بين مختلف المحامل، إضافة إلى دعم قانوني ملزم لكافة الأطراف وغياب الدور الرقابي للدولة. ويشمل التشغيل الهش على وجه الخصوص المراسلين المحليين العاملين بـ«القطعة» والصحفيين المستقلين بعقود لا تضمن لهم الحد الأدنى من الحقوق والتغطية الاجتماعية والاعتراف القانوني من المؤسسة. ويعمل الفريق القانوني لنقابة الصحفيين على عدد هام من الملفات القضائية، التي تكون فيها النقابة طرفا مباشرا أو غير مباشر، عبر مساندة الصحفيين سواء تعلق مركزهم القانوني بصفة الشاكي أو بصفة المشتكى به أو القائم بالحق الشخصي في الملفات ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي. وفرضت الالتزام التي يشهدها قطاع الإعلام عموما، وما تعانيه مؤسسات إعلامية عديدة من صعوبات مادية وهيكلية على الهياكل المهنية والرسمية على وجه الخصوص، اتخاذ جملة من المبادرات والإجراءات سعيا لإيجاد بعض الحلول.

وفي هذا السياق، نجحت المفاوضات والمطالب القطاعية في إتمام ملف إلحاق إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم بالرفق العمومي في نوفمبر 2021، وكذلك إلحاق الطاقم العامل بإذاعة «شمس أف أم» المصادرة (48 صحافيا) بمؤسسة الإذاعة التونسية، في ظل استحالة ضمان ديومته هذه المؤسسة بعد سنوات من النزاعات القضائية، التي أدت إلى تأخر صرف أجور العاملين بها. وتعمل هيكل الدولة على مشروع دمج مؤسستي «سنيب لإبريس» و«دار الصباح»، سعيا للحفاظ على ديومته هذين المؤسستين العريقتين في الصحافة المكتوبة. وفي المقابل، لم ينطلق العمل على مقترح القانون المتعلق بدعم استقلالية وسائل الإعلام، الذي ينص على إحداث «صندوق دعم استقلالية وسائل الإعلام وضبط شروط» وضبط شروط وطرق تدخله بعد أن أودعه، في الثامن والعشرين من فبراير 2024، 25 نائبا بمكتب الضبط المركزي بالبرلمان.

ويهدف إحداث هذا الصندوق وفق نص المبادرة، إلى المساهمة في الدعم المالي لإنتاج مضامين صحفية ذات جودة بمختلف أصنافها، تستجيب لقواعد المهنة الصحفية وأخلاقياتها، وإلى الدعم المالي للأعمال الدرامية الوطنية والمشاركة.

ويبين تقرير حول الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالجسم الصحفي أن التشغيل الهش في قطاع الإعلام مستمر، لاسيما في ظل غياب إطار قانوني ملزم لكافة الأطراف وغياب الدور الرقابي للدولة.

ويشمل التشغيل الهش على وجه الخصوص المراسلين المحليين العاملين بـ«القطعة» والصحفيين المستقلين بعقود لا تضمن لهم الحد الأدنى من الحقوق والتغطية الاجتماعية والاعتراف القانوني من المؤسسة. ويعمل الفريق القانوني لنقابة الصحفيين على عدد هام من الملفات القضائية، التي تكون فيها النقابة طرفا مباشرا أو غير مباشر، عبر مساندة الصحفيين سواء تعلق مركزهم القانوني بصفة الشاكي أو بصفة المشتكى به أو القائم بالحق الشخصي في الملفات ذات الطابع الاجتماعي والاقتصادي.

وفرضت الالتزام التي يشهدها قطاع الإعلام عموما، وما تعانيه مؤسسات إعلامية عديدة من صعوبات مادية وهيكلية على الهياكل المهنية والرسمية على وجه الخصوص، اتخاذ جملة من المبادرات والإجراءات سعيا لإيجاد بعض الحلول.

وفي هذا السياق، نجحت المفاوضات والمطالب القطاعية في إتمام ملف إلحاق إذاعة الزيتونة للقرآن الكريم بالرفق العمومي في نوفمبر 2021، وكذلك إلحاق الطاقم العامل بإذاعة «شمس أف أم» المصادرة (48 صحافيا) بمؤسسة الإذاعة التونسية، في ظل استحالة ضمان ديومته هذه المؤسسة بعد سنوات من النزاعات القضائية، التي أدت إلى تأخر صرف أجور العاملين بها.

وتعمل هيكل الدولة على مشروع دمج مؤسستي «سنيب لإبريس» و«دار الصباح»، سعيا للحفاظ على ديومته هذين المؤسستين العريقتين في الصحافة المكتوبة. وفي المقابل، لم ينطلق العمل على مقترح القانون المتعلق بدعم استقلالية وسائل الإعلام، الذي ينص على إحداث «صندوق دعم استقلالية وسائل الإعلام وضبط شروط» وضبط شروط وطرق تدخله بعد أن أودعه، في الثامن والعشرين من فبراير 2024، 25 نائبا بمكتب الضبط المركزي بالبرلمان.

ويهدف إحداث هذا الصندوق وفق نص المبادرة، إلى المساهمة في الدعم المالي لإنتاج مضامين صحفية ذات جودة بمختلف أصنافها، تستجيب لقواعد المهنة الصحفية وأخلاقياتها، وإلى الدعم المالي للأعمال الدرامية الوطنية والمشاركة.

يمثل حل صندوق التآزر بين الصحفيين التونسيين مظهرا جديدا من مظاهر الأخطار التي تهدد القطاع الإعلامي في تونس بسبب عدم انخراط الصحفيين في الصندوق، إضافة إلى عدم استجابة الدولة لمطالب تجديد رخصة نادي الصحفيين كما بقية القطاعات، ما أدى إلى تدهور مداخل الصندوق وحسرها.

تونس - مع التوجه نحو حل صندوق

يعيش أوضاعا صعبة، تزداد قاتمة يوما بعد يوم. وسيشكل حل صندوق التآزر بين الصحفيين مظهرا جديدا يضاف إلى مظاهر الأخطار التي تهدد القطاع الإعلامي في تونس وخاصة الصحفيين. وخلافا لمؤسسات الإعلام العمومي وبعض المؤسسات الإعلامية الخاصة، التي تعيش نوعا من الاستقرار المادي والمناخ الاجتماعي المقبول، فإن العديد من مكونات المشهد الإعلامي تعيش أزمات اقتصادية ما فتئت تتراكم، ما حدا بها إلى التنصل من التزاماتها تجاه منظورها.

هياكل مهنية تدعو إلى إعادة توزيع الإعلانات العمومية حسب معايير الجودة وخدمة المجتمع ودعم المؤسسات الإعلامية

ولم تتحسن أوضاع الصحفيين الاقتصادية والاجتماعية في تونس خلال الأعوام الماضية بل هي في تدهور مستمر، ذلك ما أكدته رئيس النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين زياد دبار.

وتفيد إحصائيات نقابة الصحفيين التونسيين بأن أقل من 60 في المئة فقط من الصحفيين المنخرطين بالنقابة مستقرون مهنيا، في حين تتراوح أوضاع البقية بين عقود محددة في الزمن وهشة أو دون عقود. وذكر أن المسح الذي أنجزته النقابة سنة 2020، وشمل 1500 صحافي، يؤكد أن 58 في المئة منهم فقط يتمتعون بأجور تفوق الألف دينار وأن 16.8 في المئة تصلهم أجور مقابل عملهم في الصحافة أقل من ألف دينار و18.7 في المئة أقل من 700 دينار.

وأشار نقيب الصحفيين إلى أن المسح ركز على الظروف الاجتماعية والاقتصادية للصحفيين «ولم تتغير مؤشراتنا تقريبا إلى اليوم». كما بين ذات المسح أن 90 في المئة من الصحفيين المعنيين تمثل الصحافة مصدر دخلهم وقوتهم.

وأوضح أن الصندوق الذي يعمل منذ عشرين عاما على دعم الصحفيين وإسنادهم ماديا واجتماعيا هو تعاونية، والوحيد من نوعه الذي لم يجد سلطة إشراف ينضوي تحتها. وذكر عبد الرحمن أن مسؤولي الصندوق كانوا توجهوا إلى وزارة الشؤون الاجتماعية وإلى عدد من السلطات والمسؤولين دون أن يجدوا استجابة لمطالبهم ولا حتى الاستماع لمشاكلهم.

وكان صندوق التآزر بين الصحفيين التونسيين تأسس بتاريخ الثالث عشر من فبراير 2004 ومثل البنية لدعم جهود الصحفيين في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية.

وتراجعت قروض الصندوق بشكل كبير من إسناد مبلغ يقدر بـ117 ألفا و400 دينار لفائدة الصحفيين سنة 2018 إلى 70 ألف دينار سنة 2020، ثم ألف و600 دينار فقط خلال سنة 2023. وبين عبد الرحمن أن عدم انخراط الصحفيين في الصندوق، إضافة إلى عدم استجابة الدولة لمطالب تجديد رخصة نادي الصحفيين كما بقية القطاعات، أدى إلى تدهور مداخل الصندوق وحسرها.

وأضاف أن الصندوق كان الية لإسناد ودعم الصحفيين وتقديم المساعدات العاجلة وتمتع بخدماته المثبات من الصحفيين ولكن القطاع

الإخوان يواجهون سيناريوهات ما بعد حرب غزة بتأليب الشارع العربي

حماس تحرض شعوب مصر والأردن ولبنان لخلق فوضى جديدة



تسعى حماس، من خلال دعوتها للشعوب العربية إلى الزحف باتجاه القدس، لتحشيد قاعدة شعبية تزيد الضغوط على الحكومات. وتعكس الدعوة حسابات حماس لمرحلة ما بعد الحرب في غزة.



هشام النجار كاتب مصري

ربط مناصرته شعبيا بفكرة حضور لحظة تاريخية فارقة في الصراع بين الغرب والشرق من جهة، والعرب وإسرائيل من جهة أخرى على أرض فلسطين. وأثبتت التطورات التي واكبت تظاهرات خرجت بالأردن في السابع والعشرين من مارس الماضي عندما حصلت عدة اعتداءات من قبل مدسوسين على أفراد الشرطة وإضرار بعض المتظاهرين بالممتلكات العامة، وجود أهداف أبعد من إظهار التضامن مع غزة والفلسطينيين تتعلق باستعادة مشاهد الثورات العربية واستغلال تيار الإخوان للحشود الغاضبة.

وتحاول جماعة الإخوان اقتناص الفرصة الراهنة لإنقاذ حركة حماس من المزيد من التدهور والعودة إلى ما قبل من مارس الماضي حت فيه المواطنين في الأردن ومصر ولبنان وغيرهم على الزحف نحو فلسطين لتحرير المسجد الأقصى، مع دعوات في السياق نفسه أطلقها مفتي ليبيا الصادق الغرياني.

ووجه الغرياني المحسوب على جماعة الإخوان نداء لحراس الحدود في المعابر حول قطاع غزة والضفة الغربية ليسمحوا للمسلمين في مصر والأردن باقتحامها لنصرة الفلسطينيين وإنقاذ نسايتهم وأبنائهم وعائلاتهم.

وأقن الغرياني الذي تكرر تحريضه على المؤسسات والجيش العربية لحساب جماعة الإخوان، وفقا لقناة التناصح الليبية عبر منصة إكس، بأن دخول المسلمين المعابر ونصرة إخوانهم فرض عين دفاعا عن إخوانهم، معتبرا أي جهة أمنية تابعة للأردن ومصر تمنع هذا التحرك متعاونة مع إسرائيل وتحمل وزر من يقتل المسلمين في غزة.

وترمى هذه الدعوات إلى إثارة الشارع العربي ونشر الفوضى في المنطقة على غرار ما حدث في انتفاضات ما عُرف بالربيع العربي عبر توظيف قضايا ظاهرها الانتصار للكرامة العربية والدفاع عن المبادئ والحقوق، وفي جوهرها تنذر بالدخول في فصل جديد من المؤامرات التي الحققت ببعض الدول العربية خلال السنوات الماضية الأذى والضرر.

توظيف مفضوح

وتوضع دعوات رموز حماس والإخوان في سياق خطط عودة تيار الإسلام السياسي إلى الانخراط في الأحداث الجارية ومحاولة إنهاء أزمتهم وانكساراته في المنطقة العربية ومحاولة

غزة، وأن الولايات المتحدة تستخدم المطارات والقواعد العسكرية الأردنية لإمداد إسرائيل بالأسلحة، وهو ما نفتحه القوات المسلحة الأردنية. وتهدف أنذرع إيران وجماعة الإخوان إلى صرف الانتظار عن أخطاء محور المقاومة التي أفضت إلى الكارثة القائمة وإظهار أن مقاربتها في الصراع هي الصواب، بالتوازي مع إلقاء اللوم على بعض الدول العربية وإظهارها في موقف المتخاذل في حق القضية الفلسطينية، وجعل ذلك مبررا لإعادة الاعتبار لمشروع هيمنة الإسلاميين السنة والشيعة على القضاء العربي.

ويُعد مخطط تكثيف الانتقادات للدول العربية والضغط على شعوبها لتتوير الشارع ورقة يحاول بها إسلاميون سنة وشيعة التعامل بها مع التحولات الهائلة في المنطقة وخطط ما بعد الحرب على غزة، التي عززت الفجوة العسكرية بين إسرائيل وحماس وحزب الله.

وتواجه حركة حماس التي اقترب قادتها المبدائيون خطا فادحا بعدم استباق ردة فعل إسرائيل الجنوبية سيناريوهات قاتمة في ما يتعلق بمستقبلها، فمحاولاتها للاستمرار في المشهد بعد انقضاء الحرب بعيدة المثال، وقد يقضى عليها عسكريا تماما وتفقّد حيثياتها السياسية السابقة. وتترك حماس أن غالبية الفلسطينيين في غزة مهبطون لقبول فكرة مستقبل القطاع بدونها عسكريا وإداريا، ويلومها كثيرون على معاناتهم وتجاهلها عواقب هجومها على إسرائيل وعدم اكراتها بمصير المدنيين العزل.

كما يعجز حزب الله عن التعامل مع المتغيرات الإقليمية المتسارعة في ظل تجنبه خوض حرب شاملة مع إسرائيل، على الرغم مما يتلقاه من ضربات مؤلمة في قلب معاقلة، علاوة على ما لحق بصورته كحركة مقاومة تتحلل بالمبادئ، من تشوه على الصعيدين العربي والإسلامي، بوقوفه متفرجا على قيام إسرائيل بتقطيع أوصال غزة وإبادة عدد كبير من السكان دون رد فعل يتواءم مع الحدث، على عكس ما كان يتنمّاه قادة حماس.

ويقابل حزب الله والموالون لمحور المقاومة الروايات الرائجة جماهيريا التي تتهمه برفع شعارات الجهاد وتحريض القدس وتبني القضية الفلسطينية لنيل مكاسب طائفية ضيقة والتسبب في جعل الفلسطينيين وحدهم يدفعون الثمن، برواية خذلان العرب للقضية الفلسطينية، في محاولة للدف بقطاع من الجماهير العربية للثورة ضد حكوماتهم.

وكما تهدد سيناريوهات ما بعد الحرب مستقبل حماس بوضع السيطرة للمزاعم، فمادها أن الأردن يتماهى مع الإبادة التي ترتكبها إسرائيل في

مساع لكسر العزلة

مرحلة انتقالية تقود في نهاية المطاف إلى دولة قابلة للحياة في الضفة وغزة بجانب إسرائيل، فإنها أيضا تؤسس لنظام إقليمي جديد يتقلص فيه دور إيران وأذرعها، وفي مقدمتها حزب الله. وتريد إيران والجماعات الموالية لها أن تظل قضية فلسطين مفتوحة دون تسويات لإبقائها قابلة للتوظيف الانتخابية غير عادلة حيث يستفيد أردوغان عسكريا عن ضرب مسار التسويات فقد لجأت إلى الخطط البديلة.

ويهدف محور إيران إلى رسم سيناريوهات سداوية للمنطقة بأكملها عبر النخ مجددا في تصدير الثورة وتصعيد النغرات الدينية وخلق ما يعرقل المسارات التنموية للدول العربية الفاعلة في الإقليم.

معضلة الدعم

ويواجه تيار الإسلام السياسي معضلة في عجزه العسكري وداعميه السياسيين، وإمكانية قبول إسرائيل بما لم تكن تقبله من قبل وهو إقامة دولة فلسطينية، والاستثناء عن أداة حماس كخمس للسلطة الفلسطينية وأداة تكرس الانقسام الوطني، وهو ما يكشف طهران كطرف أوجد رافض لإقامة دولة فلسطينية والتوصل إلى حل واقعي ينهي معاناة الفلسطينيين.

وترغب الجماعات السنة والشيعة التي تدعمها طهران في تقييد أقدامها بالمنطقة العربية على حساب سكانها ودولها بمحاولة تفجيرها وخلقها أمنها بمخطط بنفخ فيه حماس لتوريط قطاع من الجماهير العربية مع انظمتها، وخطط الأوراء داخلها خلال مرحلة تحول فارقة.

وتأمل جماعة الإخوان من وراء مخطط تثوير الشارع وتحريض قطاع من الجمهور العربي ضد حكوماته في استئناس ما حدث في أفغانستان بعد الحادي عشر من سبتمبر، وفي سوريا، بعد انتفاضات الربيع العربي، لقطع الطريق على أي مبادرة عربية -إسرائيلية للتسوية عقب انتهاء تل أبيب من مرحلة الانتقام.

ولا تُعد السبل سالكة في هذا الاتجاه أمام فصائل الإسلام السياسي هذه المرة، حيث تعلمت الجماهير العربية الدرس من تجربة الربيع العربي وهي أحصر من أي وقت مضى على الأ يُلقى بها أحد في أتون الصراعات مجددا.

وإذا كان المواطنون في لبنان والأراضي الفلسطينية يعانون من كيانات اختلطت إرادتهم وتخوض حروبا باسمهم ليس لهم رأي فيها، فالكثير من الدول العربية أكثر تصميما على رفض مثل هذه الوصاية، والمشهد لن يستمر طويلا ثم ينقلب إلى انهيارات ودماء وحروب استقطاب داخلية.

هل ستغير الانتخابات البلدية في تركيا قواعد اللعبة السياسية

محتمل لأردوغان في المستقبل - خاض الانتخابات دون دعم بعض الأحزاب التي ساعدته على الفوز في عام 2019.

وقد قدم كل من حزب المساواة والديمقراطية للشعوب المؤيد للأكراد والحزب الجيد القومي مرشحيهما في السياق، الأمر الذي يمكن أن يسحب الأصوات من إمام أوغلو.

وتفكك تحالف المعارضة المكون من ستة أحزاب بقيادة حزب الشعب الجمهوري بعد فشله في الإطاحة بأردوغان في انتخابات العام الماضي، لعدم قدرته على الاستفادة من الأزمة الاقتصادية واستجابة الحكومة الضعيفة في البداية للزلازل المدمر الذي وقع العام الماضي وأدى إلى مقتل أكثر من 53 ألف شخص.

ويقول هاميش كينير، أحد كبار محلي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إنه إذا ظل إمام أوغلو في إسطنبول، "سيكون في وضع جيد لتوحيد المعارضة المنقسمة وإطلاق محاولة للرئاسة في عام 2028". ومع ذلك، قال كينير إن خسارة إسطنبول ستوجه ضربة قوية لكل من إمام أوغلو والمعارضة.

وفي الوقت نفسه، يجذب حزب ديني محافظ جديد، حزب الرفاه الجديد، الناخبين الذين أصيبوا بخيبة أمل من طريقة تعامل أردوغان مع الاقتصاد، وكان من المتوقع أن يسحب بعض الأصوات بعيدا عن مرشحيه.

انتخابات الأحد يمكن أن تعزز سيطرة أردوغان على تركيا أو تشير إلى تغيير في المشهد السياسي المنقسم في البلد

وفي أنقرة، من المتوقع أن يحتفظ عمدة المدينة الحالي منصور يافاش - الذي يُنظر إليه أيضا على أنه منافس مستقبلي محتمل لأردوغان - بمنصبه، وفقا لاستطلاعات الرأي.

وقُتل منافسه تورغوت التينوك، مرشح حزب العدالة والتنمية ورئيس بلدية منطقة كيسيريرين في أنقرة، في زيادة الإثارة بين المؤيدين.

وفي جنوب شرق تركيا الذي تسكنه أغلبية كردية، كان حزب الديمقراطيين الديمقراطيون على وشك الفوز بالعديد من البلديات، لكن من غير الواضح ما إذا كان سيتم السماح له بالاحتفاظ بها.

وفي السنوات السابقة، قامت حكومة أردوغان بإقالة رؤساء البلديات المنتخبين المؤيدين للأكراد من مناصبهم بسبب صلاتهم المزعومة بالمسلحين الأكراد وصانديق الاقتراع احتجاجا على الانكماش الاقتصادي الذي ترك الكثيرون يكافحون لدفع ثمن الغذاء والمرافق والإيجار.

وينتشر حوالي 594 ألف فرد من أفراد الأمن في جميع أنحاء البلاد لضمان سير التصويت بسلاسة. ومع ذلك، قتل شخص واحد وأصيب 11 آخرون في مدينة ديار بكر حيث تحول الخلاف حول انتخاب مدير حي إلى أعمال عنف، حسبما ذكرت وكالة الأناضول التي تديرها الدولة. كما أصيب ستة أشخاص على الأقل في القتال الذي اندلع في إقليم سانيورفا المجاور.

وأشارت استطلاعات الرأي إلى سباق متقارب بين عمدة إسطنبول الحالي، أكرم إمام أوغلو، من حزب المعارضة الرئيسي، حزب الشعب الجمهوري المؤيد للعلمانية، ومرشح حزب العدالة والتنمية مراد كوروم، وزير التنمية والبيئة السابق. ومع ذلك، فإن إمام أوغلو - وهو شخصية شعبية توصف بأنها منافس



انتخابات حاسمة لمستقبل تركيا السياسي

التعامل مع الأمن السيبراني والمراقبة: إستراتيجية إيران المزدوجة للأمن القومي

وبعبارة أخرى، فيما يعترف المسؤولون بأهمية الأدوات السيبرانية والدكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية، فإنهم يدركون تمامًا القيود المالية والعلمية في البلاد والتي تحد بشدة من استخدامهما بشكل كامل في هذه المجالات.

السرية

يُنظر إلى الفضاء الإلكتروني والدكاء الاصطناعي بشكل أساسي كادتين لتعزيز خطاب الحكومة، وتوجيه التصورات العامة ومساعدة الحكومة في الحفاظ على سيطرتها المطلقة على المجتمع.

وفي مقابلة أجريت بتقنية "التريف العميق" (deepfake)، تم بثها مؤخرًا مع نجم كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو، ناقش التحديات المالية التي يواجهها، محاولاً على ما يبدو تطبيع الصراعات المتقطعة بإدارة نفقات الأسرة وترجع قيمة الريال الإيراني.

وبالإضافة إلى ذلك، وربما الأهم من ذلك هو أن الاستثمار في قدرات المراقبة السرية يوفر وسيلة أكثر سرية وبالتالي أكثر فعالية لممارسة النفوذ على المجتمع وإبقاء القبضة على السلطة.

ويضاف إلى ذلك ما يسمى بإمكانية التصوير للبرامج وأنظمة المراقبة المنتجة محليًا كمصدر دخل مربح للحكومة.

على سبيل المثال، إن برنامج "أي سباي" (EyeSpy) الذي تم الكشف عنه مؤخرًا، وهو شبكة افتراضية خاصة إيرانية الصنع ومزودة ببرامج ضارة تمكن النظام من مراقبة عمليات البحث والمحادثات عبر الإنترنت، سيكون خيارًا جذابًا للأنظمة الاستبدادية ذات موارد البرمجة المحدودة. فعزل إيران عن سلاسل التوريد العالمية اضطرها إلى إنشاء بنية تحتية تكنولوجية محلية لتلبية متطلباتها الأمنية والتجارية.

ومع العوامل الإضافية المتمثلة بضعف العملة، وانخفاض تكاليف العمالة والإنتاج، وتسهيل سياسات التصدير، والموقف الاستباقي للاحقة الاستفادة من خبرتها لتحقيق المكاسب المالية والنفوذ، تُعتبر طهران الآن في وضع مناسب للترويج لتكنولوجيتها كبديل أوفر عما يوفره نظراؤها الغربيون. وأخيرًا وليس آخرًا، تكمن فائدة مزدوجة في تطوير تقنيات المراقبة لأغراض محلية، إذ يمكن إعادة توظيفها لشربها في أنظمة خصوم إيران وشبكاتهم. فتطوير قدرات هجومية متطورة قد يستحث التدقيق الدولي ويستجلب المزيد من العقوبات، ما قد يزيد من تصورات التهديد لدى جيران طهران.

وهذا بدوره قد يؤدي إلى تسريع سباق التسلح السيبراني المستمر في المنطقة من خلال دفع الدول المجاورة إلى تخصيص موارد كبيرة لمواجهة القدرات الإيرانية المتصورة.

و نظرًا لهذه الأولويات المتنافسة والقيود التي تحد من الموارد، ينظر النظام إلى الاستثمار في المراقبة المحلية كوسيلة فورية وأكثر فعالية من حيث التكلفة للإبقاء على سيطرته ونفوذه بينما يستمر بالاعتماد على وكلائه لأغراض الاستخبارات/النفوذ الأجنبي.

الداخلية يشير إلى عدم الاتساق في هيكليتها العامة للأمن القومي، حيث إنها فشلت، أقله حتى الآن، في تكرار عقيدة الدفاع المتقدم لديها في إستراتيجية الأمن السيبراني الخاصة بها. وهذا لا يعني أنها لا تتمتع بأي قدرات سيبرانية هجومية، فبعضها موثق ومحلل بشكل جيد. لكن يبدو أنها كرست الكثير من جهودها ومواردها لتطوير قدرات المراقبة المناسبة للاستخدام المحلي، فحزمت نفسها بذلك من القدرة على كشف التهديدات السيبرانية وردعها بصورة مسبقة.

وبالإجمال، تركز إستراتيجية الأمن القومي الإيرانية على ركيزتين أساسيتين: الركيزة الأولى هي الاستفادة من ميزتها الجغرافية لبناء قدرة هجومية تتمحور حول صواريخ متوسطة وطويلة المدى قادرة على ضرب أهداف قريبة وبعيدة. أما الركيزة الثانية فتعتمد على تعزيز موقف الردع من خلال دعم الجماعات المتحالفة معها أيديولوجيا والمعادية للمصالح الأميركية والإسرائيلية في المناطق المجاورة لها. ويتوافق هذا الجانب الأخير مع هدف طهران المتمثل بممارسة النفوذ بدلا من السعي إلى السيطرة الكاملة على شؤون الدول المجاورة.

نمج إيران تجاه الأمن

السيبراني يعكس

ديناميكيات معقدة

يتقاطع فيها الأمن القومي

والسيطرة على الموارد

وتخدم هذه المجموعات الوكيلية أغراضا إيرانية متعددة، فهي توفر معلومات استخباراتية عن تحركات الخصوم، وتعزل مصالحهم عند الضرورة، وتؤثر على التوجه السياسي للدول المجاورة. ومن خلال تقوية هذه الجماعات لتصبح جهات فاعلة مؤثرة في السياسة الإقليمية، تضمن إيران دعم الدول المجاورة لمصالحها، أو على الأقل امتناعها عن سن سياسات تتعارض بشكل مباشر مع مصالح طهران الإستراتيجية. وبالإضافة إلى ذلك، ومن خلال إسناد الالتزامات العسكرية إلى جهات غير إيرانية، يخفف النظام الإيراني من مخاطر ردود الفعل المحلية التي ترتبط عادة بالخسائر العسكرية.

وفي تناقض صارخ مع نهج النظام على الساحة الإقليمية، تلزم أجندته المحلية بنمط استبدادي مشترك، وهو الحفاظ على السيطرة الكاملة على جميع جوانب الحياة العامة. فالسلطات الإيرانية مدركة لمواردها المحدودة، التي تشكل بدورها نتيجة مباشرة لأولويات سياستها الخارجية وأنظمة العقوبات اللاحقة التي يقودها الغرب، وبالتالي تنظر في الغالب إلى الفضاء الإلكتروني والدكاء الاصطناعي كادوات للتلاعب

فحسب، بل تتسلسل أيضا إلى منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة، ما يشير إلى جهد شامل لمراقبة الأنشطة والاتصالات عبر الإنترنت. ويشكل هذا الأمر لغزا مثيرا للاهتمام، فتركيز طهران الحديث على المراقبة

طهران - تركز قدرات المراقبة الحالية لطهران بشكل أساسي على مراقبة المواطنين العاديين بمن فيهم النشطاء السياسيون وشخصيات المعارضة، فيما يعترف المسؤولون بأهمية الأدوات السيبرانية والدكاء الاصطناعي في السياسة الخارجية، فإنهم يدركون تماما القيود المالية والعلمية في البلاد.

وتدور المناقشات والمناظرات المعنية باستخدام الفضاء الإلكتروني والدكاء الاصطناعي وأهميتهما في إيران بشكل أساسي حول منظورين رئيسيين، هما: اعتبارهما عناصر أساسية من إستراتيجية الأمن القومي، وفهم القدرات السيبرانية والدكاء الاصطناعي كأدوات أساسية لحماية المصالح الوطنية.

وتقول نعمة خورامي، وهي باحثة مشاركة في أكاديمية منظومة الأمن والتعاون في أوروبا في بيشيك، وباحثة مشاركة في معهد القطب الشمالي في واشنطن، في تقرير نشره معهد واشنطن إنه في سياق عقيدة الدفاع المتقدم التي تحظى بتغطية إعلامية واسعة النطاق في طهران، من المنطقي أن نتوقع من طهران تطوير قدرات إلكترونية هجومية (بمساعدة الذكاء الاصطناعي) تسمح لها باختراق أنظمة خصومها وتنفيذ إجراءات استباقية ضد التهديدات الملموسة.

وتضيف خورامي أن من الشروط الأساسية الحاسمة للقيام بذلك تطوير قدرات مراقبة قوية من شأنها تنبيه المسؤولين إلى أي هجوم قادم محتمل. لكن الأدلة المتاحة تشير إلى نقص حاد في هذه القدرات، لاسيما بسبب تعرض البنية التحتية الحيوية لإيران لهجمات إلكترونية متكررة يُزعم أن مصدرها إسرائيل.

وتركز قدرات المراقبة الحالية لطهران بشكل أساسي على مراقبة المواطنين العاديين بمن فيهم النشطاء السياسيون وشخصيات المعارضة. ويتجلى ذلك في مجموعة من التسريبات الأخيرة التي وثقتها Intel471 وسلطات الضوء على تكتيكات المراقبة التي يتبعها النظام، ومدى تورط قوات الأمن الإيرانية في تطوير ونشر أدوات مصممة خصيصا وبرامج ضارة لمراقبة الأفراد داخل إيران وخارجها.

ومن الأمثلة على ذلك نشر نظام المراقبة "أبي" الذي يعترض عمليات الإرسال عبر البلوتوث لمراقبة الناشطين السياسيين والمعارضين والمتظاهرين. فمن خلال وضعه على شاحنات صغيرة حول الجامعات ونقاط الاحتجاج الساخنة، يمثل "أبي" أحد أشكال المراقبة المنتشرة المستخدمة لقمع معارضة النظام.

قدرات المراقبة

على النحو نفسه، يوضح برنامج WinspySuite التزام النظام باستخراج المعلومات الحساسة من أجهزة مواطنيه. ولا تستهدف هذه البرامج الضارة الأفراد فحسب، بل تتسلسل أيضا إلى منصات التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة، ما يشير إلى جهد شامل لمراقبة الأنشطة والاتصالات عبر الإنترنت.

ويشكل هذا الأمر لغزا مثيرا للاهتمام، فتركيز طهران الحديث على المراقبة

احتمالات إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل تتزايد

تجدد الاحتجاجات والمناورات السياسية يحاصر نتنياهو



جدران نتنياهو تنهار

مثل إعادة الرهائن الإسرائيليين إلى الوطن، أو إجراء انتخابات مبكرة، أو مطالبة اليهود المتشددين ببدء الخدمة العسكرية.

وفي أعقاب أحداث السابع من أكتوبر مباشرة، حاولت الأحزاب السياسية الكبرى تلبية حاجة الجمهور إلى الوحدة والقيادة المسؤولة. وانضم حزب الوحدة الوطنية الوسطي، بقيادة رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي السابق بني غانتس، إلى الائتلاف في حكومة وحدة، وتم تشكيل حكومة حرب طارئة (باستثناء الأحزاب اليمينية المتطرفة). ووعد حزب المعارضة "يش عتيد" نتنياهو بشبكة أمان لضمان الأغلبية البرلمانية لأي اتفاق من شأنه أن يتيح إطلاق سراح الرهائن.

لكن مع مرور الوقت، عادت الانقسامات السياسية إلى الظهور لأسباب نفسها التي أثارت الاحتجاجات العامة من جديد. وتراجعت تدريجيا حالة العزوف عن المناورات السياسية، حتى في زمن الحرب، مدعومة بحقيقة إجراء الانتخابات البلدية أخيرا في أواخر فبراير، بعد تأجيلها من أكتوبر 2023 بسبب الحرب.

وتتضاعف العوامل التي يمكن أن تؤدي إلى إجراء انتخابات مبكرة في إسرائيل وتزداد قوة، الدعم الشعبي المستدام والواسع للقيادة الجديدة، وزيادة الضغط المؤيد للتغيير القادم من الشوارع، والاستعدادات والمواقف من قبل الجهات السياسية الفاعلة الرئيسية تجاه الحملة المقبلة، والرسائل من الأعلى، والمسؤولون الأميركيون يقولون إن التغيير في إسرائيل ضروري.

وعلى الرغم من هذه المؤشرات المتراكمة، لا يزال من غير الواضح ما هي وتيرة الأحداث السياسية ووفق أي سيناريو، وفي الوقت نفسه، لا ينبغي الاستهانة بمهارات نتنياهو في البقاء السياسي.

وفي الأوقات السابقة التي شهدت أزمة سياسية محتملة، أظهر نتنياهو مرارا وتكرارا قدرته على السيطرة على الأحداث السياسية. وعلى سبيل المثال، دعا إلى إجراء انتخابات مبكرة عندما يناسبه ذلك، بدلا من انتظار تحرك المعارضين وإسقاط الائتلاف. وهناك تكهنات في أوساط نتنياهو بأنه قد يفعل ذلك مرة أخرى. ولكن بعد السابع من أكتوبر، ربما لم تعد مثل هذه التكتيكات تعمل لصالحه. وبدلا من ذلك، يمكن أن يحدث تأثير الدومينو، حيث يؤدي قرار أحد الأحزاب بمغادرة التحالف - وليس بالضرورة حزبا كبيرا أو بسبب خلافات مرتبطة بالحرب - إلى سقوط سريع للتحالف.

وحدث مثل هذا السيناريو في الماضي، ويجب أن يوضع في الاعتبار بينما يستعد الكنيست للذهاب في عطلة اعتبارا من السابع من أبريل. وقد أشارت الخلافات حول تشريع الخدمة العسكرية لليهود المتشددين بالفعل تكهنات حول صفقات القنوات الخلفية في ما يتعلق بالانتخابات المبكرة.

تشهد إسرائيل تغيرات اجتماعية وسياسية سريعة منذ هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي، ولكن هناك شيء واحد ظل ثابتا وهو الشوق واسع النطاق إلى قيادة جديدة.

الحكمة من إحجام نتنياهو عن تقديم خطة "لليوم التالي" للحرب، وقدرته على تحقيق أهداف الحرب الإسرائيلية، على الرغم من دعوات رئيس الوزراء المتكررة إلى تحقيق "النصر الكامل"، وقدرته على إدارة العلاقات الخارجية - وفي المقام الأول التحالف مع الولايات المتحدة - بالرعاية اللازمة.

وكان تجدد الاحتجاجات العامة راجعا إلى تقديرات مفادها أن الوقت ينقد بالنسبة للرهائن الإسرائيليين، وأن جهود الحرب متوقفة، وأن أولئك الذين تم إجلأؤهم من شمال وجنوب إسرائيل ما زالوا غير قادرين على العودة إلى ديارهم، وأن حلفاء إسرائيل ينقلبون ضدها. وادى تزايد عنف الشرطة الذي يستهدف المتظاهرين السلميين بتوجيه من وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتنار بن غير إلى تفاقم الغضب العام.

ولم يؤد هذا بعد إلى الانفجار الذي توقعه الكثيرون، لكن الأمور ربما تسير في هذا الاتجاه. وفي العام الماضي، أدت إقالة نتنياهو لوزير الدفاع يواف غلانت إلى اقتحام الجماهير لشوارع تل أبيب في منتصف الليل، مما أجبر رئيس الحكومة في النهاية على التراجع عن قراره.

والسبب الذي قد يجعل مثل هذه الليلة تتكرر لم يتحقق بعد، ولكن من المتوقع على نطاق واسع أن يحدث ذلك، عاجلا أم آجلا. وفي هذه الأثناء، تستمر مجموعات مختلفة في تنظيم مظاهرات الشوارع، والتي ليست دائما على نفس الصفحة مع بعضها البعض، وتدعو إلى قضايا

ويرفض رئيس الوزراء الإسرائيلي المحاصر بشدة مثل هذه الدعوات. وفي مقابلة مع شبكة سي.أن.أ، قال إنه "من السخافة" الحديث عن انتخابات مبكرة بينما الحرب مستمرة، وادعى أن تعليق شومر كان تدخلا غير مناسب على الإطلاق في الشؤون الداخلية لإسرائيل. وفي حين يناضل من أجل ضمان بقائه السياسي، تبنى نتنياهو مرة أخرى نهج المواجهة تجاه إدارة أميركية انتقادية ولكنها صديقة.

ولعدة أشهر، لم يُترجم الدعم الشعبي للتغيير السياسي إلى ضغط ملموس على الحكومة. وكان الإسرائيليون لا يزالون في مرحلة مبكرة من معالجة أهوال السابع من أكتوبر وعواقبها، بما في ذلك القلق المستمر بشأن سلامة الرهائن الإسرائيليين الذين تحجزهم حماس، والقتال العنيف في غزة، والتصعيد على طول الحدود الإسرائيلية - اللبنانية. وبالنسبة للعديد من الإسرائيليين، لم يكن الوقت مناسبا للاحتجاج. ومع ذلك، بحلول أوائل عام 2024، ظهر شعور متزايد بالإحاح في ما يتعلق بالحاجة إلى التغيير. وتزايدت الشكوك بين قسم كبير من السكان حول



الكثير من التهريب والقليل من الترغيب

عن صفقة ترحيل مقاتلي حماس إلى اليمن

أمين اليافعي
كاتب يمني

ربما تُراهن هذه الدول من خلال هذه الصفقة على العمل على أكثر من بُعد: الخروج من المازق الكبير الذي وضعوا أنفسهم فيه مع إسرائيل والدول الداعمة لها بعد مغامرة 7 أكتوبر الكارثية بإخماد الجبهة الفلسطينية تماما، وفي المقابل الاستفادة من هؤلاء المقاتلين في ملفات أخرى ضد خصوم إقليميين يبدو أن المواجهة معهم باتت لدى هذه الدول ذات أولوية عوضا عن المواجهة مع إسرائيل، خصوصا بعد محاولة إغارة وتجييش الشارع العربي ضدهم بإظهارهم كمتخاذلين أمام ما يجري في غزة.

بمعنى آخر، عوضا عن المواجهة الشكلية مع "الصهيونية" -غير المقدور عليها- سيتم الالتفات كليا إلى مواجهة من تم تصنيفهم "متصهينين" كهدف ترتبط به كل الأولويات. وهذا يعني أن الجبهة الإسرائيلية - الفلسطينية ستذهب إلى التهديد، بينما ستتحول مناطق أخرى كاليمن إلى ساحات صراع مشتعلة جدا.

ظاهريا قد يُشكّل ترحيل مقاتلي حماس إلى بلد آخر موقفاً مُحرّجا للدول التي يُحاول إعلامها إظهار مساندة كبيرة لما يصفه بـ"المقاومة" ويُشيد بخصال الثبات ويُبشّر الجماهير العريضة بقرب النصر

وفي هذا السياق يظل الحوئي كميليشيات لا تخضع لأي قواعد أو التزامات، وفي كل الأدوار التي يقوم بها، مُستقبلا ومُصدرا لكل الشرور، وهو مستعدّ دوما للقيام بأي أدوار مهما كانت كارثيتها.

أما "خطة السلام" التي أعلن عنها فتبدو وكأنها عبارة عن مقبلات خفيفة لتضييع الوقت ولمنح الحوئي حيزا زمنيا لترتيب أوراقه، ولشق عصا "التحالف العربي"، فبعد أحداث البحر الأحمر اتضح أنه لن يكون بالإمكان الرهان على أي طرف دولي -حتى أميركا أو الصين- للقيام بمهمة كبح جماح الميليشيات التي تدعمها إيران ودول إقليمية أخرى، خصوصا وأن إيران تستطيع دوما الإفلات من تحمل تبعات أي أفعال، ولن يكون هناك ما هو أشنع عليها من رداد الفعل بعد هجوم 7 أكتوبر، والتي أفلتت منها.

وبينما تحتاج الدول الإقليمية، التي تقع على الطرف المقابل، إلى تطوير إستراتيجية أمنية مشتركة تعتمد على قدرات هذه الدول لمواجهة كل هذه التحديات التي تتعاظم مع مرور الوقت، يظل السؤال مفتوحا حول قدرة الحكومة اليمنية ممثلة بمجلس الرئاسة على القيام بأي خطوات عملية حقيقية لقطع الطريق على كل المحاولات الرامية إلى تأهيل الحوئي إلى "بلطجي" عابر للحدود!

في إطار المفاوضات العسيرة بين إسرائيل وحماس يجري مؤخرا الحديث عن ترحيل مقاتلي الأخيرة من غزة إلى بلد آخر، كاحد أبرز الشروط التي تُشدد عليها إسرائيل في مقابل الرضوخ لمطلب وقف عملياتها العسكرية في غزة. أكثر الترشيدات تُشير إلى أن وجهة الترحيل ستكون المناطق التي تسيطر عليها الجماعة الحوثية في اليمن.

والحقيقة أن الصحافي الفلسطيني أيمن خالد قد تحدث منذ وقت مبكر -بعد هجوم 7 أكتوبر الماضي- على منصة إكس عن سيناريو ترحيل مقاتلي حماس من غزة، متوقعا تكرار السيناريو ذاته الذي حدث للمقاتلين الفلسطينيين في لبنان في ثمانينات القرن الماضي. ورجّح خالد أن يكون الحوئي هو الطرف الأكثر ترشيحا للقيام بواجب الضيافة، وأكثر من سبب: كونه ميليشيات لا تخضع للقواعد والقوانين الدولية وبإمكان قادة حماس الإفلات من الملاحقات القضائية، واستفادة الحوئي من هؤلاء المقاتلين في صراعاته المحلية.. إلخ.

في الفترة الأخيرة يتم تداول هذه الفكرة /الصفقة على نحو علنيّ وواسع ومن عدة مصادر، ولعل ما يُعزّز حقيقة وجودها على رأس أجندة المفاوضات هو إعلان وسائل إعلام مصرية من قطر -التي تلعب دور قناة خلفية للمفاوضات بين إسرائيل وحماس- عن مساع قطرية، وبالإستعانة بالأميركان، لانتزاع التزام من إسرائيل بعدم استهداف قادة حماس في المنفى المنتظر، وهي صيغة تنبئ بأن المفاوضات حول الترحيل ووجهته باتت في مراحل متقدمة، ولم يتبق سوى التفاوض حول مسائل ما بعد الترحيل.

إذا تمت الصفقة فستكون إسرائيل هي الراح الأكبر بكل تأكيد، فقد استطاعت تمرير كل ما خططت له، حتى يبدو وكأن الأمر قدّم لها كمكافأة نهاية خدمة بعد الدمار الرهيب الذي أحدثته في قطاع غزة والمجازر المفزعة. استفادة الفلسطينيين من إبعاد هذه الجماعات، التي تاجرت بقضيتهم وكانت سببا رئيسيا في حصول هذا الدمار، ستكون مرهونة بمدى التزام إسرائيل والمجتمع الدولي، من خلال ممارسة ضغوطه على الأخيرة، بالمضي بخطوات جادة في مسار السلام القائم على حل الدولتين. وفي ظل الوضع الراهن والتعقيدات الإقليمية والدولية يبدو هذا المسار بحاجة إلى مُعجزة؛

ظاهريا قد يُشكّل ترحيل مقاتلي حماس إلى بلد آخر موقفاً مُحرّجا للدول التي يُحاول إعلامها إظهار مساندة كبيرة لما يصفه بـ"المقاومة" ويُشيد بخصال الثبات ويُبشّر الجماهير العريضة بقرب النصر، خصوصا وأنها الدول ذاتها التي تُشرف حاليا على صفقة "ترحيل المقاومين" عن أرض المعركة المقدسة.



«حماس» وشروط المنتصر

إسرائيلي من القطاع. في الوقت ذاته لا تترك "حماس" أنها لم تنتصر في حرب غزة كي تفرض شروطا معينة، أي شروط المنتصر. في الوقت ذاته، لا همّ لدى إيران غير تحقيق مكاسب وتسجيل نقاط بغض النظر عما يحل بغزة ومواطنيها. ما يدعو إلى الأسف فشل الجهود العربية الناجمة عن "طوفان الأقصى" ورد الفعل عن تسوية سياسية تضع حدا للمأساة التي تعرف على "طوفان الأقصى" ورد الفعل الإسرائيلي الذي فاق بوحشيته كل تصور.

إسرائيلي من القطاع. في الوقت ذاته لا تترك "حماس" أنها لم تنتصر في حرب غزة كي تفرض شروطا معينة، أي شروط المنتصر. في الوقت ذاته، لا همّ لدى إيران غير تحقيق مكاسب وتسجيل نقاط بغض النظر عما يحل بغزة ومواطنيها. ما يدعو إلى الأسف فشل الجهود العربية الناجمة عن "طوفان الأقصى" ورد الفعل الإسرائيلي الذي فاق بوحشيته كل تصور.

إسرائيلي من القطاع. في الوقت ذاته لا تترك "حماس" أنها لم تنتصر في حرب غزة كي تفرض شروطا معينة، أي شروط المنتصر. في الوقت ذاته، لا همّ لدى إيران غير تحقيق مكاسب وتسجيل نقاط بغض النظر عما يحل بغزة ومواطنيها. ما يدعو إلى الأسف فشل الجهود العربية الناجمة عن "طوفان الأقصى" ورد الفعل الإسرائيلي الذي فاق بوحشيته كل تصور.

إسرائيلي من القطاع. في الوقت ذاته لا تترك "حماس" أنها لم تنتصر في حرب غزة كي تفرض شروطا معينة، أي شروط المنتصر. في الوقت ذاته، لا همّ لدى إيران غير تحقيق مكاسب وتسجيل نقاط بغض النظر عما يحل بغزة ومواطنيها. ما يدعو إلى الأسف فشل الجهود العربية الناجمة عن "طوفان الأقصى" ورد الفعل الإسرائيلي الذي فاق بوحشيته كل تصور.

إسرائيلي من القطاع. في الوقت ذاته لا تترك "حماس" أنها لم تنتصر في حرب غزة كي تفرض شروطا معينة، أي شروط المنتصر. في الوقت ذاته، لا همّ لدى إيران غير تحقيق مكاسب وتسجيل نقاط بغض النظر عما يحل بغزة ومواطنيها. ما يدعو إلى الأسف فشل الجهود العربية الناجمة عن "طوفان الأقصى" ورد الفعل الإسرائيلي الذي فاق بوحشيته كل تصور.

إسرائيلي من القطاع. في الوقت ذاته لا تترك "حماس" أنها لم تنتصر في حرب غزة كي تفرض شروطا معينة، أي شروط المنتصر. في الوقت ذاته، لا همّ لدى إيران غير تحقيق مكاسب وتسجيل نقاط بغض النظر عما يحل بغزة ومواطنيها. ما يدعو إلى الأسف فشل الجهود العربية الناجمة عن "طوفان الأقصى" ورد الفعل الإسرائيلي الذي فاق بوحشيته كل تصور.

فاتورة إعمار غزة.. والدعم العربي

العربية وأن القومية العربية مازالت موجودة وواقية. وليست هينة. ولعل من أبرز الأدلة التي تؤكد عجز ميزانية السلطة ما قدمته المفوضية الأوروبية، فقد اعتمدت حزمة مساعدات للسلطة الفلسطينية باكثر من 118 مليون يورو خلال العام الماضي 2023، وهذا جزء من المخصص السنوي لفلسطين.

هذه المساعدات تساهم في دفع رواتب ومعاشات التقاعد لموظفي الخدمة المدنية في الضفة الغربية، وصرف المخصصات الاجتماعية للعائلات المحتاجة، وتغطية تكاليف التحوييلات الطبية إلى مستشفيات القدس الشرقية، ودعم القدرات الإدارية والفنية لمؤسسات السلطة الفلسطينية، ومن الواضح أن الوضع في غزة يحتاج إلى مليارات الدولارات حتى تعود الحياة إليها مجددا؛ ففي الوقت الذي يظل فيه الاتحاد الأوروبي أكبر مقدم دولي للمساعدات إلى الفلسطينيين، لا بد من دعم عربي حقيقي يؤكد الوحدة

في غزة من سفك دماء وتجويع ودمار شامل وتخريب اقتصاد غزة، إلا أن ذلك ربما لن يحدث إلا في حالة التزام إسرائيل بقرار مجلس الأمن، وكذلك توحيد أبناء الشعب الفلسطيني لإعادة بناء الدولة بعيدا عن القوى السياسية الطامعة في السلطة، وما يعزز ذلك بقوة هو الدعم العربي لغزة والقضية الفلسطينية، فهنا لا يكفي الدعم السياسي والمعنوي، ومن المهم الدعم المادي لغزة بـ"قيلة حياة" تعيدها لنا مجددا.

إعادة الدعم المالي العربي إلى السلطة الفلسطينية مهمة جدا وضرورية في هذا التوقيت الذي يسعى فيه أبناء غزة، في حالة انتهاء الحرب، إلى إعادة بنائها، فإذا كان العرب جادين حقا في التفكير بمستقبل غزة بعد الحرب فعليهم تقديم الأدلة. يدرك كثيرون منا أن ميزانية السلطة الفلسطينية تعاني كثيرا، كما أن فاتورة الإعمار التي تنتظر السلطة،

في غزة من سفك دماء وتجويع ودمار شامل وتخريب اقتصاد غزة، إلا أن ذلك ربما لن يحدث إلا في حالة التزام إسرائيل بقرار مجلس الأمن، وكذلك توحيد أبناء الشعب الفلسطيني لإعادة بناء الدولة بعيدا عن القوى السياسية الطامعة في السلطة، وما يعزز ذلك بقوة هو الدعم العربي لغزة والقضية الفلسطينية، فهنا لا يكفي الدعم السياسي والمعنوي، ومن المهم الدعم المادي لغزة بـ"قيلة حياة" تعيدها لنا مجددا.

إعادة الدعم المالي العربي إلى السلطة الفلسطينية مهمة جدا وضرورية في هذا التوقيت الذي يسعى فيه أبناء غزة، في حالة انتهاء الحرب، إلى إعادة بنائها، فإذا كان العرب جادين حقا في التفكير بمستقبل غزة بعد الحرب فعليهم تقديم الأدلة. يدرك كثيرون منا أن ميزانية السلطة الفلسطينية تعاني كثيرا، كما أن فاتورة الإعمار التي تنتظر السلطة،

عبدالباري فياض
كاتب وصحافي فلسطيني

دخلت الحرب على غزة شهرها السادس مع وجود بارقة أمل بعد قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2728 الذي نص على أن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس يجب أن يكون فوريا، وهذا بالتأكيد يلمح بمستقبل أفضل لغزة في حالة التزام إسرائيل بقرار المجلس.

قرار مجلس الأمن هذا قد يجعلنا نسرح بخيالنا قليلا إلى أنه في حالة التزام إسرائيل فقد تتوقف الحرب على شعب غزة المكلوم، ويعود الاستقرار إلى القطاع ثم تعود الحياة تدريجيا، وقد يتطور الأمر إلى حدوث مفاوضات بين الجانبين تفرز حلا نهائيا للأزمة الفلسطينية - الإسرائيلية بحل الدولتين. هذا سيناريو تفاؤلي، فقد بنتهي قريبا المسلسل الإسرائيلي الدموي



من يساهم في إعادة الإعمار؟

متظاهرون أبناء متظاهرين: كيف يواجه الأردن الغضب الشعبي



غضب حقيقي.. من الحكمة ألا يترك للإخوان فرصة المتاجرة به

المساعدات. لكن لا التصريحات المتشادة ضد تنّياهو قبل الحرب وبعد اندلاعها، ولا التحرك الدبلوماسي في المنطقة وخارجها، ولا المساعدات، قد ضمنت للأردن مقعداً على طاولة القرار في معطيات الحرب الجارية أو ما يمكن أن تؤدي إليه فلسطيناً وإقليمياً. واليوم، يلوم الأردنيون، من خلال تظاهراتهم ضد السفارة الإسرائيلية، ببلادهم على عدم قطع العلاقات كإجراء بالحد الأدنى للرد على جرائم حرب غزة. لا يمكن للأردن أن يفعل الكثير. ومثلما أبدى الملك الحسين رباطة جأش استثنائية عام 1991 للحد من فورة التعاطف مع العراق وضبط الأمور إلى حين مرور العاصفة، يُنتظر أن يقوم العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بما يكفي من الإجراءات التي تضمن امتصاص الغضب. ولعل من الضروري أن ينظر إلى الأردن بالعين نفسها التي نظرت إلى مصر.

الأبناء والأحفاد غاضبون ويتظاهرون. هذا غضب حقيقي وليس مفتعلاً. لكن الحكمة تكمن في ألا يترك لحماس أو إيران أو الإخوان فرصة المتاجرة به ليدفع الأردن الثمن.

بطرفها، ولا تريد حماس من الأردن أن يساعدها في الإمساك بالعصا أصلاً. وتحركت مصر بنكاه إذ شاركت الأردن التصريحات واللقاءات، لكنها احتكرت المشاركة بالتفاوض مع الإسرائيليين والأميركيين والفلسطينيين برعاية القطريين. غزة على حدود مصر، وليست على حدود الأردن. المعبر الذي يقود إلى غزة هو معبر رفح، وليس معبر كرم أبو سالم، عبر إسرائيل نحو الأردن. يمكن القول إن مصر حلت الجزء الأكبر من مشاكل السيولة لديها وأزمتهما الاقتصادية الآتية. بعد أن انتبه العالم لخطورة الوضع في غزة. تحركت أوروبا وصندوق النقد وجاء الإنقاذ الأكبر من الإمارات. السيطرة على معبر رفح ثمنها 51 مليار دولار إلى حد الآن. شيء لم يتكرر مع الأردن.

لدى العاهل الأردني حساباته السياسية الداخلية والإقليمية ولهذا هو يحرص شخصياً على الظهور في كل ما يتعلق بأزمة غزة. الأردن أول من بادر بنجدة الفلسطينيين عبر إلقاء المساعدات من الجو، وشاهدنا الملك عبدالله الثاني شخصياً على متن إحدى الطائرات العسكرية التي تلقي

العمال الأردنيين من الخليج بسبب سياسات توطين الوظائف، وتراجع الدعم الخليجي للمينائية الأردنية، وتخفيض حصص النفط القادمة من العراق مجاناً أو بنصف السعر العالمي، وأزمة كوفيد، وأخيراً تداعيات حرب أوكرانيا. التصعيد الأردني ضد إسرائيل، الذي ارتبط بشخص العاهل الأردني، كان لاستمالة الأردنيين، وخاصة منهم المنحدرين من أصول فلسطينية، ولقطع الطريق على مزایدات الإخوان، ولتذكير الخليجين بالوضع الصعب الذي تواجهه القيادة الأردنية. ثم جاء "طوفان الأقصى" ليلقي المزيد من الزيت على نار المنطقة. احتار الأردن في موقفه، فهو من جهة يريد تأكيد دوره في "عداوته" لحكومة تنّياهو، وزادت نبرة الكلام السياسي والدبلوماسي في انتقاد حرب إسرائيل على الفلسطينيين، الذي أضعف بدوره في تجاهل كلام "شعبيوي" يهدف إلى امتصاص الغضب، ولكنه كلام لا يريد المبالغة في التصعيد فتذهب الأمور داخلياً إلى ما لا يمكن السيطرة عليه. حاول الأردن الإمساك بالعصا من وسطها، لكنه اكتشف أن تنّياهو لا يريد أن يمسك

عندما وقّعت منظمة التحرير الفلسطينية مع الإسرائيليين اتفاقية أواسلو عام 1993، وكانت مصر قد سبقتها عام 1979 إلى توقيع اتفاقية كامب ديفيد، لم يشأ الملك الحسين أن يكون ملكياً أكثر من "الملك" الفلسطيني. كان يدرك أن البديل للإسرائيليين. كانت اتفاقية وادي عربة للسلام بين الأردن وإسرائيل حماية للأردن من مغامرة إسرائيلية جديدة تدفع الفلسطينيين، كما حدث في حربي 1948 و1967، نحو الأردن. هذا التذكير الضروري والمهم والذي جاء على لسان الناطق باسم الحكومة الأردنية مهند مبيضين قبل يومين عندما كان يرد على دعوات الضيف. ليس بوسع الأردن سياسياً أو ديمغرافياً أن يتحمل نزوحاً فلسطينياً جديداً.

مشكلة الأردن تكمن في أنه مرتبك في الطريقة التي يتعامل بها مع الإسرائيليين، حتى من قتل حرب غزة. ما إن أدرك العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خطورة تاكل الدور الذي تلعبه بلاده كوسيط بين العرب والإسرائيليين، خصوصاً مع توقيع عدد من الدول العربية على مراحل ما صار يعرف بالاتفاقيات الإبراهيمية، حتى صعد من موقفه ضد حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. تنّياهو، هذا الغلب السياسي المروغ، كان يدرك أن لا فائدة ترجى من التعامل مع الأردنيين، وأنه على وشك تحقيق هدفه من خلال توقيع اتفاقيات سلام مع عدد متزايد من الدول العربية، وليس الخليجية وحسب. كان يزور سلطنة عمان ويوقع اتفاقية سلام مع الإمارات وأخرى مع البحرين، أعقبتهما اتفاقيتان مع المغرب والسودان. ويتزايد الإشارات القادمة من السعودية عن استعداد لتوقيع اتفاقية سلام والتطبيع مع إسرائيل، لم يعد هناك أي دور أردني. أعاد الأردن فتح ملف العتبات المقدسة في القدس وصعد ضد حكومة تنّياهو، الذي أضعف بدوره في تجاهل الأردنيين والفلسطينيين. كان التصعيد الأردني غريباً بعض الشيء لأنه يسير عكس التطبيع الذي بدأه حلفاء الأردن الأقرب في الخليج، لعل التصعيد في جزء منه كان تنقيساً سياسياً داخلياً للوضع الاقتصادي الذي رافق عودة

نصرة للعراق، لكن الحرب انتهت، كما هو متوقع، بسقوط النظام وسكت المتظاهرون. لا شك أن هذه التظاهرات، مثل التظاهرات التي تجري اليوم نصرة الإقليمي في العراق وفلسطين يستطيع أن يشعل الشارع في الأردن، ربما أكثر من أي بلد عربي. تتداخل الأسباب التي تجعل التظاهرات تندفع إلى الشوارع، بين حس قومي للأردنيين، وتأثير كبير لفئة سياسية واجتماعية كبيرة من بين الأردنيين المنحدرين من أصول فلسطينية. العربي الذي يتظاهر في عاصمة عربية، إنما يتضامن مع أخيه الفلسطيني في غزة. الأردني من أصول فلسطينية عندما يتظاهر في عمان، إنما يتضامن مع نفسه.

حماس -أي الإخوان- التقطت الإشارة، وسمعنا كلام القائد العام لكتائب القسام محمد الضيف الذي دعا فيه الأردنيين إلى التوجه نحو الحدود للمشاركة في الحرب. هذا كلام لا يروق للقيادة الأردنية. ردت الحكومة الأردنية على لسان الناطق باسمها مهند مبيضين بشدة وبالتفصيل على هذه الدعوة المفعمة، والتي تهدد الاستقرار. ثمة دور احتجاجي تمارسه "دول الطوق" ضد ما تقوم به إسرائيل من جرائم بحق الفلسطينيين في غزة. لكن هذه هي حدوده: الاحتجاج. ليس من المسموح أن يتم تجاوز حدود الاحتجاجات لتتحول إلى فعل عسكري، لأن الأردن، أكثر من غيره، يعرف خطورة هذا المنحى. الذكرة الأردنية والفلسطينية تحمل ذكريات مريرة. أرادت حركة فتح وعدد من المنظمات الفلسطينية المدعومة من عدد من الدول العربية المتحمسة، وخصوصاً العراق وسوريا، أن تحيل عمان إلى "سايغون عربية" تنطلق منها حرب تحرير فلسطين، تشبهاً بحرب فيتكونج وجيش فيتنام الشمالية لتحرير فيتنام الجنوبية. تحرك الملك الحسين عام 1970 لمنع اختطاف الأردن بمغامرة كان من الممكن أن تصبح شبيهة بمغامرة اختطاف حماس لغزة اليوم. الفلسطينيون إلى يومنا هذا يطلقون على الرد الأردني وضرب فتح وبقية المنظمات الفلسطينية اسم "أيلول الأسود". الاسم يصف الموقف.



هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

عندما أرسل إلى صديق شريطي فيديو ليومين متعاقبين من التظاهرات التي شهدها محيط السفارة الإسرائيلية في العاصمة الأردنية عمان، كان ردي بسيطاً: أبناء من تظاهروا عام 1991 و2003، يتظاهرون اليوم. كنت أقصد معاني مركبة من ردي. فالأردن على موعد مع مثل هذه التظاهرات كلما حدثت تطورات سياسية إقليمية كبيرة. ولهذه التظاهرات أسباب ونتائج مختلفة تكشف طبيعة السياسة في الأردن وما يمكن أن تقود إليه.

ليس من المسموح أن يتم تجاوز حدود الاحتجاجات لتتحول إلى فعل عسكري لأن الأردن أكثر من غيره يعرف خطورة هذا المنحى والذاكرة الأردنية والفلسطينية تحمل ذكريات مريرة حوله

حاولت أن أبين لصديقي أن هذه تظاهرات هتة، سرعان ما تتبدد. نستطيع أن نستحضر بذاكرتنا الأمواج البشرية التي خرجت تهتف للعراق وصدام حسين عام 1991، إبان حرب تحرير الكويت. لا أحد يريد أن يجادل بأننا كانت مشاعر عفوية لشعب يحب العراق ويعرف أية خسارة ستمنى بها المنطقة إن تم تدميره. دفع الأردن ثمناً سياسياً باهظاً بسبب موقفه الشعبي وحرص العاهل الأردني الراحل الملك الحسين بن طلال على مجاراة الموقف الشعبي، والوقوف، على الأقل اسمياً، على الحياد.

تعلم السياسيون الأردنيون الدرس من موقف بلادهم من حرب تحرير الكويت، وسمحو لقوات أميركية وبريطانية وأسترالية بالدخول من غرب العراق خلال حرب إسقاط النظام عام 2003. خرج الأردنيون يهتفون بحرارة

في العراق.. تتعدد الأزمات والمأزق واحد

هل الفيدرالية بالعراق في خطر؟

مناقشتها وإيجاد الحلول لها، وأن الهوية والتاريخ الكردي حق كله الدستور العراقي لا يحق لأي جهة التلاعب به، وأن أي تغيير في خارطة العراق يكفله الدستور والمغفريات السياسية التي لم تنته منذ قرن من الزمن.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الحكومة الاتحادية العليا أصدرت حكمن في العلاقة بين الإقليم والمركز، نقل القرار الأول صلاحيات دفع رواتب موظفي حكومة إقليم كردستان إلى وزارة المالية في الحكومة الفيدرالية، وفرض على الإقليم تسليم الإيرادات النفطية وغير النفطية إلى حكومة المركز، ونظم الحكم الثاني هيكلية الانتخابات لبرلمان الإقليم، وبهذا القرار الغى مقاعد البرلمان الأحد عشر المخصصة للأقليات العرقية والدينية. إن إلغاء مقاعد الكوتا المخصصة للأقليات في برلمان الإقليم يثير مخاوف أكبر حول احتمال إلغاء هذه المقاعد لاحقاً في البرلمان العراقي، على الرغم من أن الدستور العراقي يضمن التمثيل السياسي للأقليات، إلا أنه لم يذكر الكوتا باستثناء 25 في المئة نسبة تمثيل النساء في البرلمان، وهذا ما تعتبره الأقليات مصدر قلق لها يهدد تمثيلها السياسي في الدولة.

النتيجة الطبيعية لزيادة قوة بغداد واستقرارها أنها ستقاوم إجراءات حكومة إقليم كردستان، التي تعتبرها بغداد تجاوزاً، حيث يعمل الإقليم بإجراءات تعد أكبر من كونها كياناً يتمتع بشبه حكم ذاتي، خاصة في إدارة العمليات الأمنية والسياسة الخارجية، وهذا ما ينظر إليه المراقبون على أنه تراجع عن الفيدرالية في العراق، وأن حكومة إقليم كردستان تتعرض لضغوط دولية من أجل إبقاءها تحت سلطة الحكومة المركزية، والتنازل عن امتيازاتها التي كانت تتمتع بها دون رفض لها. بغداد لا تريد تفكيك حكومة إقليم كردستان أو أن تحصل راية أي تعقيدات يمكن أن تحصل في إدارة الإقليم. وحسب ما يرى المراقبون فإن الحكومة المركزية بعيدة كل البعد عن هذا الهدف، وما تسعى إليه هو تنظيم العلاقة بينها وبين الإقليم على أسس صحيحة، يكون عمادها المحافظة على صلاحية الدولة العراقية في إدارة البلاد، والتمسك بملف العلاقات الخارجية والنفط وملف الحدود والمنافذ الحدودية، وما سواء ملفات داخلية تمكن



محمد حسن الساعدي
كاتب عراقي

الدستور العراقي حكم العلاقة بين الحكومة المركزية وبين إقليم كردستان ونظم عمل الحكومات الفيدرالية في البلاد، ولكن بعد إصدار المحكمة الاتحادية العليا عدة أحكام وقرارات قصص طبيعة العلاقة بين الحكومة المركزية وإقليم كردستان، والتي تتمتع بالحكم الفيدرالي منذ ثمانينيات القرن الماضي، تعرضت الحكومة للكثير من النقد من قبل الحزب الديمقراطي الكردستاني، حيث اعتبر القرارات تحدياً للدستور وللمبادئ الفيدرالية التي تم التوافق عليها إبان تشكيل بناء الدولة عام 2003.

على مدى ثلاثة عقود تمتع إقليم كردستان بمستوى عال من الاستقلال السياسي والحكومي عن الحكومة المركزية في بغداد، وهو ما اعتبرته القيادات الكردية إنجازاً تاريخياً ولد من رحم النضال ضد الدكتاتورية، ولكن بدا هذا الوضع يختلف تماماً وسط بيئة أكثر استقراراً ووجود حكومة مستقرة ومتמסקة سياسياً تحاول تقويض الحكم الذاتي لإقليم كردستان، ويبدو أن ميزان القوى يميل نحو المركز.

مؤخراً تحت ضغط القرار الحكومي برفع أسعار البنزين، ما سيؤدي إلى ارتفاع أسعار النقل يرافقه ارتفاع أسعار المواد الغذائية، التي أصبحت سوطاً يلهب جلود الفقراء، بسبب ارتفاع سعر الدولار مقابل الدينار العراقي، لتكتلم المصيبة برفع أسعار الوقود وكأنها فرصة لابتنزار الشعب وترويضه على أساس نظرية: بين أزمة وأخرى يقع الشعب في براثن أزمة جديدة تنسيب السابقات.

يبير البعض ذلك القرار بأنه من ضرورات صندوق النقد الدولي الذي يتحكم بمقدرات ومصالح ومصائر الشعوب ومنها العراق، الذي دأب على الاقتراض من الصندوق رغم الإيرادات العالية التي تدخل البلاد من واردات النفط وارتفاع أسعاره، في حقيقة لا يجحبها غريبال هي أن الإنفاق أكبر من الإيرادات، في واقع يشير إلى عدم السيطرة على منافذ الفساد وأبواب الصرف غير المبرر من رواتب وامتيازات ومناقص تحصل عليها زعامات وشخصيات من موارد الدولة، وأموال تهرب إلى دول مجاورة واقتصاديات لأحزاب ميمزانيات أعلى من الدولة ذاتها في لغز مازال يُحير العقول، وهو لماذا هذا الاقتراض إذا كانت نتاجه معروفة سلفاً؟

في الأزمة التي تعودنا على أحداثها في سنواتنا العجاف أصبح مالوفا لا يعود كونه مشهداً كوميدياً تنتظر الحكومة من خلاله ردود أفعال الجمهور، التي غالباً ما تنتهي بالتناسي والنسيان، وتذكر أن نهاية المشهد لن تكون سوى خاتمة لصورة ضحك فيها المشاهدون وهم لا يدرون إن كان الضحك على أنفسهم أم على الموقف.

الأزمات، أو أن الرأي أصبح أداة قتل قد تكون خنجرًا في قلب صاحبه. في الوقت ذاته لم تعد السلطة تهتم برود أفعال الجمهور ورأيه في تلك القرارات، لأنها تدرك أن الحديث والسرور وتوجيه الاتهام أفعال سرعان ما تنتهي بعد أن تستغرق وقتاً ليس بالكثير من السخرية والانتقاد والاستهزاء على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم ينتهي كل ذلك الحديث لينتشل الجمهور بأزمة أخرى.

الأزمات التي تعود المواطن العراقي على أحدائها في السنوات العجاف أصبحت فناً مألوفاً لا يعدو كونه مشهداً كوميدياً تنتظر الحكومة من خلاله ردود أفعال الجمهور التي غالباً ما تنتهي بالنسيان

طاقة الحماس التي يتمتع بها الجمهور في مباراة كرة قدم يخوضها الفريق العراقي، وانحياز حكم المباراة للفريق الآخر، واشتعال التعليقات وردود الأفعال الغاضبة التي تسجلها المنصات، وأحاديث الغاضبين من على شاشات الفضائيات، تختلف درجاتها عندما يتعلق الأمر بقوت المواطن ومصدر رزقه.

في حديث يدعو إلى الغرابة والريبة مما يشعر به الشعب وقع العراقيون



سمير داود حنوش
كاتب عراقي

لم تعد غالبية الشعب العراقي تهتم بما يعصف بها من أزمات وفضائح يعيش العراقيون أحداثها وكأنها من مشاهد الكاميرا الخفية لكن بوجهها الحزين المبكي، لأنهم اندركوا منذ أمد أن الأزمة المستحثة لن تكون الأخيرة وأن أزماتهم لن تنتهي.

آخر صناعة في فن الأزمات هي القرار الحكومي الذي استيقظ عليه المواطن العراقي بزيادة أسعار البنزين ابتداءً من الأول من أيار - مايو القادم، سبقتها أحداث درامية تصلح في صناعة أفلام هندية ولكن بنسختها العراقية، لم تتجاوز الفروقات الزمنية بين أحداثها أياماً معدودات، تعامل معها الرأي العام كظواهر صوتية، مثل حادثة الأكاديمي في جامعة البصرة وتصويره بتسجيلات فيديو أفعالاً خارجة عن الأدب والحياء مع طالبة في الجامعة، تبعها الكشف عن شبكة ابتزاز يديرها ضباط كبار في وزارة الداخلية والدفاع.

والغريب أن الجمهور المشاهد لهذه الأزمات لم يعد يكتثر أو يهتم باختبارها أو حتى نتائجها، لتتحول هذه الظواهر إلى ثقافة يتناقل معها الشعب.

عندما تتمتع في المشهد ستفتقد دور صانع الرأي والمؤثر الذي كان يصنع رأياً أو موقفاً في المجتمع، ربما للشعور بالإحباط واليأس الذي بات يُخيم على فئات كثيرة من المجتمع، وأن الرأي الصائب أصبح لا يهز شجرة لدى الجماعات التي تصنع

آمال تونسسية بصيف سياحي واعد مع موسم عودة المغتربين

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية للشركة الحكومية، فإن أسطول الخطوط التونسية الحالي يتكون من 29 طائرة، من بينها 22 طائرة من نوع إيرباص، و7 طائرات بوينغ. وتغطي شبكة الرحلات المنتظمة للخطوط التونسية نحو 28 بلدا وأكثر من 44 مدينة في أوروبا والشرق الأوسط وقارة أفريقيا بمعدل 47 رحلة يوميا.



مفتر الخري

لقد قمنا بكل
الترتيبات اللازمة
لضمان تدفق الجالية

وقال معز بالرجب مدير عام بالشركة إن "الخطوط التونسية سنستأجر طائرتين بطاقة استيعاب تبلغ 460 مقعدا، وستدشن العديد من الخطوط وزيادة وتيرة رحلاتها مع بعض البلدان خلال الفترة المتراوحة من الـ15 يونيو إلى الـ15 سبتمبر 2024".

وعادت الخطوط التونسية فتح خطي تونس زوريخ السويسرية، وجربة زوريخ السبت الماضي، إلى جانب إعادة فتح خطي تونس ولشبونة، وأيضا جربة ونانتس الفرنسية، كما قامت بالزيادة في عدد الرحلات على خط تونس ومريد.

ومن أجل تطوير تضح التكاليف، قامت الشركة بتقديم عروض تفضيلية للمغتربين لموسم الصيف بعد عميلة تخفيض أولى في أكتوبر الماضي، تلتها عميلة ثانية بين ديسمبر 2023 وفبراير 2024 وعميلة تخفيض ثالثة انطلقت خلال شهر مارس الماضي.

وأوضح بالرجب أن تلك التسهيلات تستهدف أسر الجالية التونسية المتكونة من ثلاثة أفراد فأكثر، حيث سستمتع بتخفيض قدره 25 في المئة من قيمة التذكرة، إضافة إلى امتيازات أخرى تتعلق بزيادة وزن الأمتعة من 23 كيلوغرام إلى 32 كيلوغرام.

وكتف أن الشركة انطلقت في بيع تذكرة ما بعد بالنسبة لكافة المسافرين بعد دخول هذه الخدمة حديثا حين التطبيق.

وتتوقع تونس أن تستقطب خلال سنة 2024 حوالي 9.9 مليون سائح مقابل 8.8 مليون سائح بنهاية العام الماضي، بزيادة قدرها 49 في المئة مقارنة بسنة 2022 متجاوزة عام ما قبل الجائحة مع إيرادات بقيمة 2.16 مليار دولار.

وكان وزير السياحة محمد المعز بلحسين قد صرح في فبراير الماضي بأن عام 2024 سيكون عام تحقيق الجودة الشاملة في السياحة والصناعات التقليدية.

وقال إن "الوصول إلى الجودة الشاملة في قطاع السياحة والصناعات التقليدية يقوم على إحكام الأعداد الجيد للموسم السياحي على مدار العام والعمل في إطار التعاون والشراكة مع كل الوزارات لتحقيق هذا الهدف المنشود".

تونس - شرعت تونس في وضع خطة استباقية مع اقتراب موسم عودة المغتربين خلال فصل الصيف في سياق مساعيها لتعزيز نشاط السياحة وزيادة الرحلات عبر شركة الطيران الحكومية لكسر أرقام العام الماضي.

ويعكف ديوان التونسيين بالخارج على ترتيب كافة الظروف من أجل إنجاح الموسم وتدارك النقص، التي تشكل أحد أبرز شكاوى البعض من المغتربين وربما تؤثر على تحقيق الهدف المنشود. وأكد المدير العام للديوان منير الخري أن أنه تم الانتهاء من الاستعدادات لضمان أفضل الظروف لعودة المغتربين وتحسين الخدمات المقدمة لهم خلال العطلة الصيفية القادمة وذلك بتنسيق الجهود وفق خطة عمل مشتركة مع مختلف الأطراف المتدخلة.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن الخري قوله على هامش اجتماع اللجنة الفنية لاستقبال الجالية التونسية بالخارج الذي نظمه الديوان، "لقد تم استكمال جميع الاستعدادات مع الشركة التونسية للملاحة والخطوط التونسية".

ويندرج الاجتماع في إطار تنسيق الجهود بين مختلف الهيئات المتدخلة وتشمل الجمارك والخطوط التونسية والشركة التونسية للملاحة وديوان الطيران المدني والمطارات وديوان للموانئ البحرية وديوان للمعابر الحدودية والبرية والبنك المركزي وديوان البريد.

وأشار الخري إلى أن الديوان يتفاوض مع وزارة النقل للحصول على 100 تذكرة من الخطوط التونسية و300 تذكرة من ديوان الموانئ البحرية لوضعها مجانا على ذمة أفراد من المغتربين محدودي الدخل.



وأوضح أن هذه المبادرة سبتم اعتمادها وفق شروط ومقاييس شفافة بهدف مساعدة الأسر محدودة الدخل ممن تعز عليها العودة لتونس لسنوات. كما يتفاوض الديوان مع شركتين للطيران من فرنسا وإيطاليا من أجل المساهمة في تأمين عودة التونسيين بالخارج الذين يتوافدون بكثافة خلال موسم الصيف.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن عدد الجالية التونسية المقيمة في دول المهجر بشكل نظامي يبلغ حوالي 1.8 مليون، أي ما يمثل 15 في المئة من إجمالي سكان تونس، أغلبهم يعيشون في أوروبا. وللمعاضدة هذه الجهود، ستقوم الخطوط التونسية باستئجار طائرتين لتعزيز الأسطول وذلك بالتزامن مع إعادة فتح عدد من الوجهات لتأمين عودة المغتربين خلال فصل الصيف.

جيتكس أفريقيا 2024: المغرب يجسد ريادة الابتكار في القارة الحكومة تضاعف دعمها للشركات الناشئة حتى تشارك بقوة في المعرض



لا وقت لإضاعة الوقت!

وتلعب الديموغرافيا دورا أساسيا في هذا الإطار حيث يبلغ عدد سكان القارة قرابة 1.2 مليار نسمة، 60 في المئة منهم دون سن الرابعة والعشرين. وتتوقع الأمم المتحدة أن تضاعف هذا العدد بحلول العام 2050.

وبالنسبة للمغرب الذي حل في المركز السابع عالميا والسابع عربيا خلال عام 2023 في مؤشر الابتكار الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية، فإن الأعمال الريادية ليست مجرد نشاط عابر يقدمه أصحاب الأفكار التكنولوجية، بل هو محور لبناء جبل المستقبل.

ويبرز تكنولوجبارك مجمع الأعمال المرتبط بتقنية المعلومات والاتصال في الدار البيضاء الذي تأسس في عام 2001 كعلامة فارقة تؤكد اهتمام الرباط بقطاع التكنولوجيا منذ سنوات طويلة.

وقالت المديرة العامة لتكنولوجبارك لمياء بن مخلوف إن الجولة الترويجية الأخيرة "ضاعفت جهودها من أجل إيراد إمكانات المغرب الغني بالتكفاءات"، داعية رواد الأعمال إلى اغتنام هذه الفرصة للاستفادة منها ومن الموائمة التقنية والدعم المالي الذي تقدمه الوزارة.

وأشارت إلى أنه سبتم خلال هذا الحدث عقد شراكات جديدة بهدف التبادل وبحث سبل جعل الشركات المغربية الناشئة عالمية، معلنة أن الجولة الترويجية ستزور هذه السنة جميع المدن التي تضم مواقع تكنولوجبارك، على أن تزور السنة المقبلة الجهات الـ12 بالبلاد.

تتجه الأنظار إلى المغرب الذي يستعد لاحتضان إحدى أبرز الفعاليات التكنولوجية العالمية من بوابة جيتكس أفريقيا، إذ يشكل تجسيدا لقيادة البلد للابتكار في القارة واعتباره منصة سستجمع الخبراء والمختصين لتسليط الضوء على الفرص الواعدة للمشاريع الناشئة.

المستفيدة من الدعم الشامل للمشاركة في المعرض، بما في ذلك العروض الترويجية ومعسكرات تدريب الخبراء. وخلال جولة ترويجية بالدار البيضاء في إطار تنظيم الدورة الثانية للمعرض قالت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالانتقال الرقمي غيثة مزور "نفخر هذه السنة بمضاغفة عدد المستفيدين ليصل إلى 200 شركة بدلا من 100 شركة كانت مشاركة خلال نسخة 2023".

وتكمن أهمية مشاركة هذه الشركات في أنها تعمل على المساهمة في إشعاع المغرب عالميا في مجالات الابتكار وريادة الأعمال الرقمية والتمويل التكنولوجي.

وأكدت مزور في كلمة تلاها نيابة عنها عبدالسلام حصار مكلف بمهمة بالوزارة، أن هذا الحدث الذي يضطلع باهمية كبرى، يطمح ليصبح مركزا إقليميا وقاريا حقيقيا في المجال الرقمي، ويعكس التزام الوزارة الثابت بتعزيز التنمية الرقمية في المغرب.

وأشارت إلى أن تنظيم المعرض يتمشى تماما مع توجهات الإستراتيجية العامة للوزارة الرامية إلى تعزيز النمو الرقمي في المغرب.

ويركز صناع القرار الاقتصادي بالمغرب على مطاردة محفزات زيادة المحتوى المحلي من خلال دعم المنتجات ذات القيمة المضافة بالتوازي مع بحث فرص تطوير قطاع الابتكار.

وأكد إبراهيم أومان مدير المنظومة الرقمية بوكالة التنمية الرقمية أن الهدف الرئيسي من المعرض هو إظهار جبل من رواد الأعمال الشباب القادرين على مواجهة تحدي التنمية، ومواكبة البلاد في برنامجها المتعلق بالانتقال الرقمي.

وتتعدد فوائد المشاريع الناشئة في اقتصادات بلدان أفريقيا، حيث لا توفر التقنيات الرقمية فقط إمكانية تسريع وتيرة التقدم الاقتصادي والاجتماعي وفتح مجالات جديدة للنمو الأسرع، ولكن أيضا الابتكار وتوفير فرص العمل والوصول إلى الخدمات.

ويؤكد خبراء أن التحول الرقمي أضحي أولوية لا محيد عنها بالنسبة للشركات والحكومات الأفريقية رغم أن العديد من الأشخاص في أفريقيا لا يستطيعون الوصول إلى الإنترنت وليست لديهم هوية رقمية ولا يمكنهم الوصول حتى إلى أبسط الخدمات المرتبطة بالرقمنة.

ويركز هؤلاء على نقطة جوهرية في تحركات الشركات الأفريقية الناشئة، حيث يعتبرونها امتدادا لفكرة تأسيس نواة في 2017 هي مؤتمر "إنديا" لرسم معالم صناعة الذكاء الاصطناعي خاص بأفريقيا. وقال ممثل جيتكس أفريقيا شكيب عاشور إن الحدث يهدف إلى بناء "مستقبل جريء" لأفريقيا، وهو يعطي

الرباط - يقدم المغرب بيئة حيوية للشركات الناشئة والابتكار في قارة أفريقيا، حيث تعد النسخة القادمة من معرض جيتكس المقررة في أواخر مايو المقبل، والتي ستكون مدينة مراكش مسرحا لها، مثالا صارخا على ذلك. وسيجمع الحدث رواد التكنولوجيا والأعمال، مما يوفر للشركات الناشئة المغربية منصة مميزة لعرض تقدمها واغتنام فرص النمو في أعقاب نجاح المؤتمر العام الماضي، الذي استقطب أكثر من 35 ألف مشارك، بما في ذلك 900 عارض من 128 دولة.



ويعد أكثر من أربعة عقود من تنظيم معرض جيتكس في دبي. يفكر المغرب الآن باللقمة التي منحت له لتنظيم الحدث لمرتين متتاليتين، وهو ما يترجم الرغبة في دعم انظمة الابتكار التكنولوجي التي تشهد تطورا في البلاد.

وقالت تريكسي لوه ميرماند التنفيذية لشركة كاون الدولية التي تنظم الحدث، إن "تجديد معرض جيتكس أفريقيا هذا العام يعكس الديناميكية المشبعة في ما يتعلق بالابتكار التكنولوجي، الذي تم إطلاقه العام الماضي مع نسختنا الافتتاحية في القارة".

وأضافت في تصريحات صحفية "يمكن للمجتمع الدولي أن يرى أن الطاقة المتنامية في أفريقيا وفضولها وطلبها على التقدم الرقمي تفوق تلك الموجودة في القارات المتقدمة والناضجة".

وأوضحت أن تنوع وتعقد التقنيات المقدمة في جيتكس أفريقيا، والتي من الواضح أن الذكاء الاصطناعي من بينها، مصمم لتوفير تجربة محفزة من شأنها تعزيز تبادل المعرفة وفرص التعاون بين القطاعين العام والخاص، وكذلك بين الشركات العالمية.

وحثي بترك المسؤولين المغربية انطباعا قويا على نسخة جيتكس هذا العام، أطلقت وزارة التحول الرقمي مبادرة ضاعفت من خلالها عدد الشركات

مصانع الصين تبتعد عن الخمول لكن طريق انتعاش النمو طويل

القاعدة الإحصائية المنخفضة لعام 2022 التي أضفقت ببيانات النمو لعام 2023.

ورفعت مجموعة سيتي الخميس الماضي توقعاتها للنمو الاقتصادي للصين لهذا العام إلى خمسة في المئة من 4.6 في المئة، مشيرة إلى "البيانات الإيجابية الأخيرة وتنفيذ السياسات"، ووافق مجلس الوزراء الصيني مطلع مارس الماضي، على خطة تهدف إلى تعزيز تحديث المعدات على نطاق واسع ومبيعات السلع الاستهلاكية.

وقال جهاز التخطيط الحكومي إن "الخطة يمكن أن تولد طلبا في السوق يزيد عن 5 تريليون يوان (691.63 مليار دولار) سنويا".

ويشعر العديد من المحللين بالقلق من أن الصين قد تبدأ في مغازلة الركود على غرار اليابان في وقت لاحق من هذا العقد، والذي قد يرخي بظلال قاتمة على الاقتصاد العالمي باعتماد البلد أكبر محرك للتجارة العالمية.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات الرسمي غير التصنيعي، الذي يشمل الخدمات والبناء، إلى 53 نقطة من 51.4 نقطة في فبراير، مسجلا أعلى قراءة منذ سبتمبر.



تشو ماو هوا

الطلب تحسن والرغبة
في الاستهلاك
والاستثمار زادت

وأعلن رئيس مجلس الدولة لي تشيابينغ عن هدف نمو اقتصادي طموح لعام 2024 يبلغ حوالي 5 في المئة في وقت سابق من هذا الشهر في الاجتماع السنوي للمجلس الوطني لنواب البرلمان الصيني.

لكن المحللين يقولون إن صناع السياسات سيحتاجون إلى طرح المزيد من التحفيز لتحقيق هذا الهدف لأنهم لن يتمكنوا من الاعتماد على

بطء إلى وضع أفضل، مما دفع المحللين إلى البدء في رفع توقعاتهم للنمو لهذا العام.

ويواجه صناع السياسات التباطؤ الاقتصادي المستمر منذ التخلي عن قيود الإغلاق في أواخر 2022، وسط أزمة الإسكان المتفاقمة وتصاعد ديون الحكومات المحلية وضعف الطلب العالمي.

وقالت شركة تشاينا بيغ بوك الاستشارية في مذكرة الأسبوع الماضي "تظهر بيانات شهر مارس أن الاقتصاد يستعد لنهاية قوية للربع الأول". وأضاف "سجل التوظيف أطول فترة تحسن منذ أواخر عام 2020، وانتعش التصنيع، وكذلك البيع بالتجزئة".

ومع ذلك، فإن الركود العميق في قطاع العقارات في العلاقات الآسيوية لا يزال يمثل عائقا كبيرا أمام النمو، ويختر صحة الحكومات المحلية المثقلة بالديون والميزانيات العمومية للبنوك المملوكة للدولة.

والخمس بين النمو والانكماش ومتجاوزا متوسط التوقعات البالغة 49.9 في استطلاع أجرته رويترز.

وعلى الرغم من أن وتيرة النمو كانت متواضعة، إلا أنها كانت أيضا أعلى قراءة لمؤشر مديري المشتريات منذ مارس من العام الماضي، عندما بدأ الزخم الناتج عن رفع القيود الصارمة المرتبطة بكوفيد في التوقف.

وقال تشو ماو هوا، المحلل في بنك تشاينا إفبربرايت إنه "من خلال المشتريات، تحسن العرض والطلب المحلي، في حين تتعافى ثقة أصحاب المنازل والشركات، بينما تتزايد الرغبة في الاستهلاك والاستثمار".

وأظهرت بيانات المؤشر أن طلبيات التصدير الجديدة ارتفعت إلى المنطقة الإيجابية، لنهاي تراجع دام 11 شهرا، لكن التوظيف استمر في الانكماش، وإن كان بمعدل أبطأ.

وتشير المؤشرات المتفائلة الأخيرة إلى أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم يعود

في قطاع العقارات في التأثير على الثقة.

وأظهر مسح لنشاط الصناعات التحويلية الأحد أن مؤشر مديري المشتريات ارتفع إلى 50.8 في مارس من 49.1 في فبراير، متجاوزا مستوى



التركيز منصب على الجودة

مصر تخطط الأوراق في سوق الاقتصاد الحر

القطاع الخاص يخشى مزاحمة الحكومة مع زيادة الاحتياطي الإستراتيجي من السلع الأساسية



أسعار بضاعتك لا تعكس الواقع!

ولفت عمارة إلى أن التضخم لم يتأثر برفع أسعار الفائدة بنحو 6 في المئة منذ التعويم الأخير للجنيه، لأنها مازالت متأثرة بسعر الصرف وقت احتدام أزمة السوق السوداء للعملة. ورغم حديث الحكومة عن خفض الأسعار كشفت تصريحات بعض المسؤولين عن رفع الشركات الحكومية أسعار تسليم السكر الحر للقطاع التجاري بنسبة 33 في المئة، ليصل سعر الطن للتسليم الفوري إلى 675 دولارًا بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج وتعويم الجنيه. ورفعت الحكومة مخصصات الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية إلى 14 مليار دولار، منها 3 مليارات دولار لدعم السلع التموينية و3.2 مليار دولار للمواد البترولية، لارتفاع أسعار النفط عالميا وتأثير تغير سعر الصرف. كما زادت حجم نفقات المعاشات إلى 4.5 مليار دولار، وتم رصد نحو 484 مليون دولار لدعم الصادرات، وحوالي 842 مليون دولار لبرنامج تكافل وكرامة.

السلع والخامات المستوردة من الرسوم الجمركية، لإسيميا في قطاعي الأغذية والأدوية. وذكر الخبير الاقتصادي ياسر عمارة أن خطوة الدولة لضبط الأسعار مهمة في ظل الأوضاع الراهنة، خاصة مع اتساع هامش ربح بعض التجار وعدم مراعاة الظروف الصعبة لفئة كبيرة من المواطنين. وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن الدولة تحرص على إفساح المجال أمام القطاع الخاص، لكن جشع بعض التجار والمستوردين هو السبب الرئيسي في قرارها بزيادة الاحتياطي الإستراتيجي من السلع. وأكدت وزارة التخطيط أنه اتساقا مع وثيقة سياسة ملكية الدولة، فإن المستهدف رفع مساهمة القطاع الخاص في الاستثمارات الكلية خلال العام المالي المقبل إلى 50 في المئة، مقارنة بنحو 36 في المئة مستهدفة بالعام المالي الجاري، و25.5 في المئة خلال العام المالي الماضي.

بسرع الدولار المعلن على شاشات البنوك. ويبرر تجار صعوبة الانقياد لتعليمات السلطات بالضغوط التي تعرضوا لها عندما احتدمت السوق الموازية للعملة وتكدست البضائع في الموانئ وتعطلت أنشطتهم، لكنهم لم يتوقفوا عن دفع الأجور للعاملين مع التزامهم بمختلف المصروفات الأخرى.

الهدف من وراء الخطة هو اتخاذ إجراءات سريعة لتوفير مخزون إستراتيجي من السلع لضبط الأسواق والسيطرة على الأسعار

ويرى محللون ضرورة أن تبادر الدولة بتقديم محفزات للتجار والمستثمرين حال رغب منهم في توفير السلع بأسعار مخفضة، كان تقوم بإعاءة

وأوضح تجار أن تهديد السلطات باستيراد السلع حال عدم إقبالهم على خفض الأسعار خطوة نحو تقويض عمل الشركات الخاصة، فضلا عن الضغط على الدولار بصورة أكبر. كما لفتوا إلى أن الأمر يستغرق وقتا لن يقل عن ثلاثة أشهر، وفي النهاية لن تتمكن الحكومة من توفير السلع بالتخفيضات التي تخطط لها. وتقدمت لجنة التجارة الخارجية بشعبة المستوردين في الاتحاد العام للغرف التجارية بمذكرة لوزارة المالية، طالبت فيها بخفض سعر الدولار الجمركي عن بعض القطاعات إلى مستويات يتراوح فيها بين 35 و38 جنيهًا. وترمي اللجنة من وراء ذلك إلى التغلب على الكلفة الجمركية المرتفعة عليها بعد رفعه إلى 49.5 جنيهًا عقب تحرير سعر صرف العملة. وركزت المذكرة على قطاعي الأغذية ومستلزمات الإنتاج، بينما السلع والمنجبات تامة الصنع تتم محاسبتها

أجبرت الضغوط الشعبية الحكومة المصرية على التحرك لكبح الأسعار عبر سعيها لزيادة الاحتياطي الإستراتيجي من السلع بنحو 20 في المئة، لتدخل في مواجهة مع القطاع الخاص الراض للخطوة بسبب عدم قدرته على منافسة القطاع العام الذي اعتاد احتكار الكثير من السلع.

القاهرة - خلطت مصر الأوراق في سوق الاقتصاد الحر بعد قرارها بزيادة تملكها للسلع، ما يجعل اليد الطولى للقطاع الحكومي، ويمكن السلطات من إغراق الأسواق بالبضائع، مع صعوبة دخول القطاع الخاص السابق، أو مجارة الحكومة التي تملك إمكانيات وفيرة. وتعني السوق الحرة أو اقتصاد السوق ترك الأسعار وفقا للعرض والطلب بشكل أساسي مع توفير ظروف المنافسة وتحريرها من أية قيود أو تدخلات حكومية، سواء بأولوية الاستيراد أو الاستحواذ على سلع بعينها. وتهدف الحكومة من وراء الخطة إلى اتخاذ إجراءات سريعة لتوفير مخزون إستراتيجي من السلع الأساسية لضبط الأسواق والسيطرة على الأسعار التي فاقت طاقة شريحة كبيرة من المواطنين.

وحسب اتفاق مصر مع صندوق النقد فإن الحد الأقصى للاستثمارات الحكومية سيمثل إلى 20 مليار دولار، ضمن برنامج يهدف إلى إفساح المجال للقطاع الخاص. ومن شأن استمرار ارتفاع معدلات التضخم أن يترتب عليه تراجع المبيعات وانخفاض الإنتاج، ما يؤدي إلى تقويض النشاط الاقتصادي وهبوط المؤشرات، وأبرزها تراجع الناتج المحلي الإجمالي.

وأوضح عضو اتحاد جمعيات التنمية الاقتصادية هشام كمال أن الحكومة تضغط على القطاع الخاص من جهتي زيادة استيرادها أو رفع نسبة الاحتياطي من السلع الإستراتيجية، ومطالبتها بخفض الأسعار بنسب تحددها. وقال لـ "العرب" إن "بعض التجار بدأوا حاليا فتح اعتمادات لاستيراد السلع، والتي لن تقل عن ثلاثة أشهر لدخولها الأسواق المحلية"، مثيرا تساؤلا بشأن قدرتهم على خفض الأسعار مع الاستيراد بأسعار الدولار الحالية بالبنوك والتي تعد مرتفعة. وتوقع كمال عدم انسحاق التجار وراء المطالب الحكومية بخفض الأسعار، لأنهم يدركون حجم التكاليف التي زادت بعد تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار الوقود.



وأكد رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي عزم حكومته أن تتولى جهات تابعة للدولة مسؤولية توفير المخزون الإستراتيجي للسلع لمواجهة ارتفاع الأسعار.

ومن المهم وجود دور للدولة في الاقتصاد خلال فترات الأزمات، وتهدف من تدخلها في هذه اللحظات إلى إعادة ترتيب السوق وعدم الدخول في منافسة مع القطاع الخاص. ويسمح بتدخل الحكومة في الأسواق إذا كان الاقتصاد الكلي في حالة عدم توازن لفترة طويلة وفق الاقتصاد الكينزي، نسبة إلى العالم جون ماينرد كينز مؤسس هذه النظرية. وتؤكد السلطات أنها لا تعمل ضد القطاع الخاص، لكنها تسعى لضبط الأسواق وقت الأزمات، ما دفع مدبولي

الطيران العماني تقلص خسائرها مع استمرار تعافي قطاع السفر

وتشمل برنامج إعادة هيكلة الشركة، التي مرت بظروف صعبة بسبب القيود على السفر أثناء الأزمة الصحية العالمية، أربعة محاور تتمثل في الاستفادة المالية من صافي إيراداتها، وتحسين كفاءة العمليات التشغيلية، وتحسين خدمة العملاء، وتحسين كفاءة العمليات التشغيلية.



وخلال الجائحة اضطرت الشركة إلى تسريح ما بين 15 و20 في المئة من القوة العاملة، التي كانت تبلغ بنهاية 2019 حوالي 5800 موظف. كما تلقت دعما من الحكومة لمقاومة رياح الأزمة التي جعلت نتائج أعمالها في تراجع. ويواجه المسؤولون في الطيران العماني، التي تمتلك أسطولاً يضم حوالي 45 طائرة فقط مع حوالي 3575 موظفا أكثر من نصفهم من العمانيين، مهمة شاقة من أجل معالجة الاختلال في توازناتها المالية.

وحتى تنفض غبار الأزمات عنها استعانت الشركة، التي تأسست في 1981، بدراسة لشركة أوليفر ويتمان والتي ارتكزت على تقييم شامل للآداء المالي والتجاري، تتضمن تصحيحا تدريجيا لطريقة إدارتها.

تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج التحول الذي قام بمبادرات عديدة منذ مارس 2023. وبحسب الوزير، كان من أبرزها التغييرات الإستراتيجية في وجهات رحلات موسم الشتاء الماضي التي أدت إلى خفض عدد الرحلات على الخطوط ذات الأداء الضعيف دون الحاجة إلى إغلاق أي خطوط أو وقف تشغيل أي طائرة أو بيعها.

كما تم تجميد جميع أوجه المصروفات الفائضة عن الحاجة في جميع الدوائر المختلفة بالشركة مثل الرعايات وتخفيض وإلغاء عدد من عقود الخدمات غير الضرورية للشركة. وأعاد الطيران العُماني التفاوض على العديد من اتفاقيات المشاركة بالرمز وأنهى عددا من اتفاقيات المبيعات مع الشركات التي لم تعد بالنفع للشركة بشكل مباشر. كما أنهت الشركة اتفاقيات عدد من وكلاء المبيعات، إضافة إلى تخفيض عدد كبير من مصروفات الترميم والمشروبات خلال سبتمبر الماضي، ما أسهم في تحقيق وفورات شهرية، إلى جانب إجراء دراسة مستفيضة بشأن عملية الانضمام إلى تحالف ون وورلد.

مسقط - تقترب الطيران العماني بشكل كبير من الخروج من نفق أزمة مالية، هي الأقسى للشركة نتيجة شلل الرحلات والنشاط السياحي على مدار عامين عقب تفشي الوباء رغم أن المسؤولين يرون أن العودة إلى الربحية ستحتاج بعض الوقت.

وأكد سعيد المعولي وزير النقل، وهو رئيس مجلس إدارة الشركة المملوكة للحكومة، انخفاض صافي الخسائر بنهاية العام 2023 بنحو 36 في المئة مع ارتفاع إيراداتها بنحو 30 في المئة مقارنة بالعام السابق. وجاء تحقيق هذه النتائج جراء ترشيد سياسة الإنفاق وتحسين بيع الذواكر، وسط توقعات بأن يكون الأداء المالي للشركة أفضل بكثير من الآن بحلول 2027 نظرا للتحسن الذي يشهده نشاطها حاليا. ولم يفصح المعولي خلال اللقاء الإعلامي الثالث لهذا العام بشأن استعراض مستجدات خطة التحول للشركة السبب الماضي عن الأرقام التي حققتها الطيران العماني سواء على صعيد الخسائر أو الإيرادات.

ولكنه قال في حديثه أمام الإعلاميين والذي أوردته وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن "هذه النتائج جاءت نتيجة



إطلاق أول مشروع عراقي لتوليد الكهرباء من النفايات

الصيف ومحدودية الإنتاج وتراجع إمدادات الغاز الإيراني للمحطات. وتعمل الحكومة على تنفيذ خطط لتأمين الطلب المتنامي على الكهرباء دون التوسع في استعمال الوقود، من خلال الربط الكهربائي مع دول الخليج والأردن ومشاريع الطاقة النظيفة. والسبب الماضي، دخلت خدمة الربط الكهربائي بين العراق والأردن العمل بشكل رسمي بعد سنوات من الترتيبات والأشغال المتعلقة بالالتزامات الفنية وتلك المتعلقة بالبنية التحتية. والخط سيكون مشتركا بين محطتي الرشيدة الكهربائية الأردنية والرشيدة العراقية على جهد يبلغ 132 كيلوفولط، وهو تجسيد لاتفاق في فبراير 2023 لتزويد العراق بقدرة 40 ميغاواط في المرحلة الأولى.

ويعانى العراق من فجوة في إنتاج الطاقة الكهربائية، حيث يستهلك أكثر من 23 ألف ميغاواط، مقارنة بإنتاج بلغ سابقا حوالي 19 ألف ميغاواط فقط. وسبق أن أكد وزير الكهرباء زياد فاضل وجود عجز كبير يفوق 50 في المئة من إجمالي إنتاج المحطات حاليا، بما يعادل 13 ألف ميغاواط، رغم الخطط الرامية إلى تأمين الإمدادات بانتظام في غالبية المحافظات. وتنتشر في أرجاء منطقة الشرق الأوسط بعض المشاريع الرائدة لإنتاج الكهرباء من المخلفات، على رأسها أكبر مركز لحرق النفايات وتحويلها إلى طاقة في دبي، حيث ينتج 220 ميغاواط تكفي لقرابة 135 ألف وحدة سكنية.

البيئة وأمانة بغداد من أجل "مواكبة التطور الحضاري والنهضة العلمية في العالم والمنطقة على وجه الخصوص في قطاع الطاقة المتجددة والمستدامة والنظيفة". وشدد محمد على أهمية "هذا المشروع الحضاري الأول من نوعه في العراق من النواحي الصحية والبيئية والمجتمعية التي لها صلة مباشرة بالبيئة اليومية للمواطنين". ومن المتوقع أن تعالج المنشأة التي لم تحدد الهيئة تكلفة إنشائها حتى الآن، ثلاثة آلاف طن من كمية النفايات في بغداد والتي تصل إلى أكثر من 10 آلاف طن يوميا.

80 ميغاواط يوميا ستنتجها محطة النهران عبر معالجة نحو 3 آلاف طن من المخلفات

وقدّرت وزارة الكهرباء أنه لتوليد ميغاواط واحد فإن الأمر يحتاج معالجة 40 طنا من النفايات، مما يعني أن المحطة الجديدة قد يصل إنتاجها إلى 80 ميغاواط يوميا من الطاقة يمكن أن تكفي لنحو 47 ألف منزل. ومشكلة الكهرباء في البلد النفطي العضو في منظمة أوبك من أكبر الأزمات التي تواجه الحكومة في ظل ارتفاع الطلب المحلي، خاصة خلال فصل

بغداد - أعلنت هيئة الاستثمار العراقية الأحد الشروع رسميا في إجراءات تنفيذ باكورة مشاريع توليد الطاقة الكهربائية من النفايات في العاصمة بغداد، على أن تتوسع التجربة في مرحلة لاحقة في باقي محافظات البلاد. ويخطو البلد عبر هذه المبادرة الطموحة التي ظلت في دائرة النقاش خلال الأشهر الماضية خطوة أخرى باتجاه تنويع مصادر الطاقة في وقت تستورد فيه معظم احتياجاته من الوقود لتشغيل محطات الكهرباء وخاصة من إيران.

ويعد المشروع إحدى المبادرات التي تعمل عليها الحكومة من أجل مواجهة التحديات البيئية عبر اعتماد التكنولوجيا الحديثة والمصادر المستدامة، في محاولة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري والذي لا يزال المحرك الأول للاقتصاد. وقال نائب رئيس الهيئة سالار محمد أثناء مؤتمر صحفي للإعلان عن الفرصة الاستثمارية لمعالجة النفايات وإنتاج الطاقة الكهربائية في منطقة النهران "تعلن اليوم فتح العطاءات المقدمة لتنفيذ مشروع معالجة النفايات لتوليد الطاقة في بغداد".

وأوضح في تصريحاته التي أوردتها وكالة الأنباء العراقية الرسمية أنه "تم تبني المشروع"، الذي سيعتمد تقنية عالية الكفاءة من الجيل الرابع، "رسميا وبمتابعة شخصية من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني". وذكر أنه تم تشكيل لجنة وزارية برئاسة هيئة الاستثمار وعضوية وزارة

جائزة السلطان قابوس الـ11 تخصص للدراسات البيئية والإذاعة والشعر

أميمة العجمية

مسقط - أعلن مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم في مؤتمر صحفي الأحد بمقر المركز بمحافظة مسقط

عن مجالات الدورة الحادية عشرة لجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب. وقال حبيب بن محمد الريامي رئيس مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم وأمين سر الجائزة في كلمة له خلال المؤتمر الصحفي "تأتي جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب تكريماً للمثقفين والفنانين والإدباء على إسهاماتهم الحضارية في تجديد الفكر والارتقاء بالوجدان الإنساني، والتأكيد على المساهمة العمانية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في رفد الحضارة الإنسانية بالمنجزات المادية والفكرية والعرفية، وخصّصت الجائزة هذا العام للعلمانيين فقط".

وأضاف أن الجائزة تنقسم إلى 3 فروع ثابتة وهي فرع الثقافة، وفرع الفنون، وفرع الآداب. وفي كل فرع تتعدد المجالات؛ ففرع الثقافة يُعنى بالأعمال والكتابات الثقافية المختلفة في مجالات المعارف الإنسانية والاجتماعية عموماً، ويشمل: اللغة، والتاريخ، والتراث، والفلسفة، والترجمة، ودراسات الفكر، والدراسات الاقتصادية، ودراسات علم الاجتماع، ودراسات الإعلام والاتصال.

أما فرع الفنون فيُعنى بالنتاج الفني بشتى صوره المعروفة عالمياً: الموسيقى، والفن التشكيلي، والنحت، والتصوير الضوئي، والتفصيل، والإخراج، والأداء المسرحي، وفرع الآداب يعنى بالأنماط الأدبية المختلفة، كالشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والنقد الأدبي، والتأليف المسرحي، والمقالة.

وذكر أن الجائزة في هذا العام ستركز في كل مجال على موضوع واحد فقط، حيث سيتناول فرع الثقافة موضوع الدراسات البيئية العُمانية، بينما ستركز فرع الفنون على البرامج الإذاعية، فيما خصّص فرع الآداب للشعر العربي الفصيح. أما عن الشروط العامة للترشح لجائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب "الدورة العُمانية" فارتأى مجلس الأمناء أن يكون المترشح عُمانى الجنسية ويكون على قيد الحياة، وأن يكون العمل المقدم متميزاً وأصيلاً ويسهم في إثراء الحياة الثقافية والفكرية والفنية، وأن يكون إنتاجاً منفرداً أو مشتركاً مع الآخرين ويعتمد ذلك على طبيعة العمل.

إضافة إلى ذلك يجب أن تكون المؤلفات مكتوبة باللغة العربية، وأن يتقدم المترشح في مجال واحد في الدورة الواحدة. كذلك ألا يكون العمل المقدم قد سبق فوزه في إحدى الجوائز الدولية، وألا يكون جزءاً من بحث للحصول على درجة علمية.

إلى جانب ذلك لا يجوز تقديم الأعمال المترشحة للجائزة للتسابق في جوائز أخرى قبل انتهاء دورة الجائزة وإعلان نتائجها، ويجوز للفائزين بالجائزة في دورتها العُمانية أن يتقدموا في دوراتها العربية.

من جانبه تحدث محمد بن علي البلوشني عضو مجلس أمناء جائزة السلطان قابوس عن تفاصيل مجالات التنافس هذا العام، حيث أشار إلى

أضاف أن مجال البرامج الإذاعية يقتصر على المؤسسات ممثلة بالأعمال السمعية فقط، ويقتصر الترشح في هذا المجال على المؤسسات، ويتم التقديم ببرنامج إذاعي واحد، يكون متكاملًا تتوفر فيه عناصر الإعداد والتقديم والإخراج، وتُرفق منه خمس حلقات متنوعة على أن يتضمن العمل مؤثرات موسيقية أو صوتية عموماً، أو مسامع درامية، تُخدم العمل والموضوع الذي يتناوله ولا تقل مدة كل حلقة عن ربع ساعة ولا تزيد عن ساعة، ويتناول العمل موضوعاً مرتبطاً بالشأن العُماني بشكل مباشر أو غير مباشر، وتُقبل الأعمال المقدمة باللغة العربية الفصحى أو اللهجة العُمانية، وأن يكون العمل متميزاً في أسلوب عرضه ومحتواه، وأن يمثل إضافة فنية للبرامج الإذاعية العُمانية.

وفي مجال الشعر العربي الفصيح أوضح أن الترشح يقتصر على الأفراد بديوان فصيح واحد على أن يكون منشوراً مسبقاً، ولم يمض على نشره أكثر من أربعة أعوام اعتباراً من اليوم، ويجب أن يتصف الإنتاج بالإبداع والشعرية وسمو العبارة والسلامة اللغوية وجودتها، وأن يمثل إضافة إبداعية مؤثرة وتظهر من خلالها الهوية الشعرية للمترشح.

الجدير بالذكر أن الجائزة - وفق ما هو مُقرر لها - جائزة سنوية، تُمنح بالتناوب دورياً كل سنتين؛ بحيث تكون عربية في عام؛ يتنافس فيها العُمانيون إلى جانب إخوانهم العرب، وفي عام آخر للعُمانيين فقط، وتصل قيمة الجائزة لهذا العام 50 ألف ريال عُمانى مع وسام الاستحقاق لكل فائز من كل مجال.

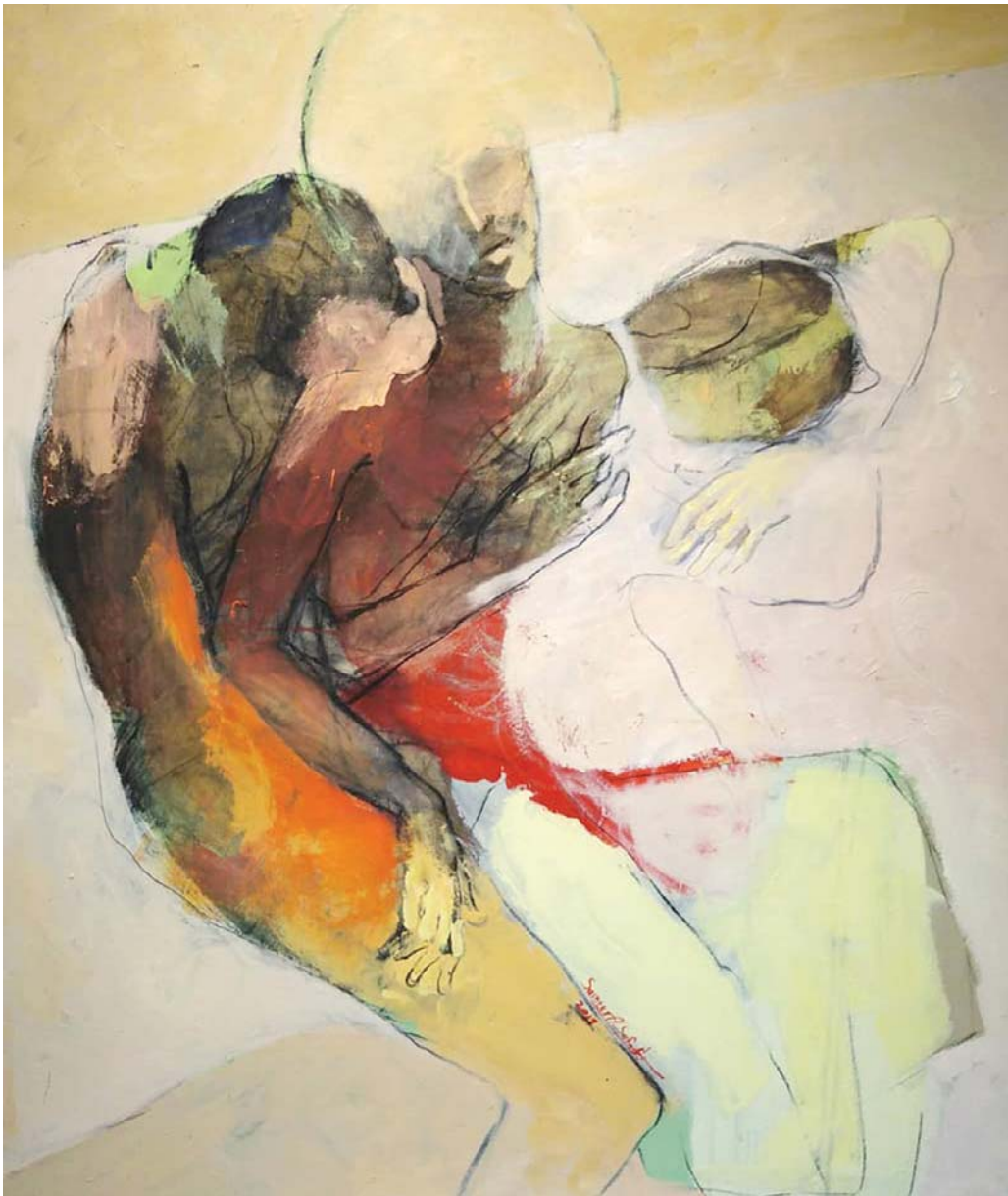
أوضح أن الترشح يقتصر على الأفراد بديوان فصيح واحد على أن يكون منشوراً مسبقاً، ولم يمض على نشره أكثر من أربعة أعوام اعتباراً من اليوم، ويجب أن يتصف الإنتاج بالإبداع والشعرية وسمو العبارة والسلامة اللغوية وجودتها، وأن يمثل إضافة إبداعية مؤثرة وتظهر من خلالها الهوية الشعرية للمترشح.

الجدير بالذكر أن الجائزة - وفق ما هو مُقرر لها - جائزة سنوية، تُمنح بالتناوب دورياً كل سنتين؛ بحيث تكون عربية في عام؛ يتنافس فيها العُمانيون إلى جانب إخوانهم العرب، وفي عام آخر للعُمانيين فقط، وتصل قيمة الجائزة لهذا العام 50 ألف ريال عُمانى مع وسام الاستحقاق لكل فائز من كل مجال.



حبيب بن محمد الريامي: الجائزة تكريم للمثقفين والفنانين والأدباء

لماذا يموت المبدعون باكرا معدل أعمار الشعراء 62 عاما فقط



المشاشة النفسية تؤثر سلبا على معدل أمل الحياة (لوحة للفنان سمير الصفي)

عمر 38 عاما على يد الجنرال فرانكو في غرناطة في العام 1936. نرد أشعاره إلى اليوم وكان لشعره بالغ التأثير في شعراء كبار في عالمنا العربي كمحمود درويش. أحصت الكاتبة اللبنانية جمانة حداد في كتابها "سجيء الموت وستكون له عينك" انتحار نحو 150 شاعراً في القرن العشرين، بينهم 15 شاعراً عربياً انتحروا خلال القرن العشرين، وهم: خليل حاوي (لبنان، 1919-1982)، منير رمزي (مصر، 1925-1945)، عبد الباسط الصوفي (سوريا، 1931-1960)، انطوان مشحور (لبنان، 1936-1975)، تيسير سبول (الأردن، 1939-1973)، عبد الرحيم زكري (السودان، 1943-1989)، إبراهيم زابر (العراق، 1944-1972)، قاسم جبارة (العراق، 1955-1987)، عبدالله بوخالفة (الجزائر، 1964-1988)، كريم جوماري (المغرب، 1972-1997)، صفيه كتو (الجزائر، 1944-1989)، أحمد العاصي (مصر، 1903-1930)، فخري أبو السعود (مصر، 1910-1940)، فاروق أسمرية (الجزائر، 1966-1994)، مصطفى محمد (شاعر سوري كردي، 2083-2006). لكن الانتحار الأكثر صدى كان في العام 1982 حين انتحر الشاعر والمثقف والكاتب اللبناني الكبير خليل حاوي الحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة كامبريدج في بريطانيا، قيل كلام كثير في أسباب انتحاره، خاصة أنه حاول الانتحار ثلاث مرات من قبل، و ربط البعض بين ذلك والاجتياح الإسرائيلي للبنان، كان الحاوي يكثر من استخدام الرموز التاريخية والنفسية والحسية في قصائده، ولقب بشاعر الرماذ وللعلم كان يعاني من مرض في الرأس، وقد كتبت القاصة العراقية ديزي الأمير التي كانت حبيبة خليل حاوي خلال سنوات، إنه كان يعاني مرض «الصرع»، بعض الأهل والأقارب كانوا يقولون إن ورماً في الرأس كان يوقعه في حالات من التوتر والالم، وكان من الصعب إزالته جراحاً.

الحاوي كتب الكثير من القصائد الرائعة والمؤلمة بنفس الوقت وهنا أستذكر قصيدته الشهيرة "الجسر" التي قال فيها: وكفاني أن لي أطفال أترابي، ولي في خُبهم خمرٌ وزأهُ/ من حصاد الحقل عندي ما كفاني/ وكفاني أن لي عيد الحصاد/ أن لي عيداً وعيدٌ/ كلما ضوُّاً في القرية مصباحٌ جديدٌ.

ولا كذلك يفوتنا الشاعر العراقي بدر شاكر السياب (1926 – 1964) صاحب قصيدة "نشودة المطر" ذائعة الصيت، وهو يعتبر من مؤسسي الشعر الحر رفقة مواظته الشاعرة العراقية نازك الملائكة. وتعد قصيدة السياب "هل كان حبا" أول قصيدة له في كتابة الشعر الحر.

في أشنودته يقول السياب "في كل قطرة من المطر/ جمراء أو صفراء من أجنة الزهر/ وكل دمعة من الجياح العبرة/ وكل قطرة تراق من دم العبيد/ فهي ابتسامة في انتظار مبسم جديد/ أو حلمة توردت على فم الوليد/ في عالم الغد الغتي، واهب الحياة/ ويَهْطَل المطر".

طرفة بن العبد الشاعر الشاب صاحب المعلقة الشهيرة والمكتوبة بماء الذهب والذي تقطر معلقته بالفلسفة الوجودية قتل في عمر 26 عاما.

والرائي القاص والناقد ومدرس التربية الفنية والرسام المبدع ورئيس تحرير مجلة الهدف والناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين غسان كنفاني، كان وما يزال يدهشني بتعدد انشغالاته وإبداعاته وكيف استطاع القيام بكل هذا خلال رحلته الحياتية القصيرة على هذه الأرض.

لغسان العديد من المجموعات القصصية والروايات وهناك روايات لم يتمكن من إنهايتها كرواية "الأعمى والأطرش" بسبب صعوبة مرض أصابه وهو طفل، كان يعاني من مرض القصور الكلوي، بعد إفراطه في الحبوب المهدئة، ومات في مستشفى المواساة. لرياض الكثير من القصائد الخالدة والتي إلى اليوم تفتح أفق الكتابة للعديد من الشعراء في عالمنا العربي، وهنا مقطع من قصيدته "في كل خطوة قمر مكسورة" يقول: سنحاول أن نسير في الشارع/ نتكلم بغبطة وبلا جمل/ ووحيدين نعود إلى البيت/ متشابكي القلوب والأصابع/ وللشجر أن يكون أشد اتساعاً/ ومثلما يحق للسكين أن يكون حاداً ومؤلماً/ فللخطيئة الجميلة حقها في أن تتكاثر كالآراب/ حيث في كل خطوة قمر مكسور/ حيث/ في/ كل/ كلمة/ قبلة/ مذبوحة.

لا يمكن أن ننسى في مقامنا هذا الشاعر الكبير الذي ما يزال شعره يطرق قلوب العاشقين ويشعل جذوة الثورة في قلوب الثوار غارسيا لوركا الذي قتل في

وعطا الزير الذين شنتهم سلطات الانتداب في سجن عكا. طوقان مؤلف "موطني" التي اتخذها العراقيون كنشيد وطني لهم، وقصيدة "الغدائي" ذائعة الصيت التي تم غناء قسم منها في مقدمة شارة مسلسل التغربية، ولا ننسى السَّجال الشعري بينه وبين أمير الشعراء أحمد شوقي حين رد على قصيدته في تبجيل المعلم بقصيدة فكاهية، وقد كتب هذه الأبيات الجميلة إثر مرضه العضال حين كان في المشفى: إليك توجَّهْتُ يا خالقي بشكر على نعمة العافية/ إذا هي ولَّتْ فمن قادرٍ في الشفاعة ولكنها يدك الشافية/ تباركت سواك على ربِّها ثانية/ وما للطبيب بَدَّ في الحمادي صاحب قصيدة أقول أنت معبد الحياة متى شئت في الأعظم البالية/ وأنت المفرِّج كرب الضعيف وأنت المحيّر من العاديه.

إبراهيم طوقان مات إثر مرض في العظام ولم يكمل عامه 36. وأتذكر هنا أيضا الشاعر التونسي العظيم "أبو القاسم الشابي" مؤلف "إذا الشعب يوما أراد الحياة، فلا بد أن يستجيب القدر ولا بد ليل أن ينجلي، ولا بد للقيد أن ينكسر..". قصيدة صدر بها الكثير من المطربين والمطربات كلطيفة التونسية وعاصي الحلاني والتي ألهمت صدور الملايين وخاصة في ثورات الربيع العربي في العقد الفائت. أبو القاسم الشابي توفي في عمره 25 عاما فقط بسبب مرض في القلب.

ولا يفوتنا في مقامنا الصعب هذا الشاعر السوري الشاب رياض الصالح الحسين (1954-1982) والذي يعتبر إلى اليوم من أهم شعراء القصيدة اليومية، ومحدثيها في العالم العربي، وكانت لديه صعوبة في النطق، وخلل في السمع، نتيجة مرض أصابه وهو طفل، كان يعاني من مرض القصور الكلوي، بعد إفراطه في الحبوب المهدئة، ومات في مستشفى المواساة. لرياض الكثير من القصائد الخالدة والتي إلى اليوم تفتح أفق الكتابة للعديد من الشعراء في عالمنا العربي، وهنا مقطع من قصيدته "في كل خطوة قمر مكسورة" يقول: سنحاول أن نسير في الشارع/ نتكلم بغبطة وبلا جمل/ ووحيدين نعود إلى البيت/ متشابكي القلوب والأصابع/ وللشجر أن يكون أشد اتساعاً/ ومثلما يحق للسكين أن يكون حاداً ومؤلماً/ فللخطيئة الجميلة حقها في أن تتكاثر كالآراب/ حيث في كل خطوة قمر مكسور/ حيث/ في/ كل/ كلمة/ قبلة/ مذبوحة.

كان إبراهيم طوقان ملهما وطنيا من خلال أشعاره التي كانت تحرض الفلسطينيين على الثورة في أوج سنواتها 1929 و 1936. ومن أبرز قصائده الوطنية "الثلاثاء الحمراء" التي عبر من خلالها عن معاناة وبطولة شهداء ثورة البراق إبراهيم حجازي ومحمد مجوم

للمبدعين بشكل عام نظرة أخرى للحياة بسبب الحساسية العالية لديهم فكما ارتفعت الحساسية ارتفع الإبداع وارتفع خطر المرض وفقدان الحياة (الموت الطبيعي) أو الموت على يد الخصوم والأعداء (القتل) أو شراء الموت (الانتحار).

"أبنيتي.. لا تجزعي كل الأنام إلى نهاب/ نوحني علي بحسرة من خلف ستركِ/ والحجاب/ قولني إذا كلمتني وعيت عن رد الجواب/ زين الشباب أبو فراس لم يمتع بالشباب".

للمبدعين نظرة أخرى للحياة بسبب حساسيتهم العالية التي كلما زادت زاد الإبداع وزاد خطر المرض والموت

كان الصاحب ابن عباد يقول "بُدِّي الشعرُ بملكٍ وخُتِمَ بملكٍ، ويُقصداً امرأ القيس وابناً فراس الحمادني والآخر وفي الأبيات أعلاه يخاطب ابنته فيصف نفسه بزَيْن الشباب الذي لم يمتع بشبابه. الحمادني صاحب قصيدة أقول وقد ناحت بقرني حمامة، هو ذاته من قال في إحدى قصائده إن الشعر ديوان العرب. لم يعيش سوى 38 عاما بسبب ما فك به وجسده بعد أن أنهكه الأسر.

كما أن الملك الضليل ورأس الشعراء العرب وصاحب الفضل في القصائد البكر ووضع المنهج للقصيدة الجاهلية من الوقوف على الاطلال ووصف الناقة...الخ امرؤ القيس مات وعمره 40 عاما وقد عجز الشعراء من بعده عن كتابة مثل هذه الأبيات: أَغْرَكْ مِنْي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي/ وَأَنْكَ مَهْمَا تَامَرِي الْقَلْبَ بِفَعْلٍ/ وَأَنْكَ قَسِمْتُ الْفُؤَادَ، فَنَصَفُهُ/ قَتِلْتُ، وَنَصَفَ بِالْجَدِيدِ مُكْتَلٌ/ وَمَا ذُرْفَتْ عَنْكَ إِلَّا لَتَضْرِبِي/ بِسَهْمِكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ. ولا ننسى في مقامنا هذا كل من

الشاعر الفلسطيني الكبير ابن مدينة نابلس (دمشق الصغرى) وشقيق الشاعرة فدوى طوقان، إبراهيم عبد الفتاح طوقان (ولد في 1905 في نابلس، فلسطين - توفي 2 مايو 1941 في القدس، فلسطين).

كان إبراهيم طوقان ملهما وطنيا من خلال أشعاره التي كانت تحرض الفلسطينيين على الثورة في أوج سنواتها 1929 و 1936. ومن أبرز قصائده الوطنية "الثلاثاء الحمراء" التي عبر من خلالها عن معاناة وبطولة شهداء ثورة البراق إبراهيم حجازي ومحمد مجوم

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بالعودة إلى المراجع الأدبية والسير الذاتية المتوفرة، ضمن حقبات زمنية ممتدة منذ عام 390 وحتى نهاية القرن العشرين.

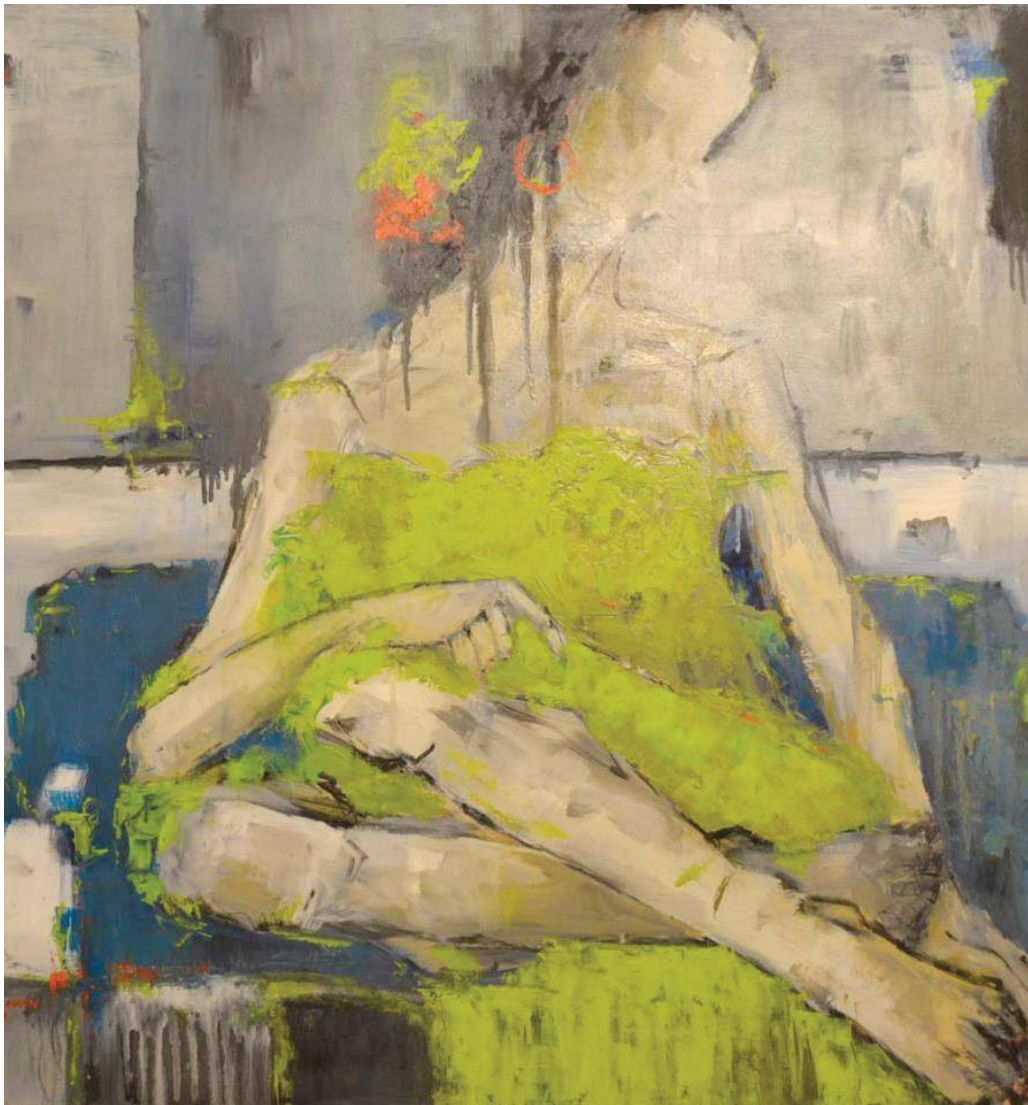
وخلص إلى أن معدل الأعمار عند الشعراء هو 62 سنة فقط، فيما يبلغ المعدل عند الزوائيين وباقي الكتاب 65 و68 سنة. بالنظر إلى السمات النفسية الهشة للشعراء وميولهم السوداوية.

في دراسة لجامعة كاليفورنيا، توصل عالم النفس الأمريكي جيمس كوفمان (James Kaufman)، عام 1975، إلى نتائج لافتة عن أسباب الموت المبكر عند الكتاب بشكل عام، والشعراء بشكل خاص.

في دراسته هذه، عمل كوفمان على فحص معدل الوفيات بطريقة إحصائية لدى العديد من الكتاب من أربع ثقافات مختلفة (أمريكا الشمالية، الصين، تركيا، أوروبا الشرقية) بال

«لكل امرأة كتاب» قراءة مختلفة لعوالم النساء السرية

لطيفة لبصير تلاحق تأثير النساء من لوحة الموناليزا إلى الفنانة صباح



النساء ينكرن ذواتهن (لوحة للفنان عمار النحاس)

جنازة الفنانة اللبنانية المعروفة الراحلة صباح ولبوس هذه الجنازة الفرح والسعادة والرقص والموسيقى بحيث إن المشاهد العربي لم يكن قد اعتاد مثل هذا النوع من الأجواء والطقوس غير المعتادة. تعلق على ذلك بالقول "نحن في حاجة إلى صباح كي تمنحنا التوازن أمام ما يحدث من موت، حين أفكر في صباح الفنانة، لم يكن المهم هو الجمال الظاهر، لأن هذا الجمال يخبو مع السنين، ولكن الحقيقي في هذه الشخصية هي القدرة على الحب والطاء والجمال طيلة هذا العمر، وهذا الخوف ربما يدفع بالكثيرات والكثيرين أيضا إلى الانزواء في الظل وانتظار الموت الرحيم الذي يبدد قسوة أيادي القدر".

بخشاه لأنه كذلك، وينظر إليه الكثير بشعور كبير من الفزع بدلا من الفرح، فالكلمة يخشى زوال الفرح، وقديما قال هوراس "أقف يومك"، ذلك لأن اليوم الجميل يزول، ويتلاشى وقد لا يعقبه يوم آخر أجمل. وتتفق المؤلفة مع الرأي الغالب الذي يقول إن الحب يبقى لغزا محيرا، ومن الصعب التعرف على مغازيه وأسراره وكشف الملتبس واستجلاء الغامض فيه، إلا أن الحب يحدث سواء حين يعبر أو حين يستمر، يحدث وهو أعذب وأمتع ما يمكن أن يحدث، والذي لا يضع قدميه في لهيبه، لا يمكن أن يدرك ما يحدث فعلا! ص 137. وتجنح المؤلفة إلى البهجة والسرور والفرح حتى عند الموت إذ تكتب عن

وتكتب المؤلفة عن الحب فترى أن التأمل في الأعمال العالمية يعطينا إشارة مفادها أن العديد من العشاق انتظروا زمنا طويلا كي يلتقوا بمن يحبون، وهذا ما نجده في رواية "الحب في زمن الكوليرا"، لغابرييل غارسيا ماركيز. إذ انتظر البطل سبعين عاما كي يعيد اللقاء بمحبوبته في مرحلة حاسمة من العمر، وهو يبدو نشازا إذا قيس الأمر بالوقت الحالي، إذ إن لحظات الحب أصبحت تنعاش الآن بسرعة البرق، وكان الحب لا يصدق نفسه إلا حين يكون عابرا منذورا للذاكرة، موضوعا في أكياس قديمة نفخها بين اللحظة والأخرى ونمسح عنها ما تراكم عليها من غبار. ص 137. وترى لبصير أن الحب عموما يبدو تعيسا فأغلبهم يريد أن يعيشه إلا أنه

وتخضع وتصمت وتتكلم عبر الأوراق والشاشات عن عالمها الغريب، وتبدو كما لو أنها تتحدث عن قانون قديم يسر دهاليزه في كل الأوقات، ويقول ما يريد، ولذا أصبح الفقهاء يتفننون في تفسير عليها كما يرون هم، لا كما ترى هي". إنها صرخة ألم نسائي عميق مديد، تتشعر به النساء وتجد هنا منعكسا أدبيا له عبر ما تكتبه مؤلفتنا في هذا الكتاب المنصف للمرأة والناقد لنزوات الرجل غير المعقلنة وغير العادلة وغير الموضوعية تجاه المرأة، المرأة الزوجة والآم والأخت والبنت والخالة والعمة.. إلخ.

وهاهي المؤلفة تكمل حلقة الألم النسائي العميق إذ تسرد معاناة المرأة وجهدها وتعبها المجهول في المنازل والمعامل والحقول، تقول "أفكر في تعب النساء اللواتي يحترقن في الحقول بأشعة شمس عمودية، اللواتي يلدن على أعقاب المنازل الباردة، يعملن بلا انقطاع في معامل مغلقة وضيقة، اللواتي وهن حيواتهن لأطفالهن في نوع من تكرار الذات نادر وعظيم... اللواتي لم يسألن عن رغبة أو عشق، أو حنان هو من حقهن، اللواتي لم ينتجن إلا في صمت، اللواتي مسحن دموعهن وابتسمن ابتسامات عريضة للأخرين، أفكر فيهن وهن يشعلن نيرانا صغيرة من أجل مساء حان وحساء دافئ".

طاقة الحب

تتحدث المؤلفة عن مجموعة فيسبوك نسائية فتصف دخولها إلى المجموعة وكأنها تدخل "غرفا خاصة بصور تعرض حياة شخصية مضت وتركت الأثر، وكأنها محطة من محطات النساء ورويتهن في العصر الحديث، إذ كان المرض والخيانة والفشل والنجاح يتحدثن في السر، تحت غطاء السمعة والحشومة... نعم، لم تكن نجد النساء يتحدثن بالعلن في مواقع التواصل الاجتماعي بهذا القدر من الصراحة، والأنا أصبح العن جزءا من الحياة وكأنها سير صغرى لحيوات طويلة، ومكابدة مع زمن المرأة وأوجاعها". تشبه المؤلفة هذه المجموعة النسائية الفيسبوكية بعبادة التحليل النفسي، إذ إن الكاتبة في المجموعة التي تسرد على القراء القصة هي تفضض عن نفسها كما أنها تريد أن تترك أثرا في المتلقين، منهن من يكتبن بالعربية ومنهن من يكتبن بالفرنسية وعبارات بعضهن ركبة. كما أن المؤلفة تبين أننا قد نظل على ظما في بعض الأحيان لمتابعة بقية الحكاية.

للنساء عوالمهن الخفية التي تزخر بالحب والطاء والأمل ولكنهن أيضا يرنحن تحت ثقل الألم والمعاناة التي تفرضها الأنظمة الاجتماعية والدينية وغيرها. ورغم أن المرأة هي الكائن الأكثر تعرضا للمحاصرة والنظرات النمطية إلا أن لكل امرأة حكايتها وطريقتها في إشاعة الحب.

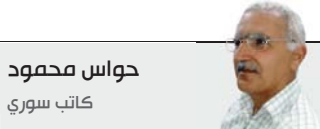
وتشرقين، ولكنني حين أطل عليها بكل رغوات الحزن التي تصبيني، أراها تشبهني وأكتشف أن الرائي هو أيضا ينقل قلقه إلى اللوحة فتصاب هي أيضا بالحزن، ولعل لعنة مثل هذه هي خلودها وانتقالها من جيل إلى جيل وتغيير أنماطها وتعدد أشكالها، فاللوحة الأصل تظل شامخة مختلفة، بينما العصور البستها كل ألوان التحول".

معاناة النساء

تفاعل جميل يجري بين المؤلفة ولوحة الموناليزا وتبادل المشاعر وإن كانت اللوحة قطعة جماد لكنها زاخرة بالتعبير الحزينة وربما السعيدة في أن، فهي لوحة شبه ناطقة توحى بكل مظاهر الحياة والحيوية والدفق الإنساني الجميل إلى درجة تفاعل المؤلفة معها وإسباغ المشاعر عليها وكأنها كائن حي ينطق ويمشي، يفرح ويتالم. إن الكثير من الرغبات البشرية لا تتحقق وهذا ربما يعود إلى حكمة مفادها أن هذه الميول لا تنجح في مجال ما، ولكنها تصب في مجال آخر فينتقل كل الزخم الاندفاعي الهائل إلى مجال أو حقل جديد فيكون الخلق والإبداع.

هذا ما تعنيه المؤلفة "ومن هنا، فإن الكثير من الرغبات قد تتواري إلى الخلف لأنها لا ينبغي أن تشتعل حتى لا تحرق الأيادي التي تعانقها، وتكتفي بأن تعانق الرغبة في شيء آخر، توجهه إليه لوعتها وحرقتها وضجيجها. فيأتي الإبداع والعمل والخلق ويتم توجيه الميولات الكثيرة إلى أماكن لم تكن موعودة من قبل، وهي تصيب هنا فيما اعتقد إذ إن العشق مثلا يخيب ولا تستجيب المحبوبة لرغبات الحبيب في استمرار الاشتعال العشقي أو أن تقف بعض الأسباب كعوائق أمام وصال مستمر بين الحبيبتين، فيرتحل اللمهيب العشقي إلى متفلس آخر، فن، شعر، أدب ... إلخ.

تقول المؤلفة "لماذا صار علينا في هذا الزمن أن نفتي الفقهاء فينا نحن النساء فقط! هل لأنهم يمتلكون الوصاية علينا؟ وماذا لا يفتون في الرجال بنفس الصورة ونفس التشدد؟ في الأونة الأخيرة أصبحت المرأة ذلك العالم الذي لا يمتلك أي صورة حقيقية، فهي ترفض وتغضب



حواس محمود
كاتب سوري

تحاول لطيفة لبصير في كتابها "لكل امرأة كتاب" الدخول في عوالم المرأة الغامضة، لتستجلي ما أمكن مما التبس على الجنس الآخر وهو الرجال من عميق الأسرار، باعتبار المرأة كائنا صامتا صابرا قابضا على الجمر متحملا المعاناة مضحيا للزوج والأبناء، كل ذلك من أجل إسعاد من حولها، رغم ما يصيبها من قهر واستلاب وظلم مديد عبر التاريخ، إنها ذلك الكائن المغلوب على أمره، والكائن المشقوق من قبل الرجل، والكائن الذي يتعرض لكل أنواع الهدر وتغييب الحقوق، وهي الكائن الذي كتبت عنه القصاصد العصماء وجن به عمالقة الشعراء والأدباء منذ غابر الأزمان.

تبدي المؤلفة رؤيتها حول لوحة موناليزا الغامضة فتقول "حين تأمل الموناليزا وأنا سعيدة وهذا ما انتهيت إليه، أراها تحرق في و كأنها تقول لي إني أعرك هكذا وأنت تبغين



المؤلفة تكمل حلقة الألم النسائي العميق إذ تسرد معاناة المرأة وجهدها وتعبها المجهول في المنازل والمعامل والحقول

جمعية الناشرين الإماراتيين تطلق صندوقا لدعم صناعة الكتاب

تحقق عبر رحلتنا بثبت ما يمكن تحقيقه عندما تتوحد الرؤى وتتضافر الجهود. في رصيدها الكثير من النجاحات لنفخر بها، لكن ما زال في جعبتنا الكثير من الأهداف المستقبلية التي علينا العمل لتحقيقها. وإن نطلع إلى الأعوام والعقود المقبلة، فإن تجديد الالتزام بالتعاون والتكامل والعمل الجماعي هو خارطة طريقنا لمواصلة مسيرتنا نحو مستقبل مشرق تكون فيه الإمارات مركزا للناشر العربي، وتكون فيه للناشر الإماراتي بصمة مميزة في استدامة عالم النشر والثقافة عالميا". وفي ختام الحفل كرمت الشبحة بدور القاسمي الشراء الذين ساهم دعمهم للجمعية في مسيرة نجاحاتها، وهم هيئة الشارقة للكتاب، ومدينة الشارقة للنشر، ومجلس الإمارات للإعلام، ووزارة الثقافة والشباب، واتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وجمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، ومركز أبوظبي للغة العربية، ومركز الشارقة لريادة الأعمال (شراع)، ووزارة تنمية المجتمع، وجمعية الإمارات للملكية الفكرية، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون. كما خصصت الجمعية خلال الحفل فقرة لتكريم الراحل علي بن حاتم، أحد أعلام النشر الإماراتيين، ورئيس جمعية الناشرين السابق، عرفانا بإسهاماته الملموسة في مشهد النشر المحلي وفي مسيرة الجمعية التي وابكها منذ تأسيسها، حيث قدمت لعائلة الراحل كاس "شريك النجاح" لتكريم ذكراه، كما تم عرض فيلم قصير عن إنجازاته في قطاع النشر الإماراتي والعربي.

وكشف العامري أن الأهداف الإستراتيجية لـ"صندوق الشارقة لاستدامة النشر.. انشر" تتجسد في العمل على تطوير قطاع النشر عبر احتضان ودعم الناشرين الجدد، والناشرين أصحاب الأفكار التي تشكل إضافات نوعية لقطاع النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الصندوق يأتي استجابة لاحتياجات قطاع النشر ويسعى إلى تطويره عبر احتضان ودعم الناشرين وأصحاب الأفكار

وأكد أن ذلك يكون عبر العمل على ثلاثة محاور رئيسية وهي محور النمو والذي سيعمل على تنمية قدرات الناشرين الحاليين من خلال برنامج مسرعة أعمال مصمم خصيصا لهم، وتمويل شركاتهم، ومحور الابتكار الذي يشجع على الابتكارات والإبداعات، وتسهيل المشاريع المبتكرة في مجال تكنولوجيا النشر، ومحور الانطلاق لدعم الناشرين الصاعدين عن طريق حاضنة أعمال، وتوفير الإرشاد الأولي، الأدوات، والدعم المجتمعي الذي يحتاجونه ليكونوا إضافات نوعية تحدث فوارق حقيقية في قطاع النشر الإماراتي والعالمي. وبدوره قال عبدالله الكعبي، رئيس جمعية الناشرين الإماراتيين، "إن ما

مهمتنا لم تكتمل بعد وأنا ندخل مرحلة جديدة عنوانها التوسع والازدهار وهذا يتطلب منا المزيد من العمل والجهود حتى نكتب فصلا جديدا من النمو والتألق في الرحلة بمجموعة صغيرة من الناشرين، الذين جمعتهم أحلام وتطلعات كبيرة، لم تكن البداية سهلة، لكن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، وعلى قدر صعوبة البدايات، كانت رحلتنا المهمة محفوفة بالأحداث والمتغيرات والتحديات".

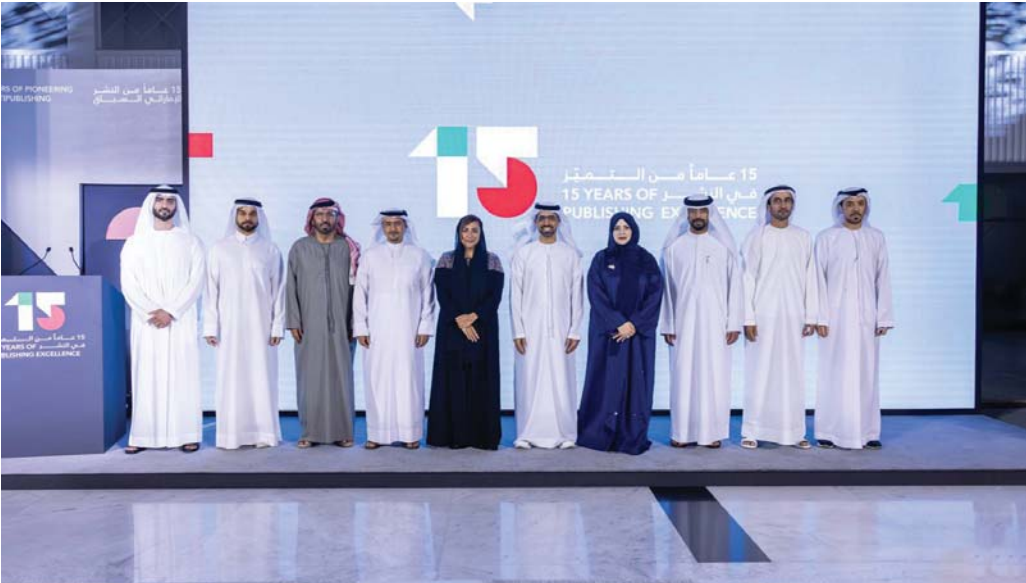
وأضافت "بينما نحفي بخمسة عشر عاما مضت في رحلة التأسيس ندرك أن ووجهت الدعوة لكل الناشرين في دولة الإمارات، إلى أن يبذلوا المزيد من الجهود للنهوض بالكتاب الإماراتي، وأن يحرصوا على الابتكار في نماذج أعمالهم وتنويع شراكاتهم مع كل الخبراء والمتخصصين بهذا المجال في سائر أنحاء العالم.

وخلال كلمته التي ألقاها في الاحتفالية، أكد أحمد بن ركاض العامري، الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، أن "مبادرة صندوق الشارقة لاستدامة النشر.. انشر" توجه رسالة مفادها أن صناعة النشر في أيد أمينة بالشارقة، وأن النشر سيبقى دوما صوت الإنسان ورفيق دربه، وسندا لكل خطوة في مسيرته نحو البناء.

وبين العامري أن الصندوق يأتي استجابة لاحتياجات قطاع النشر المتخطلة في التكيف والمرونة والتجديد، مشيرا إلى أن الحكايات والتجارب التي تستجيب للاحتياجات وتلامسها يكون مصيرها النجاح دوما.

على إطلاق جمعية الناشرين الإماراتيين، ولكننا نحفي برحلة عريضة وإصرار، رحلة بدأت من الصفر برؤية واضحة وطموح يعانق عنان السماء، بدأت هذه الرحلة بمجموعة صغيرة من الناشرين، الذين جمعتهم أحلام وتطلعات كبيرة، لم تكن البداية سهلة، لكن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، وعلى قدر صعوبة البدايات، كانت رحلتنا المهمة محفوفة بالأحداث والمتغيرات والتحديات".

وأضافت "بينما نحفي بخمسة عشر عاما مضت في رحلة التأسيس ندرك أن



مشروع لدعم صناعة الكتاب

«دار الآلة»: متحف مغربي يسافر في تاريخ الموسيقى الأندلسية

الموسيقية المغربية العريقة التي كان بعضها جزءاً من هذا الموروث الموسيقي، مبرزاً أن من بين الآلات المعروضة هناك آلات يتجاوز عمرها قرنين من الزمن. وأضاف أن المتحف يعرض أيضاً مخطوطات تمثل كل الأشعار والأشجان التي تغنى في الموسيقى الأندلسية وهي مكتوبة بخط اليد، وتروم تقريب الزوار من هذا الفن، علاوة على مجموعة من الكتب القيمة التي تخص هذا التراث والمعروفة لدى المهتمين بالمجال باسم «الحايك».

وعن هذا الأخير قال: إن «الحايك» هو أول شخص ألف كتاباً خاصاً بهذا النوع الموسيقي في القرن السابع عشر، وأطلق عليه اسم «الحايك»، كما أن الغاية من تدوين هذه المخطوطات هي الحفاظ على الموسيقى وضمان عدم اندثار أشعارها.

يذكر أن هذا الفضاء «دار الآلة» يمثل أيضاً مساحة للإبداع والتفاعل، حيث يلتقي بين جدران هذا البيت العتيق المتواجد قرب مسجد مولاي يوسف، بين أزقة حي الحبوس التاريخي، فنانون من مختلف المشارب لتبادل الأفكار والتجارب، وذلك للحفاظ على تراث الموسيقى الأندلسية وتطويرها بأساليب جديدة ومعاصرة.



بوابة ساحرة نحو التاريخ

الأندلسية ورجالها، وبالآلات القديمة التي كانت جزءاً من الموسيقى الأندلسية ولكنها انقرضت، مبرزاً أن من بين هذه الأخيرة على سبيل المثال لا الحصر، هناك العود الرباعي أو عود الرمل المتميز بكونه يضم أربعة أوتار، والذي مع كامل الأسف، «لم يعد له وجود اليوم».

المتحف يلعب دوراً في التعريف بالموسيقى الأندلسية ورجالها
وبالآلات القديمة التي كانت جزءاً من هذه الموسيقى

وتابع أن هناك أيضاً بعض آلات الرباب التي أعيد استخدامها، نظراً لأن جوق الموسيقى الأندلسية قديماً كان يضم عدداً كبيراً من عازفي الرباب، وخير مثال على ذلك البيت الشعري القائل «وكانوا شهود رباب وعود». وسجل أن هذه الآلات الموسيقية تعرض اليوم بمتحف «دار الآلة» بهدف تمكين الزوار، وخاصة الشباب منهم، من الإطلاع والتعرف على هذه الآلات

«دار البيضاء - دار الآلة»، لا يمكن اختزال هذا الفضاء في مجرد مكان لعرض الآلات المستعملة في الموسيقى الأندلسية، فهو بمثابة بوابة ساحرة تفتح أمام الزوار للسفر عبر الزمن إلى عالم تراث وتاريخ هذا الفن الأصيل.

بمجرد أن تطأ قدماك عتبة «دار الآلة»، ستجد نفسك محاطاً بهالة من السحر والجمال.. فبينما وليت وجهك تجد آلات موسيقية عريقة مثل، العود والرباب والناي، موضوعة باناقسة وعناية في كل زاوية. هنا، لا يتم عرض هذه الآلات كقطع أثرية فقط، فكل واحدة منها تحمل قصة عميقة عن تطور الموسيقى الأندلسية عبر العصور.

«دار الآلة» ليست مجرد متحف ولكنها مدرسة حية مليئة بالدروس التاريخية والثقافية الخاصة بهذا الفن السدال على العمق الحضاري والثقافي للمملكة، كما تتيح تجربة فريدة لزوارها الراغبين في الاستمتاع بنغم طرب الآلة المعزوف بإتقان ووفق أصول وقواعد غاية في الدقة والعبقرية على آلات كلاسيكية ضاربة في جذور الفن المغربي، وهو ما ينقل الزوار في رحلة إلى باطن الجمالية البانخة معنى ولحنا لهذا الفن العريق.

ويعود تأسيس هذا الفضاء إلى سنة 2010، عندما أقيمت جمعية هواة الموسيقى الأندلسية بالمغرب بيتاً عريقاً بحي الحبوس بمدينة الدار البيضاء، وعملت على ترميمه ليصبح مقراً للجمعية ومتحفاً لموسيقى الآلة.

في هذا السياق، أوضح نائب رئيس جمعية هواة الموسيقى الأندلسية بالمغرب، منير الصفرى، أن الجمعية منذ تأسيسها سنة 1958 كانت تمتلك مجموعة من الآلات الموسيقية العريقة التي كانت بحوزة «المعلمين» وشيوخ الموسيقى، حيث أقيمت بعضها وحصلت على البعض الآخر من أصحابها، وهو ما دفعها إلى العمل على توفير فضاء لعرض هذه التحف للعموم.

هذا المتحف يلعب دوراً كبيراً، وفق تأكيد الصفرى، للتعريف بالموسيقى

لينا ديب تعيد تشكيل التراث والحضارات الشرقية

لوحات تلامس الحكايات الراسخة في الوجدان الشعبي



ماهرة في تشكيل المعمار بألوان كلاسيكية

ولذلك يختلف حسب الوعي، والمقدرة الفنانين لهم وجهة نظر موحدة، وسمة أسلوبية في الإنتاج الفني إضافة إلى التأثيرات المحيطة بالفنان». وتوضح أن «بعض الفنانين تأثروا بالفنون الشرقية وأخرون تأثروا برسومات الكهوف والفنون البدائية والفنون الأفريقية، وغيرهم برسومات الأطفال والفنون الفطرية. كل هذه التأثيرات مع الثقافة الشخصية للفنان والبنية التربوية والبيئية، امتزجت لتؤلف نهجاً مختلفاً لدى كل مجموعة من الفنانين وأصبحت لهم طرق خاصة في الطرح التشكيلي وبالتالي شكلوا مدرسة فنية لها خصائص تتميز بها وأرى أنه يتوجب على كل فنان في أي مدرسة ينتمي إليها أن يسعى إلى ترك بصمة خاصة في نهجه التشكيلي، وهي سمة الفن المعاصر».

يقال إن المعاناة تولد الإبداع، وفي إجابة عن مدى استفادتها من المعاناة الاقتصادية والنفسية التي يمر بها المواطن العربي حالياً لتحقيق المزيد من الإبداع، تقول لينا ديب إن «المعاناة هي سلاح ذو حدين؛ فمن جهة أولى قد تكون هي حافز الفنان للإنجاز تحفز طاقته الذاتية وتكون الملاذ للهروب من واقعه المأساوي، فالفنان يجب أن يكون عبقرياً بحسب رأي الفيلسوف إيمانويل كانط، فيسعى إلى خلق وإبتكار عمل فني يكون بالنسبة له عالماً جديداً يساهم في عملية الصحو الذاتي، وفي تحريك القيم الإنسانية وأحاسيس الملتقى، ومن جهة ثانية قد يصاب الفنان بحالة من الإحباط فيتقاعس عن العطاء والإنجاز

وفي حوار لها مع صحيفة «العرب»، تطرقت لينا ديب لملامح تجربتها الفنية ومميزاتها، وأهم موهباتها وخصوصاً التاريخ الذي تنهل منه أغلب عناصر ومكونات لوحاتها، حيث تأتي معظم أعمالها الفنية مستقاة من التاريخ السوري الحافل بالقصص والحكايات بأسلوب معاصر وجميل. وهي تقول عن ذلك إن «الفنان ليس مرآة تعكس الواقع بطريقة سلبية بل على الفنان إعادة تأويل وخلق واقع جديد يعتمد على مخزونه البصري المتمزج بثقافته البيئية والتربوية والتاريخية لكثرة ما يمتلكه من مفردات حضارية، ومن هنا أعيد صياغة اللوحة بآل فني معاصر، وفق متطلبات العمل الفني لتعكس اللوحة موسيقى الروح التي تتولد من تمازج العزف بالأفكار والألوان، وهذا ما أعمل عليه في تقديم في عمالي الفنية».

أساً في تقييمها لموقع الفنان التشكيلي السوري اليوم، عربياً وإقليمياً، فتقول ديب للعرب «الفنان السوري لديه مهارات عقلية وبصرية متكاملة.. هو يمتلك نوعاً من التحدي في تحقيق ما يصبو إليه ليستمر في الإنتاج والعطاء الفني، هذا يعني أن عليه التفرغ كلياً للبحث والإبتكار وهنا يتوجب أن تتناهد مؤسسات لتسويق أعماله بشكل عام أو خاص. لكن للأسف، فإن الدعم المادي والمعنوي للفنان التشكيلي مازال محدوداً في بلادنا العربية وهذا ما يؤثر سلباً على العطاء الفني بسبب انشغال الفنان بالأمور الحياتية، وبأعمال أخرى. لذلك لابد من التسويق لدعم الفنان».

وتوضح أنه «حتى ينجح الفنان التشكيلي وتنتشر أعماله يجب أن ينجع مؤسسات ومنظمي المعارض الذين يلعبون دوراً مهماً جداً في تقدير الأعمال الفنية. كذلك دور الكتاب والنقاد الذين يساهمون بشكل كبير في بناء وتطوير العمل الفني والاتجاهات الفنية، ومن يقتنون الأعمال والمهرجانات الذين يروجون لانتشار الأعمال الفنية».

وفي توضيح لنظرتها إلى المدارس الفنية، تقول الفنانة السورية إن «المدارس الفنية على مر التاريخ الفني هي نشاط فني يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد يشكلون شريحة من المجتمع الذي يعيشون فيه، ويجسدون أفكارهم الفنية المغايرة للثقافات السابقة، نتيجة حالة شعورية يتقاسم في خلقها ذهن والقدرات الذاتية فيكون الإنتاج الفني، نتيجة خبرات بحث فني تقني، متمزج بالثقافة الفنية والمهارة التقنية للفنان،

تنظر الفنانة التشكيلية السورية لينا ديب إلى التاريخ والتراث نظرة تتمعن كل التفاصيل والحكايات والأساطير، التي تعيد جمعها وتشكيلها في لوحاتها بألوان متأثرة بالزمان والمكان وبشخص مفعمة بالمشاعر، تستفز الحكايات الراسخة في الذاكرة الجمعية.



عمر شريقي
إعلامي سوري

تسعى الفنانة السورية لينا ديب في لوحاتها إلى ملاسة الحضارات الشرقية والحكايات الراسخة في الوجدان الشعبي ضمن طقس تشكيلي مبسط، وبالتالي تعمل على الحوار بين تلك الرموز والموتيفات التراثية والنقوش الموجودة ضمن الزخارف الإسلامية وعلى الرقم الطينية الأثرية والأختام الأسطوانية الأوغاريتية، لتخلق حالة بصرية تعيد للماضي حضوره بأسلوب معاصر، فتعتمد رموزاً متفردة ذات قالب خيالي مأخوذ من الذاكرة، بمعنى إنها تسعى إلى منح الواقع قيمة إبداعية تتجاوز المحاكاة، لتشكيل رؤية جمالية معاصرة فيكون للوحة حضورها الواعي، متكاملًا شكلًا ومضمونًا.

في الفنون الجميلة من جامعة دمشق وحاصلة على الجائزة الأولى في فن «الغرافيك» على مستوى سورية عام 2005 وعلى العديد من جوائز التقدير للمشاركة الفنية التشكيلية وهي محاضرة في كلية العمارة والفنون في جامعة تشرين.

وفي حوار لها مع صحيفة «العرب»، تطرقت لينا ديب لملامح تجربتها الفنية ومميزاتها، وأهم موهباتها وخصوصاً التاريخ الذي تنهل منه أغلب عناصر ومكونات لوحاتها، حيث تأتي معظم أعمالها الفنية مستقاة من التاريخ السوري الحافل بالقصص والحكايات بأسلوب معاصر وجميل. وهي تقول عن ذلك إن «الفنان ليس مرآة تعكس الواقع بطريقة سلبية بل على الفنان إعادة تأويل وخلق واقع جديد يعتمد على مخزونه البصري المتمزج بثقافته البيئية والتربوية والتاريخية لكثرة ما يمتلكه من مفردات حضارية، ومن هنا أعيد صياغة اللوحة بآل فني معاصر، وفق متطلبات العمل الفني لتعكس اللوحة موسيقى الروح التي تتولد من تمازج العزف بالأفكار والألوان، وهذا ما أعمل عليه في تقديم في عمالي الفنية».

أساً في تقييمها لموقع الفنان التشكيلي السوري اليوم، عربياً وإقليمياً، فتقول ديب للعرب «الفنان السوري لديه مهارات عقلية وبصرية متكاملة.. هو يمتلك نوعاً من التحدي في تحقيق ما يصبو إليه ليستمر في الإنتاج والعطاء الفني، هذا يعني أن عليه التفرغ كلياً للبحث والإبتكار وهنا يتوجب أن تتناهد مؤسسات لتسويق أعماله بشكل عام أو خاص. لكن للأسف، فإن الدعم المادي والمعنوي للفنان التشكيلي مازال محدوداً في بلادنا العربية وهذا ما يؤثر سلباً على العطاء الفني بسبب انشغال الفنان بالأمور الحياتية، وبأعمال أخرى. لذلك لابد من التسويق لدعم الفنان».

وتوضح أنه «حتى ينجح الفنان التشكيلي وتنتشر أعماله يجب أن ينجع مؤسسات ومنظمي المعارض الذين يلعبون دوراً مهماً جداً في تقدير الأعمال الفنية. كذلك دور الكتاب والنقاد الذين يساهمون بشكل كبير في بناء وتطوير العمل الفني والاتجاهات الفنية، ومن يقتنون الأعمال والمهرجانات الذين يروجون لانتشار الأعمال الفنية».

وفي توضيح لنظرتها إلى المدارس الفنية، تقول الفنانة السورية إن «المدارس الفنية على مر التاريخ الفني هي نشاط فني يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد يشكلون شريحة من المجتمع الذي يعيشون فيه، ويجسدون أفكارهم الفنية المغايرة للثقافات السابقة، نتيجة حالة شعورية يتقاسم في خلقها ذهن والقدرات الذاتية فيكون الإنتاج الفني، نتيجة خبرات بحث فني تقني، متمزج بالثقافة الفنية والمهارة التقنية للفنان،

«سانت كروا»: من كنيسة إلى قطب إبداعي وفني تونسي

وتجدر الإشارة إلى أن أعمال الترميم وإعادة افتتاح الكنيسة القديمة تمت يوم 3 أكتوبر 2017.

معلم «سانت كروا» هو تحفة معمارية تاريخية كانت في السابق كنيسة يعود تشييدها إلى القرن السابع عشر

ويتم تنفيذ مشروع الترميم من قبل بلدية تونس وجمعية صيانة مدينة تونس في إطار التعاون الإيطالي التونسي بدعم من الوكالة الإيطالية للتعاون في مجال التنمية.



رواق فني باختصاصات متعددة

في إدماج قاعات العمل المشترك وقاعات اجتماعات وفضاءات تعاون للمبدعين المستقلين وأصحاب المؤسسات الإبداعية والفنانين بالإضافة إلى تهيئة قاعات للفعاليات تستجيب لمتطلبات استضافة الأحداث وورشات العمل والمعارض والعروض الفنية والثقافية. وباتى هذا البرنامج بعد مرحلة أولى من ترميم وتأهيل المبنى المعماري لجعله مركزاً متوسطياً للفنون التطبيقية، وذلك بموجب مذكرة تفاهم تم إمضاؤها يوم 16 ماي 2007 بين الحكومتين التونسية والإيطالية، تهدف إلى إحداث نواة ثقافية ومركز تدريب في مجال الفنون التطبيقية، يكون بمثابة مكان للمعارض المتحفية والتكوين في المهن الفنية والتشبيط الثقافي (عروض موسيقية ومسرحية وغيرها...).

تونس - المعلم الثقافي البلدي "سانت كروا" الكائن بالمدينة العتيقة في العاصمة هو فضاء رحب للتدريب على العديد من المهن والاختصاصات الفنية، فهو يحوز على استوديو للتصوير الفوتوغرافي وقاعة مؤتمرات ومقهى فنيا، وفيه أيضا رواق فني متعدد الاختصاصات، كما يوفر مساحات للعمل المشترك.

وهذه القاعات متعددة الوظائف تم إدراجها ضمن برنامج التهيئة لإنشاء قطب للأنشطة الفنية وفق مقاربة تهدف إلى الحفاظ على الأهمية التاريخية والثقافية لمعلم «سانت كروا» وهو تحفة معمارية كانت في السابق كنيسة يعود تشييدها إلى القرن السابع عشر.

وهذه التغييرات الجديدة المقترحة والرامية إلى استغلال قاعات المعلم في ظروف أكثر ملاءمة لاستقبال وبرمجة أنشطة ذات الاهتمام الفني والثقافي، كانت محور جلسة عمل بإشراف سليمان القلي، الكاتب العام المكلف بتسيير بلدية تونس، وحضرها ممثلون عن الوكالة الإيطالية للتعاون الدولي وممثل عن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والمدير العامة للتهيئة العمرانية والبناء والتزيين بالنيابة ومديرة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي المكلفة بتسيير الديوان وكذلك الإدارات البلدية المعنية.

وفيما يتعلق بعملية الحفظ، فإن المشروع المقترح يركز على الحفاظ على العناصر المعمارية الرئيسية للكنيسة وتمثيلها مثل النوافذ الزجاجية والأقواس والعناصر الزخرفية حتى يحافظ المعلم على بريقه ورونقه التاريخي. أما فيما يخص عملية التهيئة، فإن المقاربة المنتهجة في مرحلة التهيئة تستجيب لتهيكل البناء الأصلي لهذا المعلم مع السماح بإدخال بعض العناصر الإبداعية الأخرى على الفضاء. وتتمثل الفضاءات الجديدة متعددة الوظائف



فنانة تنهل من التاريخ أغلب عناصر لوحاتها، حيث تأتي معظم أعمالها الفنية مستقاة من التاريخ السوري الحافل بالقصص والحكايات

احتفالات عيد الفصح ورمضان تجسد روح التعايش السلمي في البحرين

راعي الكنيسة الإنجيلية لـ «العرب»: هناك قيم ومعان مشتركة تجمع بين الصوم في المسيحية والإسلام



قداس عيد الفصح في الكنيسة الإنجيلية

فعالية وقفة سلام في أحد المواقع التاريخية في البحرين، بحضور ومشاركة أفراد وممثلين من مختلف الطوائف والأديان. كذلك نقيم في مبنى الكنيسة صلاة لأجل السلام متعددة اللغات، يشارك في تقديمها أفراد من مختلف الطوائف والجنسيات، في إشارة منه إلى أن مثل هذه الفعاليات تجعل الكنيسة جزءاً من نسج المجتمع البحريني.

غير أنه يامل في تعزيز التنسيق والتعاون المشترك بين الطوائف المسيحية المختلفة في البحرين، ويقول "هناك تنسيق على المستوى الشخصي بين القساوسة والكهنة، كما تتخلل بعض الكنائس فعاليات تستضيف فيها غيرها من الكنائس وتقام فيها صلوات جماعية وترتل الترانيم، لكنها ليست بالمستوى المأمول، إذ نطمح لأن تصبح هذه التجمعات واللقاءات دورية".

العربي، تم افتتاحها في ديسمبر 2021. وقد تبرع ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة بالأرض لبناء كاتدرائية "سيدة العرب" الواقعة في منطقة عوالي جنوب البلاد.

وأكد القس هاني عزيز، المقيم في البحرين منذ نحو عشرين عاماً، أن "جميع رجال الدين وأتباع الديانات المختلفة يحضون باحترام وتقدير في البحرين قيادة وشعباً، وهو ما يتجلى في مضامين خطابات الملك حمد بن عيسى آل خليفة التي تؤكد دائماً على قيم التسامح والتعايش".

ويرأس القس هاني عزيز جمعية البيارق البيضاء في البحرين، وهي تهدف إلى السلام والمحبة ونبذ العنف ومكافحة التطرف والإرهاب. كما تجسد التنوع وتدمج التعايش والتسامح بين أطياف المجتمع. وفي سياق نشاطات الجمعية قال إن "الكنيسة تقدم سنوياً

وكنيسة السريان الأرثوذكس، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية المصرية.

وتولى البحرين تعزيز التسامح والتعايش بين مختلف الطوائف والأديان أمة، وقد اتخذت عدة مبادرات في هذا الشأن، من بينها إنشاء مركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي، الذي يجسد رؤية العالم البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة للانفتاح على الآخر واحترام كافة الأديان والمذاهب، باعتبار ذلك أساسا لتحقيق السلام العالمي.

ويعمل المركز مع شركاء مرموقين، من بينهم جامعات عالمية عريقة. وفي عام 2018 تم تشييد "كرسي الملك حمد للحوار بين الأديان والتعايش السلمي" في جامعة ساينيزا في العاصمة الإيطالية روما، والتي تعد الأقدم في أوروبا.

كما توجد على أرض البحرين أكبر كاتدرائية كاثوليكية في منطقة الخليج

بين الصوم في الديانتين، منها ارتقاء الإنسان أخلاقيا وروحيا فوق الماديات، وتهذيب النفس من خلال الامتناع عن الأهواء وال رغبات، وليس عن المأكـل والمشرب فقط كما أن الصوم وسيلة للتقرب إلى الله، وتنقية القلب، والابتعاد عن المعاصي، وفعل الخير والإحسان".

وتروج الكنيسة الإنجيلية الوطنية في البحرين لروح التضامن مع المسلمين خلال شهر رمضان، من خلال مبادرات وأعمال خيرية مثل إقامة مأدبة إفطار رمضان سنوية للعمال الوافدين إلى البحرين، وتوزيع وجبات إفطار على المارة حول محيط الكنيسة وعلى ركاب المركبات قبيل موعد الإفطار. كما تقوم بتوزيع السلال الرمضانية على الأسر المتعففة في مبادرة تتجلى فيها روح التكافل المجتمعي.

وقال القس هاني عزيز "إن الكنيسة الإنجيلية الوطنية سباقاة في التواصل مع أطراف المجتمع البحريني في جميع المناسبات، وهو ما يعزز مكانتها".

من جانب آخر أكد راعي الكنيسة الإنجيلية الوطنية، وهي أقدم كنيسة في منطقة الخليج العربي تم تشييدها عام 1906، أن المسيحيين في البحرين يتمتعون بكامل حقوقهم دون تمييز، ويمارسون شعائهم الدينية بحرية.

وحول تاريخ المسيحية في البحرين ذكر أن "المسيحية موجودة في البحرين من قبل ظهور الإسلام، وهناك شواهد تاريخية تشير إلى ذلك، مثل منطقة الدير، والدير هو مكان العبادة والتأمل للراهبان، وكذلك منطقة قلالي المشتق اسمها من القلاية وهي مسكن الراهب ومكان خلوته". وتوجد في البحرين قرابة 20 كنيسة مسجلة تحت مظلة وزارة التنمية الاجتماعية، فيما تتوزع الجالية العربية المسيحية بين الكنيسة الإنجيلية الوطنية والكنيسة الكاثوليكية

ين هذا العام مع صوم المسلمين لشهر
نيسة الإنجيلية في مملكة البحرين،
م جاءت احتفالات عيد الفصح لتكون
قيم المشتركة بين المسلمين والمسيحيين
ين.

وكلمة للقساوسة عن هذا العيد ودلالاته.
وفي نهار العيد يتبادل المسيحيون
الزيارات العائلية.

وإثر سؤاله عن تزامن زمن الصوم الكبير لدى المسيحيين مع شهر رمضان لدى المسلمين هذا العام، أشار إلى أن "هناك قيما ومعايير مشتركة تجمع

**الكنيسة الإنجيلية في
البحرين ترؤّج لروح التضامن
مع المسلمين من خلال أعمال
خيرية مثل إقامة مأدبة إفطار
رمضانية سنوية**

سوسن فريدون
صحافية بحرينية

احتفل المسيحيون في البحرين الأحد بعيد الفصح وسط اندماجهم الفريد في شهر رمضان المبارك، حيث يتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية، وهو ما يميز مملكة البحرين كنموذج للتعايش السلمي بين مختلف الأديان. لاسيما مع المبادرات التي اتخذتها للتأكيد على أهمية التسامح والاحترام المتبادل بين اتباع الديانات المختلفة كوسيلة لتحقيق السلام.

وأوضح راعي الكنيسة الإنجيلية في البحرين القس هاني عزيز في حديث مع "العرب" أن "كلمة فصح مشتقة من العبرية، وتعني العبور، وهو عيدٌ يحيي فيه اليهود ذكرى خروج بني إسرائيل من مصر الفرعونية، لكن عيد الفصح في المسيحية يرمز إلى صلب ودفن السيد المسيح ومن ثم قيامته".

وقال إن عيد الفصح يعد عيداً هاماً لدى الطوائف المسيحية، "فهو يرمز إلى التضحية والبذل وموت السيد المسيح من أجل خطايانا، والتي دفع ثمنها بدمه عندما صُلب".

وحول شعائر وطقوس
عبد الفصح ذكر أن "الكنيسة
الإنجيلية الوطنية أقامت
في باحتها الخارجية
قداسا في الخامسة
والنصف فجر يوم الأحد،
أي يوم العيد، بمشاركة
جميع قساوسة الكنيسة
وبحضور نحو ألف
شخص. وتضمن القداس
ترانيم وقراءات من الكتاب
القدس وقرأت من هذا اليوم.

معمول الفصح.. عادة لا تغيب عن موائد مسيحيي لبنان

ورغم كل التحديات لم تتسلسل أبي خليل للصعوبات التي تشهدها بلاها، شديدة على أنها "تحت الأوضاع وقررت إعداد المعمول في المنزل هذا العام". واختتمت بالقول "للمعمول سحر خاص فهو بركة المنزل، حتى أنني لا أشعر بالتعب خلال إعداده، فلم أتم منذ 24 ساعة ولا أشعر بالتعب بل بالشجاعة والفخر".

التي بدأت في لبنان قبل نحو 4 سنوات، أزمة أمنية عند الحدود الإسرائيلية - اللبنانية منذ 8 أكتوبر الماضي، والتي تشهد تبادلًا لإطلاق النار بين الجيش الإسرائيلي من جهة وحزب الله وفصائل فلسطينية من جهة أخرى.

وكحك العيد، مشيرة إلى أن المعمول هو رمز الفصح.
وللمعمول عدة أنواع، منها المحشو بالتمر أو الفستق والجوز، بحسب أبي خليل التي لفتت إلى أن أبرز مكوناته هي السمينة والزبدة والحلب والسكر والحليب وماء الزهر وماء الورد.

عبد الفصح، وفق رزق النبي قالت إنه
"يرمز إلى تجدد الحياة مع ولادة مخلوق
جديد".
ونذكرت أن "الفصح عبارة عن ولادة
جديدة للإنسان مع آلام المسيح وعيش
حياة أفضل"، لافتة إلى أن الأجواء تكون
مفعمة بالفرحة، حيث تجتمع العائلات
للاحتفال بالعيد معاً.
ولا تختلف الرائحة الرائعة في منزل
رزق عن رائحة منزل فايدا أبي خليل،
التي تعد المنعول لعائلتها ولبنيه لأهالي
منطقتهما من أجل كسب المال في ظل
الظروف المعيشية الصعبة.

الخميس الذي يسبق أحد عيد الفصح.
وقالت رزق "هذه العادة ورثتها
عن أهلي، حتى أن الموائد والمقابر
والمكونات المختارة في صنع المعمول
وطريقة التحضير التي كانت تعدها أمي
لا تزال الـتزم بها".

وأضافت أن تحضير المعمول في المنزل عوضاً عن شرائه من المتاجر يعتبر "بركة"، خصوصاً مع رائحته الشهية التي تملأ المنزل وحتى المبنى الذي تقطن فيه، مشيرة إلى أن المعمول هو "رمز الفصح وخلص الإنسان وتجدد الحياة".

وبالإضافة إلى إعداد المعمول يقوم
المسيحيون بسلق البيض وتلوينه في

بيروت - عيد الفصح عادات وتقاليد متوارثة لدى المسيحيين في لبنان، مثل تحضير المعمول أو سلق البيض وتلوينه، عادات لا يتخلون عنها وإنما يمتسكون وحتفون بها سنوا.

وعيد الفصح هو نفسه "عيد القيامة"
ويرمز عند المسيحيين إلى عودة المسيح
أو قيامته بعد صلبه، وفقا للمعتقد
المسيحي.

وعند دخول منزل السيدة جانبيت رزق
في إحدى بلدات جنوب لبنان تطغى رائحة
حلوى المعمول الشهية على كل الروائح
الأخرى. فمُنذ سنوات طويلة تقوم رزق،
على غرار الكثير من نساء لبنان، بتحضير
المعمول في منزلها مع عائلتها يوم



بالإضافة إلى إعداد المعمول يقوم المسيحيون بسلق البيض وتلوينه في عيد الفصح الذي يرمز إلى تجدد الحياة

لإحياء عيد الفصح وأصدر الكثير منهم
على الاحتفال في "الضبعة" إلى جانب
الأهل والأحباب، رغم الأوضاع الأمنية
غير المستقرة.

ومن الفاتيكان دعا البابا فرنسيس
خلال خطابه التقليدي بمناسبة عيد
الفصح إلى ضرورة استعادة
الهدوء في مناطق
النزاع، وقال في علقته
أيضا "يتجه نظري
إلى لبنان الذي
تأثر بتعطيل
المؤسسات
والأزمة
الاقتصادية التي
تفاقمت مؤخرا
جاء الأحداث
على حدوده
الحنونة".



وأفراد أسرته ينتظرون هذا العيد من سنة إلى أخرى رغم تدهور الأوضاع الاقتصادية والأمنية في الجنوب.

وتابعت قائلة "نتمسك بالحفاظ على العادات التي تحصل مرة في السنة. لكن البعض، بسبب الأسعار المرتفعة، قد يقلل الكميات المعدة أو يشتري مكونات سعرها أقل من سعر غيرها، غير أن الأهم عدم قطع هذه البركة من المنزل".

وتضاف إلى الإزمة الاقتصادية،



تحضير المعمول في المنزل «بركة»

كيف يمكن لأصحاب «جينات السمنة» التوقي من الوزن الزائد

السنوات الخمس. ووجد الباحثون أن الذين يشكلون نسبة 25 في المئة الأكثر عرضة لخطر السمنة يجب عليهم المشي نحو 11020 خطوة يوميا لتجنب الإصابة بالسمنة. وللمقارنة، يحتاج 50 في المئة من المشاركين إلى المشي نحو 8740 خطوة للحصول على نفس النتائج.

وقالت كاثرين جينر، من مؤسسة "أوبيزيتي هيلث لينس"، "السمنة هي حالة مزمنة ومنكسكة ولها أسباب عديدة، بما في ذلك الوراثة والتاريخ العائلي. وبمجرد أن تتعايش مع السمنة، يكون من الصعب جدا عكسها، لذا فإن الوقاية هي المفتاح".

والسمنة مرض معقد تزيد فيه كمية دهون الجسم زيادة كبيرة. وهي ليست مجرد مشكلة تتعلق بالمظهر الجمالي، وإنما هي مشكلة طبية تزيد من عوامل خطر الإصابة بالكثير من الأمراض والمشكلات الصحية الأخرى. وقد يتضمن هذا مرض القلب وداء السكري وارتفاع ضغط الدم وارتفاع مستوى الكوليستيرول وأمراض الكبد وانقطاع النفس النومي وبعض أنواع السرطان.

وهناك الكثير من الأسباب التي تجعل البعض يواجه صعوبة في إنقاص الوزن. وتنتج السمنة عادة عن عوامل وراثية وفسيولوجية وبيئية، بالإضافة إلى اختيارات النظام الغذائي والنشاط البدني وممارسة الرياضة.

ولكن ما يدعو إلى التفاؤل أن مجرد إنقاص قدر بسيط من الوزن بإمكانه أن يحسن المشكلات الصحية المرتبطة بالسمنة أو يقي منها. ومن العوامل التي يمكن أن تساعد في إنقاص الوزن اتباع نظام غذائي صحي وزيادة مستوى النشاط البدني وإدخال بعض التغييرات السلوكية. ومن الخيارات الأخرى لعلاج السمنة الأدوية التي تُصرف بوصفة طبية والعمليات الجراحية لإنقاص الوزن.

أسبوعيا للحفاظ على لياقتهم. ونظرت الدراسة، التي نُشرت نتائجها في مجلة "جاما"، في مقدار النشاط الذي يحتاج الأشخاص إلى القيام به لتقليل احتمال زيادة الوزن بناء على مخاطرهم الجينية.

وقام الباحثون بتحليل جينات 3052 شخصا بالغاً، كانت أوزانهم طبيعية في بداية الدراسة، لتحديد خطر إصابتهم بالسمنة. كما أعطوهم أجهزة "فيت بيت" لتتبع متوسط خطواتهم يوميا على مدار

أولئك الذين يملكون «جينات السمنة» سيتعين عليهم المشي أكثر من 2200 خطوة إضافية يوميا لفقدان الوزن الزائد



وتذكروا أن النتائج "جديدة ومهمة" لأنهم تمكنوا من تحديد رقم للتمارين الإضافية التي يحتاجها الأشخاص الأكثر عرضة لخطر السمنة.

وقال الدكتور إيفان بريتين، من المركز الطبي بجامعة فاندربيلت في ناشفيل بولاية تينيسي، "اعتقد أن هذه النتائج يمكن أن تكون مفيدة للمرضى لأن إرشادات النشاط البدني الحالية تتبع نهجا واحدا يناسب الجميع. ما تعلمناه هو أنه اعتمادا على المخاطر الجينية لدى الشخص، قد تقلل الإرشادات مقدار النشاط المطلوب لتقليل خطر الإصابة بالسمنة. والأهم من ذلك أود أن يعرف المرضى أن المخاطر الجينية الخاصة بهم لا تحدد خطر الإصابة بالسمنة بشكل عام، ويمكن في الواقع التغلب على هذه المخاطر من خلال المزيد من النشاط".

ويعاني أكثر من مليار شخص من السمنة في جميع أنحاء العالم. ويوصي الخبراء بممارسة نحو 150 دقيقة من التمارين معتدلة الشدة مثل المشي

ويوضح البروفيسور في علم الأحياء الدقيقة والوراثة الجزيئية ستيفن كواالتيكوفسكي إلى أن فهم وظيفة الجين "بي آر سي إيه 2" أساسي في تفسير تطور السرطان في خلايا الثدي والمبيض، بالإضافة إلى خلايا أخرى مثل خلايا البروستات.

ويضيف كواالتيكوفسكي أنه إذا تعطل الجين "بي آر سي إيه 2"، فإنه من الصعب إصلاح الحمض النووي، مما يعني فساد الجينوم الذي يتسبب بدوره في الإصابة بمرض السرطان. وتم ربط حدوث الطفرات الوراثية للجين "بي آر سي إيه 2" بزيادة التعرض للإصابة بالسرطان عموماً، وبسرطاني الثدي والمبيض خصوصاً.

ويتعرض الحمض النووي عادة لهجمات مستمرة من داخل الخلية ومن خارجها؛ كالتعرض لأشعة الشمس أو ل مواد كيميائية. ويدفع تراكم هذه الهجمات الخلايا لأن تصبح خلايا سرطانية. لحسن الحظ فإن الخلايا تمتلك البات خاصة لإصلاح الحمض النووي التالف، عملية إعادة التركيب المتماثل التي تعمل على إصلاح الشرح في السلسلة المزدوجة للحمض النووي.

وسرطان الثدي هو السرطان الذي يتكون في خلايا الثديين. ويأتي سرطان الثدي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء في الولايات المتحدة. ويعيب سرطان الثدي كلا من الرجال والنساء، إلا أنه أكثر شيوعاً بين النساء.

وقد أجريت دراسة حديثة شارك فيها خبراء من جامعة ميشيغان بفحص الآليات المحتملة، التي من خلالها قد يؤدي النظام الغذائي ويكتيريا الأمعاء مع عوامل الوراثة إلى تعزيز مرض الأمعاء الالتهابي.

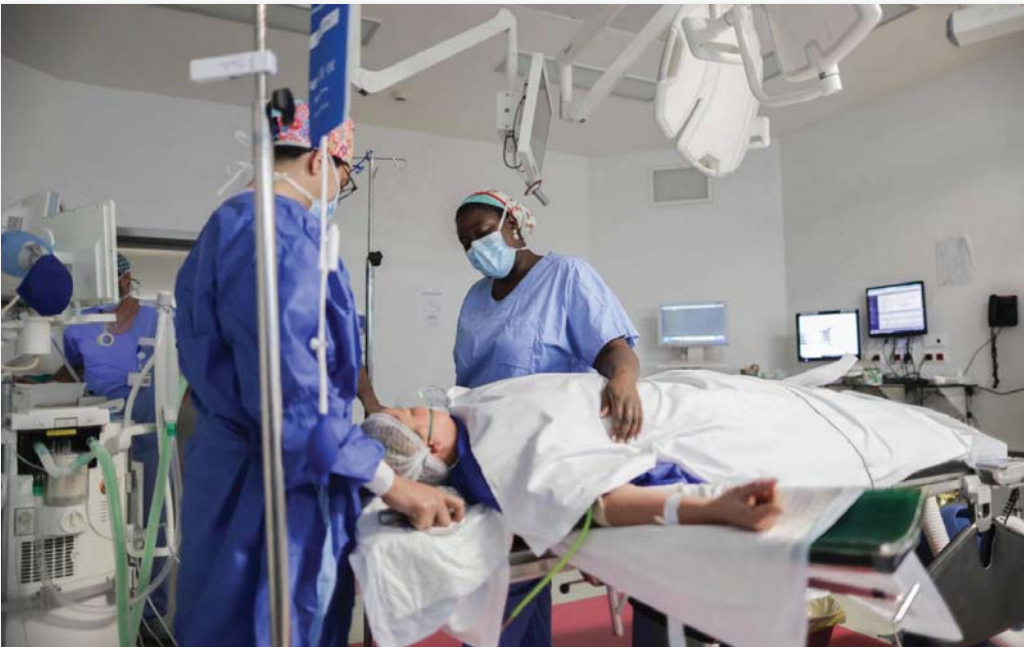
وما جعل الخبراء يعلون على النظام الغذائي والفلورا المعوية هو أن بعض المرضى لم يكن لهم تاريخ مرضي في العائلة، وبذلك يستثنى العامل الوراثي. وتؤكد الدراسة على أن ثمة علاقة معقدة للغاية بين التغذية والجينات والفلورا المعوية، والتي من خلالها يمكن تفسير سبب ظهور مرض الأمعاء الالتهابي.

وحذر الخبراء الألمان من أن النظام الغذائي منخفض الألياف تنجم عنه زيادة في البكتيريا المخاطية، والتي تدمر طبقة المخاط وتقلل سمكها، لذا ينبغي تزويد الجسم بأمعة غنية بالألياف مثل خضراوات البروكلي والقرع العسلي والبطاطا والجزر والسبانخ، فضلا عن الفواكه مثل التفاح والأفوكادو، والبرقوق، والجوافة، والبقوليات مثل العدس والفاصوليا البيضاء، والبازلاء.

وتعترف الألياف الغذائية، الموجودة بشكل رئيسي في الفاكهة والخضراوات والحبوب الكاملة والبقوليات، بقدرتها على منع الإمساك وتخفيفه. ولكن قد توفر الأطعمة الغنية بالألياف فوائد صحية أخرى أيضاً، مثل المساعدة في الحفاظ على وزن صحي للجسم. وخفض خطر

اكتشاف هام يبث الأمل في نفوس المصابات بسرطان الثدي

إعطاء عقاقير معينة للنساء اللاتي يحملن طفرة جين «بي آر سي إيه» يمكن أن يمنع الإصابة بالمرض



اكتشاف يمكن أن يجنب النساء الجراحة

أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينس، ونقلها موقع "يورك أليرت"، وبحسب الباحثين، فإن بروتني "بي آر سي إيه 1" و"بي آر سي إيه 2" اللذين ينتجهما جينان يحملان الاسم ذاته، قادران على منع السرطان من التكوّن، مشيرين إلى أن حدوث طفرة في هذين الجينين يزيد من احتمال الإصابة بمرض السرطان.

ويوضح البروفيسور في علم الأحياء الدقيقة والوراثة الجزيئية ستيفن كواالتيكوفسكي إلى أن فهم وظيفة الجين "بي آر سي إيه 2" أساسي في تفسير تطور السرطان في خلايا الثدي والمبيض، بالإضافة إلى خلايا أخرى مثل خلايا البروستات.

ويضيف كواالتيكوفسكي أنه إذا تعطل الجين "بي آر سي إيه 2"، فإنه من الصعب إصلاح الحمض النووي، مما يعني فساد الجينوم الذي يتسبب بدوره في الإصابة بمرض السرطان. وتم ربط حدوث الطفرات الوراثية للجين "بي آر سي إيه 2" بزيادة التعرض للإصابة بالسرطان عموماً، وبسرطاني الثدي والمبيض خصوصاً.

ويتعرض الحمض النووي عادة لهجمات مستمرة من داخل الخلية ومن خارجها؛ كالتعرض لأشعة الشمس أو ل مواد كيميائية. ويدفع تراكم هذه الهجمات الخلايا لأن تصبح خلايا سرطانية. لحسن الحظ فإن الخلايا تمتلك البات خاصة لإصلاح الحمض النووي التالف، عملية إعادة التركيب المتماثل التي تعمل على إصلاح الشرح في السلسلة المزدوجة للحمض النووي.

وسرطان الثدي هو السرطان الذي يتكون في خلايا الثديين. ويأتي سرطان الثدي بعد سرطان الجلد من حيث كونه أكثر أنواع السرطانات شيوعاً بين النساء في الولايات المتحدة. ويعيب سرطان الثدي كلا من الرجال والنساء، إلا أنه أكثر شيوعاً بين النساء.

وقد أجريت دراسة حديثة شارك فيها خبراء من جامعة ميشيغان بفحص الآليات المحتملة، التي من خلالها قد يؤدي النظام الغذائي ويكتيريا الأمعاء مع عوامل الوراثة إلى تعزيز مرض الأمعاء الالتهابي.

وما جعل الخبراء يعلون على النظام الغذائي والفلورا المعوية هو أن بعض المرضى لم يكن لهم تاريخ مرضي في العائلة، وبذلك يستثنى العامل الوراثي. وتؤكد الدراسة على أن ثمة علاقة معقدة للغاية بين التغذية والجينات والفلورا المعوية، والتي من خلالها يمكن تفسير سبب ظهور مرض الأمعاء الالتهابي.

وحذر الخبراء الألمان من أن النظام الغذائي منخفض الألياف تنجم عنه زيادة في البكتيريا المخاطية، والتي تدمر طبقة المخاط وتقلل سمكها، لذا ينبغي تزويد الجسم بأمعة غنية بالألياف مثل خضراوات البروكلي والقرع العسلي والبطاطا والجزر والسبانخ، فضلا عن الفواكه مثل التفاح والأفوكادو، والبرقوق، والجوافة، والبقوليات مثل العدس والفاصوليا البيضاء، والبازلاء.

وتعترف الألياف الغذائية، الموجودة بشكل رئيسي في الفاكهة والخضراوات والحبوب الكاملة والبقوليات، بقدرتها على منع الإمساك وتخفيفه. ولكن قد توفر الأطعمة الغنية بالألياف فوائد صحية أخرى أيضاً، مثل المساعدة في الحفاظ على وزن صحي للجسم. وخفض خطر

فسحت دراسة حديثة المجال أمام إمكانية العلاج الوقائي دون اعتماد الجراحة لحاملات طفرات جين سرطان الثدي "بي آر سي إيه"، ذلك أنه توجد بالفعل أدوية يمكنها تقوية وظيفة الخلايا المناعية. وأشار الباحثون إلى أن إعطاء النساء اللاتي يحملن طفرة جين "بي آر سي إيه" عقاقير، توصف عادة في المراحل المتأخرة من سرطان الثدي، يمكن أن يمنع الإصابة بالمرض.

وأضاف خالد: "لم يفكر أحد حقا في استخدامها بطريقة وقائية من قبل. ومع ذلك، فإن لهذه الأدوية آثارا جانبية خطيرة، ونحن نعمل على اختبارها في نماذج ما قبل السريرية لتحديد جرعة آمنة قبل الانتقال إلى الدراسات البشرية". ومنحت مؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة فريق كامبريدج جائزة علم الأحياء للوقاية، لاختبار الطريقة على الفئران، وستراقب عن كثب الآثار الجانبية والجوعات.

مؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة منحت فريق كامبريدج جائزة علم الأحياء للوقاية، لاختبار الطريقة على الفئران

وبعد ذلك، يمكن إجراء تجربة سريرية تجريبية على النساء المصابات بطفرات جين "بي آر سي إيه". يذكر أنه في عام 2013، كشفت مثثلة هوليبود، أنجليتا جولي، أنها اتخذت قرار الخضوع لعملية استئصال الثديين بعد أن ثبتت إصابتها بطفرة جين "بي آر سي إيه".

وكانت دراسة حديثة قد كشفت عن طريقة لإصلاح الحمض النووي في الخلايا التي تقوم بدور في سرطاني الثدي والمبيض.

وأجرى الدراسة باحثون من جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ونُشرت نتائجها في مجلة "بروسيدنجز

لندن - حقق فريق من العلماء اختراقا هاما يمكن أن يساعد النساء المصابات بـ"جين أنجليتا جولي" السرطاني على تجنب الجراحة. وتعتبر النساء اللاتي يحملن طفرة جين "بي آر سي إيه" حاليا، أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي والمبيض، لذا يلجأن لخيارات العلاج الوقائي مثل استئصال الثدي.

لكن الدراسة الجديدة تكشف أن إعطاء عقاقير، توصف عادة في المراحل المتأخرة من سرطان الثدي، للنساء اللاتي يحملن طفرة جين "بي آر سي إيه"، يمكن أن يمنع الإصابة بالمرض.

واكتشف علماء جامعة كامبريدج أن الخلايا المناعية في أنسجة الثدي لدى النساء اللاتي يحملن طفرات "بي آر سي إيه 1" و"بي آر سي إيه 2"، أظهرت علامات "الإرهاق" أو الخلل الوظيفي، الذي يوجد عادة في الأورام في مراحلها المتأخرة، ما يعني عدم قدرة المناعة على إزالة الخلايا التالفة، ما يؤدي في النهاية إلى الإصابة بالسرطان.

وقال كبير الباحثين، وليد خالد: "نحن متحمسون للغاية لهذا الاكتشاف لأنه يفتح إمكانية العلاج الوقائي بخلاف الجراحة لحاملات طفرات جين سرطان الثدي "بي آر سي إيه". توجد بالفعل أدوية يمكنها التغلب على هذه العقبة في وظيفة الخلايا المناعية، ولكن الموافقة عليها تمت لعلاج المراحل المتأخرة من المرض فقط، حتى الآن".

ويساعد العلاج المناعي جهاز المناعة على التعرف على السرطان ومكافحته. ويمكن إعطاؤه بمفرده أو مع علاجات أخرى.

النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة بسرطان الغدة الدرقية

ولدى المواليد الإناث عموماً مستويات أعلى من الإستروجين في أجسامهم. حيث يقوم الطبيب بإزالة جزء من الغدة الدرقية أو تتم إزالتها بشكل كامل، وإذا كان هناك اشتباه ظهور أورام في الغدة الليمفاوية فإنه يتم إزالتها أيضا أثناء العملية الجراحية. ووفقا لنتائج العملية الجراحية فإنه يمكن استكمال العلاج بواسطة اليود المشع، وذلك عن طريق استعمال نوع خاص من الإشعاع الداخلي، حيث تمتص الخلايا السرطانية اليود المشع، بالإضافة إلى استعمال علاجات جديدة مثل العقاقير الموجهة في حالات معينة من سرطان الغدة الدرقية.

صعوبة في البلع ومشاكل التنفس والسعال المزمن دون وجود علامات مرضية أخرى وتضخم الغدة الليمفاوية في منطقة الرقبة والام في الرقبة قد تمتد إلى الأذنين. ولم تتضح بعد أسباب الإصابة بسرطان الغدة الدرقية، إلا أن الأشخاص، الذين يعانون من أمراض سابقة بالغدة مثل تضخمها، يكونون أكثر عرضة للإصابة بسرطان الغدة الدرقية، بالإضافة إلى الاستعداد الوراثي، كما لم يتضح بعد سبب إصابة النساء أكثر من الرجال بهذا النوع من السرطان. ويعتقد الخبراء أن ذلك قد يكون مرتبطا بهرمون الإستروجين.

وتنقسم الغدة الدرقية في مقدمة العنق، وتفرز مواد هامة للجسم تعرف باسم هرمونات الغدة الدرقية، وظهور العقيدات الحميدة في الغدة الدرقية تعتبر من الأمور الشائعة، على العكس من سرطان الغدة الدرقية نادر الحدوث، وفق ما أشارت إليه بوابة الصحة "جروند بوند دي" الألمانية. وتظهر العلامات التي قد تشير إلى الإصابة بسرطان الغدة الدرقية في مقدمة العنق، حيث تكون الغدة الدرقية قريبة من القصبة الهوائية والمريء، ومن ضمن أعراض الإصابة بسرطان الغدة الدرقية بحة الصوت أو التغييرات الصوتية، التي تستمر لبعض الوقت، وظهور



ينبغي تزويد الجسم بأمعة غنية بالألياف

الإهانات العنصرية تغزو الملاعب الإسبانية

كبار الدوري الإسباني يدينون الإساءة إلى النجوم الأجانب



دموع القمر

بلد عنصري. لدينا مستوى عال جدا من الاندماج (المجتمعي). لقد أتيت من حي متواضع، ليغانيس، ونشأت مع أولاد من جميع أنواع الجنسيات. لدي الكثير من الأصدقاء من مختلف ألوان البشرة".

ورأى كارفاخال أن المشجعين الذين يطلقون إهانات عنصرية ضد اللاعبين يعبرون عن إحباطهم بطريقة "قبيحة" تجاه الرياضيين، مضيفا "لأسف، هناك أشخاص يذهبون إلى (ملاعب) كرة القدم ويبدو أنهم يطلقون كل حقتهم وغضبهم. عندما يشعرون أن ذلك يؤذي شخصا ما، يفعلونه أكثر، وهذا أمر مؤسف". واعتبر أنه "لا يجب السماح لهذا النوع من الناس بدخول الملاعب لأن ذلك (العنصرية) أشجع شيء موجود في الرياضة".

يريدونه". وأضاف "سأبقى هنا لأنه بهذه الطريقة يمكن للعنصرين أن يستمروا في رؤية وجهي أكثر. أنا لاعب جري، اللعب لريال مدريد وقرنا بالكثير من الألقاب، وهذا لا يرضي الكثير من الناس".

في المقابل رأى مدافع ريال مدريد داني كارفاخال أن إسبانيا ليست بلدا عنصريا، وذلك عشية المباراة الودية في كرة القدم التي تجمع بلاده بمنتخب البرازيل تحت شعار مكافحة العنصرية. ونظمت إسبانيا مباراة ودية ضد البرازيل بقيادة فينيسيوس في ملعب "سانتياغو برنابيو" تحت شعار "بشرة واحدة" للمساعدة في مكافحة العنصرية. وقال كارفاخال في مؤتمر صحافي "لا أعتقد أن إسبانيا

يكافح من أجل الحفاظ على الشغف والحماس والاستمتاع بلعب كرة القدم بسبب الإهانات العنصرية المتكررة التي يتعرض لها في إسبانيا. وقال جناح ريال مدريد إنه يشعر بالإحباط لأن الجماهير لا تزال تقلت من العقاب رغم استمرار الإساءات العنصرية تجاهه. وفي الموسم الماضي، أبلغت رابطة الدوري الإسباني النيابة العامة عن 10 حالات مماثلة ضد اللاعب البالغ من العمر 23 عاما. وقال فينيسيوس وهو يغالب الدموع "أريد فقط أن ألعب كرة القدم ولكن من الصعب المضي قدما.. أشعر بأن رغبتني في اللعب باتت أقل (بسبب الإساءات العنصرية). لم يخطر قط ببالي (مغادرة إسبانيا) لأنني إذا غادرت إسبانيا سامنح العنصرين ما

الفريق خورخي كاسادو عن أسفه في حسابه على "إنستغرام" قائلا "ما حدث اليوم مخز جدا. جزء من اللعب يطلق إهانات عنصرية ضد زميلنا الشيخ سار، بسبب لون بشرته". وأضاف "يا له من عار، يبدو من الجنون أننا وصلنا إلى عام 2024 ولدينا أغبياء بلا عقول في الملاعب يتصرفون بشكل مسعور.. كلنا شيخ، لا للعنصرية". وقال الاتحاد الإسباني لكرة القدم إن إحدى هيئاته ستقرر الإجراء الذي يجب اتخاذه بعد الحادث.

وأوضح في بيان "توقفت المباراة بعد مشاجرة بين الجماهير (...) وشيخ سار (...) الذي أعلن أنه تعرض لإهانات عنصرية دون أي يتمكن أي عضو من أعضاء التحكيم، أخذا في الاعتبار من موقعهم على أرضية الملعب، من سماعهم". وأضاف "أوقف الحكم فرانسيسكو غارسيا ريسغو المباراة عندما قرر لاعبو الفريق الزائر مغادرة الملعب بسبب الأحداث المذكورة، دون أن يتمكن الحكم من تطبيق بروتوكول مكافحة العنصرية حيث رفض فريق العاصمة مواصلة اللعب".

وكانت المباراة الثانية التي شهدت إهانات عنصرية السبب في إسبانيا، بعد الحادثتين اللتين وقعتا خلال فوز إسبيلية على خيتافي 1-0. وكتب حكم المباراة خافيير إغليسياس فيانويغا أن جماهير خيتافي صرخت "أكونيا قرد" و"أكونا، أنت من فصيلة القروء" تجاه الدولي الأرجنتيني أكونا، مما دفعه إلى إيقاف المباراة لفترة وجيزة. وقال مدرب إسبيلية كيكي سانتشيز فلوريس إن بعض المشجعين وصفوه بأنه "عجري"، موضحا أنه فخور باصوله.

سلب متعة اللعب

وأردف قائلا "أن تكون عجريا أو نصف عجري فهذا شيء، واستخدام ذلك كإهانة عنصرية شيء آخر- أجد ذلك شنيعا". أجش الجناح البرازيلي فينيسيوس جونيور بالبكاء، وقال إنه

عادت الهتافات والإساءات العنصرية تهز ملاعب كرة القدم في إسبانيا وباتت تهدد البطولات المحلية وسط مطالبات بتقليص العقوبات. وشكلت الإهانات العنصرية التي تلقاها فينيسيوس جونيور مهاجم نادي ريال مدريد، من بعض جماهير فريق فالنسيا في ملعب "ميسيتايا"، ضمن منافسات "الليغا"، سابقة خطيرة، دفعت إلى ضرورة التحرك بشكل عاجل وسريع، من أجل القضاء على هذه الظاهرة.

قادوا بإهانة شيخ سار (23 عاما) بعد الهدف الثاني لفريقهم في الدقيقة 83 من المباراة.

إجراءات صارمة

وفي وقت سابق السبت، أدان نادي إسبيلية أيضا "الإهانات العنصرية والمعادية للأجانب" التي تعرض لها لاعبه الأرجنتيني ماركوس أكونيا خلال مباراته في خيتافي حيث وصفه المشجعون بالـ"قرد" وفقا لتقرير الحكم، ومدربه كيكي سانتشيز فلوريس الذي أكد أنه عومل وكأنه "عجري".

وعلق فينيسيوس جونيور على حسابه في "إكس" "شاهدنا ثلاث حالات عنصرية حقيرة في إسبانيا في يوم السبت وحده".

وأضاف نجم السيليساو "إلى سار وإلى رايبو ماخاداهوندا، فلتلهم شجاعتكم الآخرين، يجب التنديد بالعنصرين ولا يمكن مواصلة المباريات معهم في المدرجات". وتابع "لن نحقق النصر إلا عندما يغادر العنصريون الملاعب ليذهبوا مباشرة إلى السجن، المكان الذي يستحقونه". وكثيرا ما يكون المهاجم البرازيلي ضحية للعنصرية في البطولة الإسبانية، بما في ذلك حادثة في فالنسيا عام 2023 والتي تسببت في موجة من السخط الدولي ودفعت السلطات إلى الاعتراف بأن البلاد لديها "مشكلة" مع التمييز العنصري.

وكتب رايبو ماخاداهوندا على حسابه في "إكس" "فريقنا لن يستأنف المباراة بعد أن تعرض لاعبنا لإهانات عنصرية غير مقبولة". من جهته، أعرب قائد

مدرين - رفض فريق إسباني من الدرجة الثالثة إنهاء مباراة السبت بعد مشاجرة بين حارس مرماه ومشجع للفريق المنافس متهم بتوجيه إهانات عنصرية إليه، وذلك بعد ساعات قليلة من إدانة نادي إسبيلية لإهانات مماثلة تجاه أحد لاعبيه ومدربه عقب مباراته ضد ضيفه خيتافي في المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وجاءت هذه الأحداث الجديدة بعد أيام قليلة فقط من المباراة الدولية الودية بين إسبانيا والبرازيل والتي تم تنظيمها الثلاثاء على وجه التحديد ردا على الإهانات العنصرية التي يتعرض لها مهاجم ريال مدريد ونجم السيليساو فينيسيوس منذ انضمامه إلى النادي الملكي عام 2018.

البرازيلي فينيسيوس جونيور قال إنه يكافح من أجل الحفاظ على الاستمتاع بلعب كرة القدم بسبب الإهانات المتكررة

تعرض شيخ كان سار، حارس المرمى السنغالي لنادي رايبو ماخاداهوندا المنتخب لدوري الدرجة الثالثة إلى الطرد السبت في الدقيقة 84 من المباراة أمام سيسبتيو ريفر بعد مشاجرة مع أحد المشجعين خلف مرماه، مما دفع فريقه لمغادرة الملعب والحكام إلى إيقاف المباراة. وذكرت الصحافة الإسبانية أن العديد من مشجعي سيسبتيو ريفر

عثة جديدة للبايرن تضع ليفركوزن على مشارف حسم البوندسليغا

من تراجع أداء فريقه. وقال "اعتقدت أننا تجاوزنا هذه المرحلة، ولكن يبدو أننا كنت مخطئا". وأضاف توخيل "في الحقيقة، لقد عدنا لنفس النقطة، حيث نخسر مباراة ولا نعرف كيف حدث هذا. كانت هذه هي المشكلة التي تكررت طوال الموسم".

رفض ماكس إيبرل، المدير الرياضي لبايرن ميونخ، تأكيد احتمالية عودة المدرب جوليان ناغلسمان، لقيادة الفريق البافاري في الموسم المقبل. ورحل ناغلسمان عن بايرن، خلال الموسم الماضي، ثم تولى قيادة منتخب ألمانيا، لكن عقده ينتهي بختام بطولة يورو 2024، هذا الصيف.

ويحاول بايرن التعاقد مع مدير فني جديد، خلفا لتوماس توخيل، الذي تقرر رحيله بنهاية الموسم الجاري. وقال إيبرل، في تصريحات بشأن إمكانية تولي ناغلسمان قيادة بايرن "أعلم أن هذا يؤثر اهتمام الجمهور بأكملها.. لقد قلت كثيرا إننا نستكشف خياراتنا". وأضاف "لم تكون الأمور أكثر إيجابية عندما تفوز بالمباريات، مازال لدينا دوري الأبطال، ولدينا بطولة أوروبا بنهاية الموسم. من جانبه أعرب توماس توخيل، من صدمته

كيميتش "الآن لدينا عطلة لمدة يومين. هذه فرصة للجميع للتفكير فيما حدث. يجب أن نستغل هذه الفترة لكي يسال كل لاعب نفسه عما إذا كان بذل قصارى جهده اليوم. في رأيي، نحن قادرون على الظهور بشكل أفضل، وأنه لا يمكننا الاستمرار بنفس الأداء، هذا لا يساعدنا في التقدم للأمام".

شتيفان إيفنبرغ يرى أنه لم تعد هناك وحدة بين لاعبي الفريق، وأن توماس توخيل، المدير الفني، ليس المذنب الوحيد

وأضاف "أعتقد أنه يجب أن تكون هناك رغبة لدى كل لاعب للفوز بالمباريات. الأمر يكون أكثر متعة عندما تفوز. تكون الأمور أكثر إيجابية عندما تفوز بالمباريات. مازال لدينا دوري الأبطال، ولدينا بطولة أوروبا بنهاية الموسم. من جانبه أعرب توماس توخيل، من صدمته

برلين - هنا توماس توخيل مدرب بايرن ميونخ، منافسه باير ليفركوزن على لقب الدوري الألماني، وذلك بعد السقوط أمام بوروسيا دورتموند 2-0، على ملعب البايترز أرينا ضمن الجولة 27 من البوندسليغا.

وقال توخيل في تصريحات صحفية عقب المباراة عند سؤاله عما إذا كان لقب الدوري قد حسم "نعم بالطبع، بعد المباراة، لا نحتاج للحديث عن أي شيء، نهانينا للفرقون".

وأضاف "من الصعب تفسير الأمر، ما قدمنا بكل تأكيد ليس كافيا، من الواضح أن الأمر صعب للغاية بالنسبة إلينا للدخول للمباريات بالنهج والشغف المناسبين". يذكر أن باير ليفركوزن قلب تأخره بهدف لانتصار بنتيجة (2-1) أمام ضيفه هوفنهايم، ليبتعد في صدارة الترتيب بفارق 13 نقطة كاملة عن أقرب ملاحقيه بايرن ميونخ.

انتقد شتيفان إيفنبرغ، القائد السابق لفريق الباييرن، بشدة الأوضاع في الفريق عقب الخسارة أمام بوروسيا دورتموند. وقال إيفنبرغ "في النهاية كانت ضربة موجعة لبايرن ميونخ". ويرى إيفنبرغ (55 عاما) الذي توج بدوري أبطال أوروبا مع بايرن ميونخ في 2001 إنه لم تعد هناك وحدة بين لاعبي الفريق، وأن توماس توخيل، المدير الفني، ليس المذنب الوحيد. وقال "الأساس هو المدرب، ولكن أيضا يجب أن تسال اللاعبين أيضا". وأضاف إيفنبرغ "أن المباراة كانت أشبه بمباراة تجريبية، مباراة تحضيرية. لم يأخذ بايرن المباراة على محمل الجد".

وقال إن فريق بايرن فشل في اكتساب الثقة بالنفس وتحقيق نتيجة مميزة قبل مواجهة أرسنال في دوري أبطال أوروبا. ويلتقي بايرن ميونخ مع أرسنال في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا يومي 9 و17 أبريل المقبل.

بدوره طالب جوشوا كيميتش، من زملائه إعادة التفكير في أدائهم. وقال

بنزيمة وفيرمينو وجهان لعملة واحدة في ديربي جدة بين الاتحاد والأهلي

تليها أمام الطائي. ومنذ انضمامه للراقي شارك المهاجم البرازيلي في 25 مباراة، بمسابقة الدوري وكأس الملك، سجل خلالها 6 أهداف فقط. ويسعى الأهلي إلى تصحيح مساره عقب الخسارة أمام النصر والتعادل مع الاتفاق في المرحلتين الأخيرتين، ما سمح لجاره بتقليص الفارق بينهما إلى نقطتين بعد كسبه ثلاث مباريات متتالية. وكان الأهلي حسم دربي الذهاب بهدف وحيد سجله لاعب وسطه قائد المنتخب الإيفواري فرانك كيسييه الذي سيعود إلى تشكيلته على غرار البرازيلي روجر إيبانيز بعدما غابا عن المباراة الأخيرة بسبب الإيقاف.

وتتقارب عدد الانتصارات في المواجهات المباشرة بين الفريقين حيث حقق الاتحاد 33 انتصارا مقابل 31 للأهلي، وفرض التعادل نفسه في 31 مباراة، لكن الأهلي يتفوق في المباريات العشر الأخيرة بفوزه في أربع منها مقابل ثلاث هزائم. ويلعب غدا أيضا الرائد مع الخليج، والحزم مع ضمك، والثلاثاء الطائي مع التعاون، والفيحاء مع الوحدة، على أن تختتم المرحلة الأربعاء بمباراتي الفتح مع الاتفاق، والشباب مع الرياض. وتتقارب عدد الانتصارات في المواجهات المباشرة بين الفريقين حيث حقق الاتحاد 33 انتصارا مقابل 31 للأهلي، وفرض التعادل نفسه في 31 مباراة، لكن الأهلي يتفوق في المباريات العشر الأخيرة بفوزه في أربع منها مقابل ثلاث هزائم.

ويلعب غدا أيضا الرائد مع الخليج، والحزم مع ضمك، والثلاثاء الطائي مع التعاون، والفيحاء مع الوحدة، على أن تختتم المرحلة الأربعاء بمباراتي الفتح مع الاتفاق، والشباب مع الرياض. في الرياض، يأمل الهلال متابعة مشواره الرائع هذا الموسم في سعيه لاستعادة لقب الدوري الذي جرده منه الاتحاد الموسم الماضي.

ذلك بشكل كلي، وفقد ثقة مدربه الألماني ماتياس بايسله الذي الزمه الجلوس على دكة البدلاء. ولم يفلح فيرمينو في العودة لمستواه، حيث غاب عن التسجيل حتى الجولة 20 من منافسات الدوري، التي شهدت تسجيله لهدف في مرمر الأخدود، وبعد ذلك سجل هدفين في الجولة التي

كريم بنزيمة خيب آمال جماهير العميد التي كانت تعول عليه منذ بداية الموسم من أجل صعود الفريق إلى منصات التتويج



الرياض - تتجه الانظار مساء اليوم الإثنين، نحو ملعب الجوهرة المشعة بجدة، الذي سيحتضن قمة الجولة 26 من دوري روشن السعودي للمحترفين، بين الاتحاد والأهلي.

وتمثل المباراة أهمية كبرى للفريقين، إذ سيقفز الفائز بالديربي بالمرکز الثالث، حيث يحتل الأهلي المركز الثالث برصيد 46 نقطة، ويفارق نقطتين فقط عن الاتحاد صاحب المركز الرابع. وفي ظل وفرة الأسماء العالمية في الفريقين، سيكون الضغط كبيرا على الفرنسي كريم بنزيمة لاعب الاتحاد، والبرازيلي روبرتو فيرمينو مهاجم الأهلي، وذلك بسبب المستوى المتواضع للنجمن منذ انضمامها للدوري السعودي.

خيب المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة، آمال جماهير العميد، التي كانت تعول عليه منذ بداية الموسم من أجل صعود الفريق إلى منصات التتويج في الموسم الحالي. إلا أن بنزيمة لم ينجح في تقديم المأمول منه، بل زاد من أوجاع الفريق، بسبب المشاكل التي واجهها مع مدرب الفريق السابق نونو سانتو، والمدرب الحالي الأرجنتيني مارسيلو غاياردو. ولم تقتصر مشاكل بنزيمة خارج الملعب، إذ أخفق الفرنسي في إثبات مكانته في الفريق، حيث لعب في هذا الموسم 24 مباراة بمختلف البطولات،

سجل فيها 12 هدفا، كما أنه فقد ثقته بنفسه حيث أهدر 4 ركلات جزاء. في المقابل لم يكن البرازيلي روبرتو فيرمينو، الذي انتقل إلى الأهلي قادما من ليفربول الإنجليزي، بأفضل حال من بنزيمة. وعلى الرغم من بدايته القوية مع الأهلي في مطلع الموسم الحالي، وتسجيله لهاتريك أمام الحزم في افتتاح الدوري، إلا أنه غاب بعد



مصير مجهول



صباح العرب

كرم نعمة



حياة صباح السهل مستمرة في غنائها

كانت الكتابة عن الفنان الراحل صباح السهل محفوفة بالمخاطر قبل عام 2003، لكنها تحولت إلى فرصة للخيال السياسي بعد ذلك التاريخ، بيد أن كل ذلك كان على حساب القيمة الغنائية التي تركها صوت هذا الفنان في مدونة الغناء العراقي.

وبينما المحطات الفضائية العراقية تعيد تكرار قصة صباح السهل اليوم وتقدمه كسياسي، فإنها في ذلك توغل في ظلمه الفني، عندما لا تعيد قراءة فنه وتكرر علينا قصته الحزينة، لكن ماذا عن غنائها؟ ذلك هو السؤال الذي بحاجة إلى قراءة مثالية لا تقع تحت وطأة الموت الفاجع الذي واجهه. الأمر الذي دفعني اليوم إلى استذكار حياة صباح السهل في غناؤه الذي أريد له أن يغيب تحت وطأة فجيعته موته المبكر.

فصباح الذي أعدم عام 1993، لم يكن معارضا للأنظام آنذاك، وقد كان جزءا فعّالا في الأغاني الوطنية على مدار الحرب العراقية - الإيرانية وسجل عشرات الأناشيد الوطنية المشتركة أو الفردية، وتكاد أغنية "الحرس الجمهوري" التي كتبها مكي الربيعي ولحنها الفنان ياسين الراوي وغناها السهل مع ياس خضر وفاضل عواد وحسين نعمة ورياض أحمد وكرم حسين، المثال الأبرز في تجربته الوطنية.

ولا يمكن السهل يعاني من العزلة الفنية آنذاك، إلا بعد أن اجتاحت "الأغنية الشبابية" وهشتت أبناء جيله وكان أسوة بهم يشعر بالغبين والإجحاف، وربما ذلك ما أوصله إلى الموت غير العادل بحقه.

أتذكر المرة الأخيرة التي رأيته فيها، كان في ضيافة الفنان سعدون جابر بداية تسعينات القرن الماضي، كان مقلدا بالحنن والخذلان، قال لي "أرجو يا كرم ألا تسألني عن جديدي!" بالفعل لم يكن ثمة جديد له آنذاك ولكل أبناء جيله.

مع أن الحان الفنان محمد جواد أموري كانت المعبر الأوضح في تجربة صباح السهل، لكنني سأختار اليوم أغنية من الحان غيره لأعيد تعريف صباح السهل بعد أكثر من ثلاثة عقود على رحيله.

كان أموري يصنع في صوت السهل أصعب ما يُعبر فيه، ومن يعود إلى أغنية "بلاي وداع" التي كتبها عريان السيد خلف و"نظرتي وراح" التي كتبها الشاعر الكويتي فائق عبد الجليل الذي لاقى مصيرا مشابها لمصير صباح السهل، و"توبة شمال الهوى" للشاعر جودة التميمي، ثم "نسلون أقول هوأي" يكتفي بتقديم صورة مكتملة عن غناء هذا الفنان، لكن ثمة لحنا تركه الفنان كمال السيد في نص الشاعر كاظم الرويتي صانع جواهر الأغنية العراقية، يكاد يكون المساسة الأثمن في الأغنية العراقية، "خذ شوقي" تلك أغنية لا تضاهي لحنا لكمال السيد وشعرنا للرويتي وأداء للسهل.

نص قصيدة الرويعي كأنه صورة شعرية واحدة متدفقة، ومن يقرأها أو يغمضها ستنقطع أنفاسه؛ لكن للحن الجارح للسيد كان بمخاطبة تقطيع حسي وإن كان الصوت مستمرا مع استمرار التصاعد الموسيقي، ولغمرط الولع والتساؤل والشغف الكامن في الأغنية لا يشعر المستمع بـ"كوليبيات" الأغنية على طولها النسبي "أخذ شوقي يا ربيع ومرر على الصدو/ ووصلو حد الهجر وعلى الهجر عدو/ بعد شما جنو وبأي/ عسل حنظل أو الفهم/ ونضل حلوه سوا الفهم/ لكل كل راح رد وهمه مارود".

يستمر هذا التدفق المتنازع ولغمرط التساؤل الكامن فيه لا ينتظر المستمع إجابة بقدر تساؤل آخر أكثر وجعا "خاير يا شقيق بينا/ جزيينا لهفة العاشق/ وجزيينا القول والقاتل/ خاير يا عسل لا احنا فراق ونفارق/ ولا احنا وواصل".

فكيف لكمال السيد بهذا النفس التصاعدي من دون أن تخبو لديه الجملة اللحنية؛ كذلك فافتتعبت هذه الأغنية نصا ولحنا وأداء تاريخيا من الوجع، مع أن القصيدة تبدو للوهلة الأولى استحالة لتحينها؛ دعونا نستعيد تلك الأغنية من أجل حياة صباح السهل المستمرة بيننا ونحن نستذكر موته.

الزلابية والمخارق تحليان سهرات التونسيين في رمضان



المخارق حلويات تونسية خالصة

باجة لكن نجد حلويات شبيهة بها في الجزائر تسمى المخيرقات أو زلابية القصر". ويقول عبدالرزاق المرساوي أحد أكثر صناع المخارق شهرة في تونس اليوم "د.ب.ا"، "ترتبط المخارق بصفتها من المعجنات بالتقاليد الغذائية المحلية في باجة المنتجة للحبوب".

ويبرز هذه النظرية أن مكونات المخارق ترتبط كلها بمنتجات غذائية محلية وهي السميد المشتق من الحبوب والعلس والسمن.

وباجة التي تبعد عن العاصمة 110 كيلومترات بشمال غرب تونس، تعد أهم منطقة زراعية في البلاد وتعرف قديما بتسمية "مطمور روما" لأنها تزود عاصمة الإمبراطورية الرومانية بمحاصيل الحبوب.

وذا صبت عدة عائلات في ولاية باجة تخصصت في حرفة تصنيع المخارق منذ عدة عقود، من بينها عائلة "بالشريفة" وهي من أولى العائلات التي تعاطت حلويات تركية، بدليل أنه لا يوجد مخارق في تركيا اليوم. كما أن هذه الصناعة بقيت حكرًا على حرفيين تونسيين سواء كانوا من أصول تركية أو أندلسية أو عربية".

وتنفي هذه المعلومات أسطورة الجندي التركي الثائه الذي كان سببا في انتشار المخارق بتونس وباجة. ويقول المخرج "هذه الرواية لا أصول لها البتة في كتب التاريخ". ويدافع السكان المحليون عن المخارق كصناعة تنتمي إليهم حصريا.

ويقول بن يوسف "صحيح أن بعض العائلات في باجة احترفت المهنة في العصر الحديث وأن أصولها تعود إلى تركيا لكن لا يعني ذلك أن المخارق حلويات تركية، بدليل أنه لا يوجد مخارق في تركيا اليوم. كما أن هذه الصناعة بقيت حكرًا على حرفيين تونسيين سواء كانوا من أصول تركية أو أندلسية أو عربية".

وتنفي هذه المعلومات أسطورة الجندي التركي الثائه الذي كان سببا في انتشار المخارق بتونس وباجة. ويقول المخرج "هذه الرواية لا أصول لها البتة في كتب التاريخ". ويدافع السكان المحليون عن المخارق كصناعة تنتمي إليهم حصريا.

الزلابية لا تقتصر على تونس فهي من الحلويات التي انتشرت أيضا في دول المشرق العربي، بينما المخارق منتج تونسي خالص وتصنف كمنتوج ثقافي ينتمي إلى التراث اللامادي.

تونس - يهدف الصانع في محل المرساوي، المعجنات المخلوطة من السميد والسمن في شكل دائري مخروق، وسط الزيت الموقد ومن ثم يرفعونها بعد أن تنضج ليغمسوها ثانية في خليط من الشهد.

ويستمر هذا العمل الدائري على مدار عدة ساعات في اليوم لتلبية الطلب المتزايد على الحلويات الشهيرة، المخارق وبدرجة أقل الزلابية، وهما من بين أكثر الأكلات شهرة في تونس حيث يزداد عليهما الإقبال خلال شهر رمضان. ويحاول الرجل الستيني عبدالرزاق المرساوي، المهنة منذ ستينيات القرن الماضي في المحل الذي تأسس وسط سوق باجة منذ أواخر القرن التاسع عشر. وتنتشر على جدران محله صور لوجهاء تونس من مختلف الحقب ممن اقتنوا الحلويات منه.

ويقول المرساوي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.ا) "نحن نعمل منذ 120 عاما في صناعة المخارق جيلا بعد جيل، ونحن من مؤسسي هذه المهنة في باجة. عندما تزور المدينة فلا بد أن نقتني المخارق".

وتنصف المخارق كمنتوج ثقافي ينتمي إلى التراث اللامادي. ويقول المؤرخ زهير بن يوسف المتخصص في تاريخ الحضارة في مدينة باجة "د.ب.ا"، "لا أنبالغ إذا قلت إنها تنتمي إلى التراث العالمي". لكن مع المخارق انتشرت أيضا حلويات الزلابية بشكلها الحلزوني الدائري. وفي الغالب يتم تصنيع الاثنين

سوق رمضان تحجز مكانا لها في قلب «عاصمة الميلااد»

ومع ذلك، فهي تأسف لأن العروض المقدمة على خشبة المسرح تحصل "باللغة التركية.. لذا نحن لا نفهم أي شيء على الإطلاق".

وبحسب الناطق باسم "ديتيب" في ستراسبورغ سابان كير، فإن إقامة هذه السوق تستجيب "الطلب" من المجتمع المحلي للحصول على "مكان للشملة والأنشطة".

ويقول "إنه يشبه إلى حد ما يوم عيد الميلاد"، "في الرابع والعشرين من ديسمبر، تمضي الوقت مع عائلتك، سواء كنت مؤمنا أم لا. الأمر مشابه لرمضان، إلا أنه يدوم لفترة أطول".

لكن كبير لا يستفيض في المقارنة مع العيد المسيحي وسوق عيد الميلاد التي تقام في ستراسبورغ، وهو حدث سنوي رئيسي في منطقة الألزاس منح المدينة لقب "عاصمة الميلااد". وقد اجتذبت الدورة الأخيرة من الحدث 3.3 مليون زائر. ويقر بأن "المقارنة لا تجوز، فسوق عيد الميلاد في ستراسبورغ يعود تاريخها إلى خمسة قرون، وهي الأقدم في أوروبا"، مضيفا "لقد الهمتنا هذه الفكرة، لكن في النسخة الرابعة فقط".

وفي عام 2023، استقطبت السوق الرمضانية 50 ألف زائر.

وتؤكد ديتيب، وهي منظمة تمثل الإسلام التركي الرسمي في فرنسا، فيما أن هذا الحدث "مفتوح للجميع"، فيما صدى الأذان يتردد في الموقع عند صلاة المغرب. ويستقطب الموقع جمهورا متنوعا بما يشمل العائلات مع أطفال، والشباب، والمتقاعدين، بملابس تقليدية أو مظهر أكثر حداثة.

الحدث مفتوح حتى لغير المسلمين الذين يمكنهم المجيء وتناول الطعام شهر لتوطيد العلاقات

وتقول زي (34 عاما) وهي موظفة حكومية متصدرة من شمال أفريقيا "الجميع هنا، شهر رمضان يوحد المجتمعات المختلفة". وتلفت إلى أن الحدث "مفتوح حتى لغير المسلمين الذين يمكنهم المجيء وتناول الطعام واكتشاف الثقافة. إنه شهر لتهدئة العلاقات" بين المجموعات المختلفة في المجتمع.

ستراسبورغ (فرنسا) - بعد ثلاثة أشهر على سوق عيد الميلاد التي تشتهر بها عالميا، تستضيف مدينة ستراسبورغ في شرق فرنسا سوقا رمضانية أقل اتساعا تتيح لزائريها تذوق أطعمة مختلفة والتمتع بفعاليات متنوعة بمناسبة شهر الصوم لدى المسلمين.

تحت خيمة تبلغ مساحتها 2400 متر مربع على أرض تابعة لجمعية "ديتيب" المسلمة التركية، يتجمع المئات من الأشخاص على المائدة لتناول الإفطار، بجوار مسرح كبير يؤدي فيه موسيقيون عروضاً فنية.

في الخارج، حوالي خمسين منصة تقدم مجموعة واسعة من المأكولات التي يشتهر بها المطبخ التركي، من أسياخ الكباب إلى البقلاوة، مروراً بالسميت (خبز السمسم)، والسارماس (ورق العنب المحشو) والتوابل.

وتقول زائدة أويغور، وهي فرنسية من أصل تركي تبلغ 33 عاما، جاءت مع زوجها وأطفالها وأصدقائها إلى هذه السوق الرمضانية، لوكالة فرانس برس "أحب المجيء إلى هنا بسبب الأجواء اللطيفة"، مضيفة "المكان يتيح لنا أن نكون معا ونعيد اكتشاف الأطباق التي لا نتناولها كل يوم".

مازالت الفنانة سمية الخشاب تواصل هجومها الحاد على الفنان رامز جلال على إثر تعرضها لإصابات جسدية خلال مشاركتها في برنامج المقلب «رامز جاب من الآخر»، الذي يعرض على قناة «أم.بي.سي مصر» خلال شهر رمضان الحالي. ووجهت الخشاب خلال تصريحات إعلامية انتقادات حادة لرامز، مشيرة إلى إهماله الاصطثنان على سلامة المشاركين بعد التصوير، معربة عن استيائها من سعي البعض وراء الشهرة والمشاهدات على حساب صحة وسلامة الآخرين.



الموهضة نجمة كأس دبي العالمي لسباق الخيل

دبي - توافد الجمهور ببطء على مضمار ميدان لسباق الخيل في دبي السبت الموافق للثلاثين من مارس، مرتديا قبعات وأزياء رائعة، لمشاهدة النسخة الثامنة والعشرين من كأس دبي العالمي لسباق الخيل. وأقيم هذا الحدث لأول مرة في عام 1996، ويقدم سباقات جميلة للخيل الاصيلة.

وقال محمد عيسى العضب المدير التنفيذي لنادي دبي لسباق الخيل "اليوم نجني حصاد عملنا الجاد على مدى 20 عاما. درسنا هذا الحدث من جميع الزوايا. لذلك اليوم لدينا المنافسة، لدينا الضيافة، لدينا الترفيه، لدينا التجمع. لذا فجميع الزوايا تجعل من كأس دبي العالمي حدثا من الدرجة الأولى".

وقالت إحدى الحاضرات وتدعى أنستاسيا بانكيثا "حببت كثير الجو هنا، والناس ما شاء الله بنات كثير حلوين ولايسين كلهم فساتين وعبايات، وخصوصا هلا جو رمضان. أنا حببت كيف عملو مكس بين جو رمضان وفي نفس شي المسابقة وحفلة حبيب أشوف جو الإفطار هنا والخيل". وقال البشير الهادي، وهو من السودان، "اليوم جينا هون عشان نخضر السباق العالمي لأنو طبعنا الفروسية هاد نحن ناقي هنا لأننا نحب الفروسية.. لذلك هاد يوم مميز. واليوم المميز هادا لا يمكن أن نفوته، يعني لازم نجني هون ونحضر. حاجة جميلة طبعنا أول حاجة تستمتع لأنو فيها خيول عربية وفيها خيول عالمية".

